دراسات



إصدارات مئوية الدولة الأردنية 2021

محمد خالد الغزاوي

الأوبئة في إمارة شرق الأردن

(1339 - 1365هـ / 1921 - 1946م)



الأوبئة في إمارة شرق الأردن

(١٣٣٩-١٣٦٥هـ/ ١٩٢١-١٩٤٦م)

- الأوبئة في إمارة شرق الأردن
(١٣٣٩-١٣٦٥هـ/ ١٩٢١-١٩٤٦م)
- محمد خالد محمد الغزاوي
- دراسات
- وزارة الثقافة
- الطبعة الأولى ٢٠٢١
عمان - الأردن
ص .ب ١٣٢ - عمان
تلفون : ٤٦٢١٧٢٤
تلفاكس : ٤٦٣٧٠٤١
www.jowirters.org
Email:info@jowiters.org
- الإخراج الفني : ناصر الجرارعة

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢١/٧/٣٧٧٦)

٦١٤,٤٩٥٦٥
الغزاوي . محمد خالد
الأوبئة في إمارة شرق الأردن/ محمد خالد الغزاوي .- عمان : وزارة الثقافة ، ٢٠٢١ .
(٢٠٣) ص .
ر .إ : (٢٠٢١/٧/٣٧٧٦) .
الواصفات : **الأوبئة// إمارة شرق الأردن// الأمراض/** .
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

ISBN: 978-9957-94-655-5 : **ردمك**

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

الأوبئة في إمارة شرق الأردن

(١٣٣٩-١٣٦٥هـ/ ١٩٢١-١٩٤٦م)

محمد خالد محمد الغزاوي

٢٠٢١



الإهداء

إلى من أشتاق إليه بكل جوارحي الأردن وطني الغالي ...

إلى مثال التفاني والإخلاص أبي الحبيب ...

إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها أمي الفاضلة ...

إلى من لم تبخل بمساعدتي يوماً ما رفيقة الدرب زوجتي العزيزة ...

إلى أولادي فلذات الأكباد سدين وأوس وسوار ...

إلى جميع الأصدقاء أهديكم هذا العمل المتواضع ...

جدول الاختصارات المستخدمة

ت	الوفاة
هـ	الهجري
م	الميلادي
ق	القسم
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
د . ط	دون طبعة
د . ت	دون تاريخ نشر
د . م	دون دار نشر
P	رقم الصفحة بالإنجليزي
مج	مجلد
ع	العدد

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الملاحق

المقدمة

تُعد الأوبئة إحدى أولويات الصحة العالمية ومنها الصحة في عهد الإمارة والتي قد تؤثر تأثيراً كبيراً على صحة السكان وعلى فرص النمو الاقتصادي للبلدان، في حين قد تكون الأوبئة إما بفعل عوامل من صنع الإنسان أو عوامل طبيعية تؤدي إلى تغير البيئة، وقد شهد العالم على مر التاريخ الكثير من الأمراض والأوبئة الفتاكة، فكان بعضها أوبئة محصورة بدول أو نطاق جغرافي معين، وكان بعضها أوبئةً عالميةً أو ما يطلق عليه «جائحة»، وحصدت تلك الأوبئة أرواح عشرات بل مئات الملايين من البشر، وتسببت في تغييرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية في العالم بأسره، بل ومنها جوائح غيرت مجرى التاريخ، وكان أشهر هذه الأوبئة وأشدها فتكاً في العصور القديمة والوسطى الطاعون الأسود (الموت الأسود) وطاعون جستنيان وطاعون عمواس بمنطقة الشام، وفي العصر الحديث نجد الكوليرا والجدري والأنفلونزا الإسبانية وغيرها من الأوبئة.

فالأوبئة جمع وباء، وهو انتشار مفاجئ وسريع لمرض معين في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة في منطقة معينة، ومن الأمثلة على الأوبئة وباء الموت الأسود خلال العصور الوسطى، وفي العصر الحديث نجد انتشارا كثيرا للأمراض مثل: السارس، وإنفلونزا الطيور، وقد يكون الوباء مرضاً منتشراً بين الحيوانات، وقد ينتج الوباء عن سبب محدد ليس موجوداً في المجتمع المصاب، وذلك في مقابل الوباء المتوطن، حيث يكون السبب المحدد موجوداً في المجتمع.

وللأوبئة آثار اقتصادية واجتماعية تعاني منها المجتمعات، ومثال ذلك

وباء الكوليرا، الذي تفشى في العديد من البلدان العربية ومنها إمارة شرق الأردن، والذي أدى إلى حدوث موجات هلع وخوف لديهم، وقد ينتج الوباء معوقات في التنمية لدى المجتمعات الموبوءة، فيتسبب في حدوث موجات غير مبررة في بلدان أخرى بسبب الهلع والخوف، مما يؤثر في الحد من السفر إلى البلدان التي يحدث بها تفشٍّ للكوليرا، أو فرض قيود على استيراد مواد متنوعة من هذه البلدان، ومن الأوبئة التي اجتاحت العالم في بداية القرن العشرين، وباء الأنفلونزا الإسبانية وأوبئة أخرى.

ومن الأوبئة التي كانت منتشرة في إمارة شرق الأردن: وباء الكوليرا الذي ظهر في العراق سنة (١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م)، وانتقل منها إلى إمارة شرق الأردن، وأيضاً وباء مرض التيفوس الذي كان منتشرا في الإمارة سنة (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م)، ووباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، ووباء الجدري.

أما العمليات الرقابية والوقائية المتمثلة بالحجر الصحي المتبعة في إمارة شرق الأردن، فكانت تفرض على مناطق مرور الحجاج إلى بيت الله الحرام على المرضى والمصابين في السنوات التي تظهر فيها الأمراض الوبائية، كالكوليرا والجدري والتيفوس، وأصدرت حكومة شرق الأردن أول قانون للصحة العامة سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م)، الذي يعد الركيزة الأساسية لتنظيم واقع الخدمات الصحية.

احتوت هذه الدراسة على ستة فصول مرتبطة ارتباطا كليا، فقد جاء الفصل الأول بعنوان: وباء التيفوس، واشتمل هذا الفصل على خمسة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء التيفوس من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء التيفوس، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء التيفوس، وأبرز نتائج وباء التيفوس في إمارة شرق الأردن.

وجاء الفصل الثاني مخصصا للحديث عن وباء الجدري، واشتمل هذا الفصل على خمسة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء الجدري من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء الجدري، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء الجدري، وأبرز نتائج وباء الجدري في إمارة شرق الأردن.

أما الفصل الثالث فجاء للحديث عن وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، واشتمل هذا الفصل على خمسة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، وأبرز نتائج وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في إمارة شرق الأردن.

وخصص الفصل الرابع للحديث عن وباء الكوليرا، وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء الكوليرا من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء الكوليرا، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء الكوليرا.

ودرس الباحث في الفصل الخامس وباء الحمى الراجعة، وقد اشتمل هذا الفصل على خمسة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء الحمى الراجعة من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء الحمى الراجعة، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء الحمى الراجعة، وأبرز نتائج وباء الحمى الراجعة في إمارة شرق الأردن.

وتضمن الفصل السادس الحديث عن وباء الطاعون، وقد اشتمل هذا

الفصل على أربعة محاور، وكانت هذه المحاور تتحدث عن وباء الطاعون من حيث أسبابه وأماكن انتشاره، وموقف السكان المحليين في إمارة شرق الأردن، وعن دور حكومة شرق الأردن من وباء الطاعون، والإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشار وباء الطاعون.

وأنهيت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

التمهيد

عاشت منطقة شرق الأردن في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين، وبالتحديد إبان العهد العثماني ظروفاً سياسيةً واقتصاديةً واجتماعيةً، عكست آثارها على جميع المرافق الحيوية في المنطقة، وبالأخص في قطاع الخدمات الصحية[1]، وفي تلك الفترة لم يكن في منطقة شرق الأردن أي تنظيم أو مؤسسة حكومية لرعاية الشؤون الصحية، فيما عدا مستشفى السلط الإنجليزي التبشيري[2] المؤسس في عام (١٨٨٣م)، بالرغم من وجود قانون عثماني لتنظيم شؤون الرعاية الصحية الأساسية للمناطق الواقعة تحت الإدارة العثمانية، إلا أنه من الناحية العملية لم يكن سوى بعض الأطباء المعينين الذين يعملون بشكل

---

(١) زيادات، عادل، الخدمات الطبية للجيش العربي في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٧، ع٢، ١٩٩١، ص١٧٨. سيشار إليه: (زيادات، الخدمات الطبية للجيش).

(٢) لم يكن سوى هذا المستشفى، وسمي أيضاً المستشفى الإنجليزي، ولم يكن فيه سوى ثلاثة أطباء وهم: (إبراهيم علم الدين، تيسير خان، جميل التوتنجي) ويعملون في عيادات سميت تجاوزاً مستشفيات. للمزيد أنظر: طلفاح، أسامة علي، التطور التاريخي للأحوال الصحية في عهد إمارة الأردن (١٩٢١-١٩٤٦م)، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٨، ص٢٣. سيشار إليه: (طلفاح، الأحوال الصحية).

متفرغ في بلديات المدن الكبرى[٣].

بناءً على ما سبق، عانت منطقة إمارة شرق الأردن من انتشار الأمراض السارية والأوبئة التي كانت تفتك بالكثير من الناس؛ لعدم توفر الإمكانيات والجاهزية لمقاومة هذه الأوبئة، ولتردي الأوضاع والحالة الاقتصادية للسكان[٤]، ونتج عن ذلك تفشي الأمراض والأوبئة، ونقص في الخدمات الصحية وفي عدد الأطباء[٥].

لذلك ورثت إمارة شرق الأردن أحوالاً صحية سيئة تراكمت نتيجة عدم كفاية الخدمات الصحية التي وفرتها الدولة العثمانية فيها، إضافة إلى عدم كفاية الإجراءات التي اتبعتها دائرة الصحة في الحكومة الفيصلية، ولهذا أصبحت المنطقة عرضة لموجات من الأوبئة التي كانت تفتك بالسكان بين الحين والآخر في جميع بلدان المنطقة ومن ضمنها إمارة شرق الأردن، وسهولة تنقلها إليها نظراً لسهولة تنقل الأشخاص عبر الحدود، وخصوصاً العشائر البدوية، لذلك ظهر وباء الكوليرا وتفشى في الحجاز وأصبح يدق باب الإمارة، خصوصاً وأن الإمارة مربوطة بالحجاز عن طريق الخط الحديدي الحجازي الذي كان أحد أسباب انتقال الأمراض والأوبئة للإمارة في بعض الأحيان[٦].

---

(٣) زيادات، عادل، الخدمات الطبية للمدارس في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٨، ع٣، ١٩٩٢، ص٨٦. سيشار إليه: (زيادات، الخدمات الطبية للمدارس).

(٤) النيف، ممدوح منوخ ذياب، التعليم في عمان (١٩٢١-١٩٤٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨، ص١٩. سيشار إليه: (النيف، التعليم في عمان).

(٥) النيف، التعليم في الأردن، ص٨٤.

(٦) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٢٣.

وكانت الخدمات الصحية في بداية تأسيس الإمارة لا تتعدى في معظم الأحيان مرحلة الإسعافات الأولية، أو تزويد المريض ببعض العقاقير، أما العمليات الجراحية والتحاليل المخبرية والتصوير بأشعة (X-Ray) والمعالجة الأساسية للأمراض الخطيرة، ومكافحة الأوبئة فكانت بعيدة عنا، وبعدها بدأت النهضة التي عمت البلاد منذ أن دخلها الأمير عبد الله بن الحسين عام (١٩٢١م)، وذلك بسبب ما شملته من العناية بصحة المواطنين وتوفير أسباب المعالجة الصحية لهم[٧].

فمع تأسيس الإمارة الأردنية بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين لم يكن عدد الأطباء الممارسين في كل أنحاء الإمارة يتجاوز العشرة، وفي الأساس كان حالفهم الحظ بدراسة الطب خارج الإمارة مثل: بيروت أو استانبول أو سوريا، وذلك من أجل تقديم الخدمات الطبية للجيش العثماني، لذا فقد عانت البلاد من وطأة الإهمال الصحي، حيث كانت كل عائلة تعاني من الإصابة بأحد الأمراض السارية السائدة أو الوبائية في تلك الفترة، فمثلاً كان معدل الوفيات من الأطفال (٢,٥٪) لكل ألف مولود حتى عام ١٩٢٨م، وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بمعدل وفيات الأطفال لعام ١٩٨٨م والبالغ فقط (٣٥) وفاة[٨].

وفي الوقت نفسه شهدت منطقة شرقي الأردن تطوراً ملحوظاً في الناحية الصحية، فصدرت القوانين الصحية[٩]، وقامت الحكومة بتأسيس دائرة لرعاية الشؤون الصحية في جميع المدن والقرى، إذ قامت بإنشاء مراكز لمقاومة الأمراض السارية، وقامت بعمليات رش للمناطق الموبوءة بالمبيدات الحشرية، كذلك قامت بالإجراءات الصحية الضرورية لمكافحة

---

(٧) زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٧٩.

(٨) زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٧٨.

(٩) النيف، التعليم في الأردن، ص٨٤.

الأمراض السارية والمستوطنة والحد من إصاباتها إما بالمعالجة من المرض حين الإصابة أو الوقاية والتطعيم للحد من انتشار هذه الأمراض، وقد كان لتأسيس هذه الدائرة أثر في تطوير الخدمات الصحية للمواطنين ومن بينهم طلبة المدارس[١٠].

لهذا جابهت الحكومة في الإمارة بقيادة الأمير عبد الله الأول مهمة إنشاء بنية تحتية للخدمات الصحية والطبية بالرغم من محدودية إمكانياتها المالية والكوادر البشرية المدربة، وعليه فقد أعيد افتتاح مستشفى السلط الإنجليزي والعيادة التابعة له في عمان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م للقيام بنشاطهما الطبي المعتاد[١١].

وتجدر الإشارة إلى أن أول تقرير لدائرة الصحة لعام (١٩٢٦م) قد أشار إلى أن الخدمات الطبية شملت جميع المدارس الحكومية ومعظم المدارس الخاصة، وبذلك تكون الإحصائيات التي قدمتها دائرة الصحة عن خدماتها لجميع طلبة الإمارة ما عدا عدداً ضئيلاً من المدارس الخاصة والتي كانت تعالج طلابها على ما يبدو في المستشفى الإنجليزي في السلط والمركز الصحي التابع له في مدينة عمان والذي تحول بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى مستشفى تحت إشراف الدكتورة البريطانية الشهيرة شارلوت برنل (C. Purnell)»[١٢].

أولت إدارة المعارف العناية بصحة التلاميذ في مختلف مدارس الإمارة من خلال التعاون مع إدارة الصحة، وذلك عن طريق الزيارات التفتيشية التي يقوم بها أطباء الصحة لفحص التلاميذ، والتأكد من خلوهم من الأمراض السارية أو الوبائية، وتقديم العلاج لها مثل: التيفوس، والقيام

---

(١٠) زيادات، الخدمات الطبية للمدارس، ص٨٦، النيف، التعليم في الأردن، ص٨٤.

(١١) زيادات، الخدمات الطبية للمدارس، ص٨٦.

(١٢) زيادات، الخدمات الطبية للمدارس، ص٨٨.

بحملات التطعيم للوقاية من الأمراض الوبائية، وقد كانت هنالك مشاركة من المعلمين مع الأطباء في تقديم الأدوية للتلاميذ، وإخبار الأطباء عن الحالات المرضية بين التلاميذ، وذلك من خلال مراقبة وضعهم الصحي[13].

ومن المعروف أن المستشفى الانجليزي في مدينة السلط الوحيد في المنطقة أثناء العهد العثماني، في حين تأسس أول مستشفى للحكومة بعمان في عام (١٩٢٦م) وما لبث أن تحول اسمه عام (١٩٤٠م) ليصبح المستشفى الجراحي، كما أنشأت الحكومة مستشفيات خاصة بالأمراض السارية في كل من عمان والكرك ومعان في عام (١٩٢٦م)، وفي نفس السنة أنشئ مستشفى السجن المركزي في عمان، ومستشفى اربد في عام (١٩٣٥م)[14].

في حين كانت سياسة حكومة الانتداب البريطاني الصحية تقوم على تشجيع إنشاء ومساعدة المستشفيات الخاصة والخيرية بدلا من إنشاء المستشفيات الحكومية، وكذلك لتسهيل عملية التشخيص العلمي للأمراض ومعالجتها الحثيثة، فقد قامت الحكومة بإنشاء مختبر كيماوي في عمان عام (١٩٢٧م)، ومختبر آخر في مدينة معان في مواسم الحج، وذلك لمنع دخول الأمراض إلى البلاد عن طريق الحجر الصحي[15].

ومع بداية الحكم الوطني للبلاد، تم تأسيس دائرة لرعاية الشؤون

---

(١٣) الطراونه، محمد سالم غثيان، أحوال التعليم الحكومي في إمارة شرقي الأردن في ضوء تقرير إدارة المعارف لسنة ١٩٣٤م، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣٥، ع٣، ٢٠٠٨، ص٦٠١-٦٢٣، ص٦١٨-٦١٩. سيشار إليه: الطراونه، أحوال التعليم الحكومي.

(١٤) الرأي، الشؤون الصحية وأطباء الرعيل الأول في السلط - عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، ٢٠١٨، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠٢٠/٩/٢٠م)، الرابط: www.alrai.com.

(١٥) زيادات، الخدمات الطبية للمدارس، ص٨٦.

الصحية في الإمارة، وخصصت لها ميزانية خاصة[١٦] (١٩٢٤-١٩٢٥م) مقدارها (٤٩٩٢) جنيهاً فلسطينياً للإنفاق الصحي على المدنيين والعسكريين على حد سواء، ومن هنا فإن دائرة الصحة تقوم بالخدمات الطبية كافة[١٧].

وفي سنة (١٩٢٦م) صدر أول قانون للصحة، مشتملاً على (٣٦) مادة مقسمة إلى سبعة موضوعات منها: تطعيم الجدري، دفن الموتى، العقوبات، واجبات عمومية، رخص الأطباء، التبليغ عن المواليد والوفيات، والتطعيم ضد الأمراض السارية[١٨]، وفي نفس السنة أصدرت الحكومة قانوناً للحجر الصحي من أجل حماية السكان المحليين من الأمراض المعدية والخطيرة التي ينقلها الحجاج والزوار زمن إمارة شرق الأردن[١٩].

وفي نفس السنة صدر قانون الحجر الصحي ليحدد بذلك الإجراءات الواجب اتباعها في حالة ظهور وباء يستدعي الحجر الصحي، وقد حدد هذا القانون الأمراض والأوبئة الخاضعة للحجر بخمسة أوبئة وهي: الطاعون، والكوليرا والحمى الصفراوية، والتيفوس، والجدري، وكذلك أصدرت الحكومة قانونا خاصا بالعقاقير الخطيرة في نفس العام[٢٠].

---

(١٦) بدأت دائرة الصحة الاعتماد على الأطباء الموجودين آنذاك في الإمارة، ليكونوا أطباءها بالإضافة إلى عملهم أطباء خصوصيين في عياداتهم، وذلك بسبب النقص الشديد في عدد الأطباء، فقد قامت الصحة بالتعاقد مع أطباء من الدول العربية عن طريق الإعلان في الصحف الصادرة آنذاك أو عن طريق الإعارة من حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين. للمزيد أنظر: زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٧٩-١٨٠.

(١٧) زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٧٩.

(١٨) جريدة الشرق العربي، ع١٢٤، ١ آذار ١٩٢٦م.

(١٩) جريدة الشرق العربي، ع١٣٠، ١١ حزيران ١٩٢٦م، ص١٣.

(٢٠) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٣٩.

لم تكن لدائرة الصحة مستشفيات خاصة لها، ولكنها اعتمدت على المستشفى البلدي التابع لبلدية عمان المؤسس عام (١٩٢٢م)، في بيت استؤجر لهذه الغاية، وفي نيسان من عام (١٩٢٩م) تأسس مستشفى حكومي في عمان وكانت سعته (٢٠) سريراً، وكان ذلك بعد إقفال مستشفى البلدية الذي كان يشرف عليه الدكتور حنا القسوس[(٢١)]، ومن الجدير بالذكر أنه قبيل تأسيس المستشفى البلدي لم تكن في شرق الأردن مستشفيات سوى مستشفى الإرساليات الانجليزية المؤسس في مدينة السلط عام (١٨٨٣م)، ثم تطورت الخدمات الطبية مع بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، وبدأت بوادر التحسن في تقديم الخدمات الطبية بفضل الجهود التي بذلتها حكومة الأمير عبدالله المؤسس؛ من أجل الحفاظ على صحة المواطنين مصداقاً لما أكده في خطاب العرش في عام (١٩٣٠م)[(٢٢)].

أما عن الأطباء الذين وجدوا قبيل تأسيس الإمارة، ففي أواخر سنة

---

(٢١) حنا القسوس: ولد في الكرك عام (١٨٨٥م)، وقد تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الكرك، ومن ثم التحق بكلية الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت، وتخرج فيها عام (١٩١٠م) وذلك بعد حصوله على شهادة الطب، ثم تدرب في جامعة السوربون في باريس عام (١٩١١م)، وقد مارس عمله طبيباً في الكرك ما بين (١٩١٢-١٩١٣م)، وعمل أيضاً طبيباً في كل من المستشفى البلدي عام (١٩٢٣م)، ومستشفى مأدبا عام (١٩٢٨م)، ومستشفى جرش عام (١٩٣١م)، وعمل في عجلون عام (١٩٣٦م)، أحيل إلى التقاعد في عام (١٩٣٨م)، وأصبح وزيراً للصناعة والتجارة عام (١٩٤٣م). للمزيد أنظر: زيادات، عادل عواد، البدايات الأولى للمستشفيات والمعالجة الطبية في شرق الأردن (١٨٨٣-١٩٤٦م)، د.م، د.ت، ص١٣٥؛ عبابنة، سليم، رواد الطب في الأردن (١٩٠٠-١٩٥٠م)، المركز القومي للنشر، إربد، ٢٠٠٤م، ص٥١. سيشار إليه (عبابنة، رواد الطب).

(٢٢) زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٨٠.

(١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) كـان مـديـر الصـحـة فـي عـمـان الطـبـيب مـحـمـد توفيق نسيبة[٢٣]، وبخصوص أول طبيب لبلدية عمان فكان الطبيب يوسف معوض[٢٤] وخلف من بعده الطبيب محمد فريد أفندي[٢٥]

(٢٣) محمد توفيق سليمان نسيبة (١٨٨٥-١٩٤٧م): ولد في القدس ودرس في مدرستها ثم سافر إلى استانبول ودرس الطب، وبعد تخرجه عاد إلى القدس حوالي سنة (١٩١٠م)، وفي سنة (١٩١٢م) تزوج من ابنة عم المدعي العام التركي وقائمام شرق الأردن، وعمل في مستشفيات القدس، ثم عين طبيباً في شرق الأردن سنة (١٩٢٠م)، وكان مركزه السلط، فأسس فيها أول مستشفى عربي أردني، ثم عمل طبيباً خاصاً للأمير عبدالله المؤسس، وفي سنة (١٩٣٠م) عاد إلى فلسطين فعمل في يافا ثم الخليل رئيساً لأطبائها ولوائها. كما تولى إدارة الصحة في إمارة شرق الأردن منذ تأسيسها عام (١٩٢١م) إلى (١٩٢٤/٦/٩م). للمزيد أنظر: عبابنه، سليم، معجم أعلام الطب في التاريخ العربي الإسلامي، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م، ص٢٥٧. سيشار إليه: عبابنه، معجم أعلام الطب. عبابنه، سليم، طب العيون في الأردن الحديث (١٩٢٦-٢٠١٩م)، دار الكتاب الثقافي، إربد، ٢٠٢٠م، ص١٢٩. سيشار إليه: عبابنه، طب العيون.

(٢٤) تعين الطبيب يوسف معوض أفندي طبيباً لبلدية عمان بأمر من (صاحب الدولة الحاكم العسكري) كما جاء في جريدة العاصمة في العدد ١٥ لشهر نيسان من سنة ١٩١٩م، وبعد نحو شهر من تعيينه أقيل من منصبه بسبب عدم التزامه بالتحاقه بمركز عمله. للمزيد أنظر: سليم، عبابنه، تاريخ الطب الأردني الحديث، دار الكتاب الثقافي، إربد، د.ت، ص١٨. سيشار إليه: عبابنه، تاريخ الطب الأردني.

(٢٥) محمد فريد أفندي: (١٨٩٠-١٩٣٣م): هو محمد فريد المفتي الإبدي، ولد بدمشق ونشأ وتعلم فيها، وتخرج من كلية الطب العثمانية في استانبول سنة (١٩١٥م)، وبعدها خدم ضابطاً في الجيش العثماني في فلسطين ثم التحق بجيش الأمير فيصل وعمل معه في كل من معان والعقبة والطفيلة، ثم عمل في دائرة الصحة بحكومة شرق الأردن حتى سنة (١٩٣١م). وخلف الطبيب يوسف معوض وعين طبيباً لدائرة بلدية قضاء عمان. للمزيد أنظر: عبابنه، معجم أعلام الطب، ص٢٩٣، عبابنه، تاريخ الطب الأردني، ص١٨.

المفتي[٢٦]، وكان تعيين الطبيب محمد توفيق نسيبة مديراً للصحة العامة، ليكون أول مدير لها، ويذكر أنها تأسست عام (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م)[٢٧].

ونتيجة لرداءة الأحوال الصحية فقد قامت حكومة شرق الأردن بطلب طبيب من حكومة فلسطين لتنظيم الأمور الصحية، فأرسلت إليها الدكتور حليم أبو رحمة[٢٨] عام (١٩٢٥م)، ليكون مديراً للشؤون الصحية في إمارة شرق الأردن، وبقي يعمل فيها حتى عام (١٩٣٩م) عندما انتهت مدة إعارته من حكومة فلسطين، في حين لم يكن يوجد مختبر لتشخيص الأمراض، إذ كانت الفحوصات المخبرية تجرى في المختبر المركزي في القدس، وفي شهر أيلول من عام (١٩٢٧م) تم تأسيس أول مختبر حكومي في عمان حيث كان يشرف عليه الطبيب باكتر بيولوجي (B. Biology)، ومساعد له ومأمور مختبر[٢٩].

لعب بعض الأطباء دوراً كبيراً في استغلال المدارس للتثقيف الصحي

(٢٦) السواري، عمان وجوارها، ص٢٠٦-٢٠٧، النيف، التعليم في الأردن، ص٢٨.

(٢٧) أبو الشعر، الوثائق الهاشمية، مج ٢٣، ص٣٤٤، طلفاح، الأحوال الصحية، ص٢٥.

(٢٨) حليم أبو رحمة: (١٨٨٣-١٩٣٩م): درس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج فيها عام (١٩١٣م)، وعمل بعد تخرجه من الجامعة في المستشفى الانجليزي في السلط عام (١٩١٤م)، ثم عمل أول مدير لدائرة الصحة العامة في حكومة شرق الأردن ابتداءً في (١٩٢٦/١٠/٦م) منتدباً من حكومة فلسطين حتى عام (١٩٣٩م). للمزيد أنظر: الرأي، الشؤون الصحية وأطباء الرعيل الأول، مقال منشور.

(٢٩) زيادات، الخدمات الطبية للجيش، ص١٧٩.

وكان منهم الدكتور جميل التوتنجي[٣٠] عندما كان طبيباً في مأدبا، حيث كان يمارس مهنة التعليم هناك، بسبب نقص مهنة التعليم فيها، كما قام الدكتور حنا القسوس بنفس الدور أثناء عمله طبيباً في منطقة الكرك وعمان، وكذلك الأمر بالنسبة للدكتور سعد نصر الله[٣١] طبيب الحكومة في إربد عام (١٩٢٥م) والمعلم في مدرسة إربد التجهيزية[٣٢].

ومن الأسباب التي ساعدت على انتشار الأمراض والأوبئة في إمارة شرق الأردن، كما يذكرها طلفاح[٣٣]:

١- الموقع الجغرافي لها والذي جعل أمر نقل الأمراض لها من البلدان المجاورة سهلاً للغاية وخصوصاً عن طريق البادية والتي يبلغ طول حدودها ما يقارب (٨٠٠) كيلو متر، وهذا ما يجعل عملية مراقبة القبائل عبر الحدود ومحاولة حصر الأمراض والأوبئة أمراً في

---

(٣٠) جميل التوتنجي: جميل فائق التوتنجي باشا (١٨٩٦-١٩٨٠م): ولد في مدينة أزمير بتركيا، درس علومه الأولى بمدينة حمص بالمدرسة الإنجيلية، ثم دخل الجامعة الأمريكية حتى السنة الرابعة ثم انتقل إلى الجامعة العثمانية باستانبول ومنها حصل على شهادة الدكتوراه في الطب سنة ١٩١٨م، بعدها عمل طبيباً في مأدبا لمدة ثلاث سنوات، ثم عمل في الجيش العربي بعد تأسيس إمارة شرق الأردن، ثم انتقل للعمل في عمان سنة ١٩٢٣م، وكان بذلك أول طبيب عربي في الجيش، ثم أصبح طبيب الأمير الخاص، وعين بعدها مديراً للصحة من (١٩٤٠-١٩٥١م). للمزيد أنظر: العبابنة، رواد الطب، ص٣٨-٣٩.

(٣١) نصر الله: هو سعد نصر الله نصر الله، (١٩٠٠-١٩٨٦م)، ولد في لبنان ودرس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج فيها في عام (١٩٢١م)، وعمل في المستشفى الانجليزي في السلط عام (١٩٢٥م) وأثبت براعة فائقة في المعالجة الطبية. للمزيد أنظر: الرأي، الشؤون الصحية وأطباء الرعيل الأول، مقال منشور.

(٣٢) طلفاح، الأحوال الصحية، ص١٠٢.

(٣٣) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٨٨-٨٩.

غاية الصعوبة والتي تعد من أكثر العقبات التي واجهت دائرة الصحة العامة.

٢- تلوث مصادر المياه المستخدمة للشرب وعدم صلاحية كثير من السواقي والعيون للاستخدام.

٣- تجوال القبائل البدوية في شتى المناطق وحمل عدد منهم للأمراض المعدية واختلاطهم بسكان القرى القريبة من أماكن سكناهم.

٤- الجهل الصحي لدى كثير من الناس وعدم معرفتهم أبسط مبادئ الطب الحديث وعزوفهم عن التداوي بالمستشفيات والعيادات الموجودة وتوجههم نحو الطب الشعبي.

٥- تراجع عمليات التنظيف والتعقيم في بعض مقاطعات إمارة شرق الأردن.

٦- وجود العمالة الوافدة والتي كان لها دور ساهم في ظهور الأمراض والأوبئة.

٧- قلة عدد المستشفيات والخدمات الصحية والأطباء، حيث لم يزد عدد المستشفيات لغاية عام (١٩٣٥م) عن ثلاثة مستشفيات متمركزة في المدن الرئيسية كعمان والسلط.

كما قامت حكومة شرق الأردن بمجموعة من الإجراءات لمكافحة الأوبئة وذلك من خلال توكيل المهمة للبلديات، إذ كان لها دور مهم ورئيسي في المحافظة على النظافة ومعاقبة المخالفين وفرض عقوبات عليهم، وأيضاً مراقبة المواد الغذائية والمسالخ العامة، ومن أدوارها المهمة تخصيص مواقف لبيع الحيوانات والمحافظة على آبار المياه وتنظيفها وغيرها من أمور الصحة العامة[٣٤].

(٣٤) السواريه، نوفان رجا الحمود، عمان وجوارها خلال الفترة (١٢٨١-١٣٤٠ هـ/ ١٨٦٤-١٩٢١م)، ط١، منشورات بنك الأعمال، عمان، ١٩٩٦م، ص٢٠٦-٢٠٧، النيف، التعليم في عمان، ص٢٨.

اتبعت حكومة الإمارة سياسة الحجر الصحي حيال الأمراض، وخصوصاً بعد أن أصدرت قانون الحجر الصحي عام (١٩٢٧م)، والذي نظم إجراءات الحجر، وقد اقتصرت عملية الحجر الصحي على الأمراض المعدية وسريعة الانتشار، وحسبما ورد في الأنظمة الصحية فقد عدت الأمراض التالية خاضعة للحجر الصحي ولكل منها مدة حجر معينة، فكانت مدة حجر وباء الطاعون ستة أيام، ووباء الكوليرا خمسة أيام، ووباء الحمى الصفراوية ستة أيام، ووباء التيفوس اثني عشر يوماً، ووباء الجدري أربعة عشر يوماً وقد كان الهدف من هذه السياسة حصر الوباء ومنع انتشاره، وبالتالي تسهيل القضاء عليه قبل أن يستفحل[٣٥].

(٣٥) طلفاح، الأحوال الصحية، ص١٣١.

الفصل الأول

وباء التيفوس

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء التيفوس.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء التيفوس.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء التيفوس.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء التيفوس.

خامساً: نتائج وباء التيفوس في إمارة شرق الأردن.

الفصل الأول
وباء التيفوس

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء التيفوس

يعد التيفوس (Typhus) من الأمراض السارية التي أصبحت فيما بعد أحد الأوبئة التي انتشرت بشكل كبير في إمارة شرق الأردن، وكذلك يسمى التيفوس أيضاً بالحمى النمشية، ويعد أحد الأمراض المعروفة والتي تسببها الريكتسية، وهي كائنات مجهرية دقيقة لا ترى بالعين المجهرية، وهي تشبه البكتيريا لكنها كثيراً ما تسلك سلوك الفيروسات، وبالرغم من أن التيفوس مرض غير شائع الحدوث إلا أنه أحد الأمراض التي يذكرها التاريخ، وينتشر في الظروف الحياتية السيئة(٣٦) . ويسبب التيفوس في جسد الإنسان مجموعةً من الأعراض في مقدمتها تلف جدران الأوعية الدموية الذي يؤدي إلى نزيف وطفح جلدي(٣٧)، بالإضافة إلى ارتفاع في درجة الحرارة، مع ظهور نمشات معممة على الجلد، وبدأ مصطلح التيفوس يستخدم لوصف المرض، وهو مشتق من كلمة يونانية تعني (دخاني أو ضبابي)، تعطي انطباعاً عن حالة الهذيان الذي تصيب المصاب بهذا المرض، وقد انتشر التيفوس في الأماكن ذات الكثافة العالية في إمارة شرق الأردن، بالإضافة إلى الأماكن التي تعاني من سوء في الصرف الصحي،

---

(٣٦) جريدة الرياض، ع١٦٧٤٤، الاثنين (٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ/ ٢٨ إبريل ٢٠١٤م)، الرابط: www.aliryadh.com؛ حمى التيفوس (Typhus)، الرابط: www.altibbi.com،

(٣٧) جريدة الرياض، ع ١٦٧٤٤، الاثنين (٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ/ ٢٨ إبريل ٢٠١٤م).

والذي يؤدي ويساعد على نشر القمل المعدي السبب الرئيسي لمرض التيفوس[٣٨].

وبينت وزارة الصحة اللبنانية في إعدادها لبرنامج من خلاله يتم رصد الأمراض الانتقالية معنى كلمة التيفوس بأنه (Typhus)، كما بينت أن العوامل المسببة له هي بكتيريا الريكتسية البروفايسيكية، وأيضاً الحمى الوبائية المنقولة بالقمل، أو من خلال التيفوس النمشية أو الريكتسية الهرية المسببة لحمى التيفوس المتوطن والمنقول بالبراغيث، كما أشارت إلى فترة حضانة هذا الداء من أسبوع إلى أسبوعين، وتكون في بعض الأحيان من ستة أيام إلى واحد وعشرين يوماً، وأضافت أن عدوى هذا المرض لا تنتقل من شخص إلى آخر[٣٩].

وبخصوص ذلك يتم انتشار التيفوس عن طريق القمل البشري، وتتمثل أعراضه المباشرة بحدوث صداع في الرأس وطفح جلدي في الجسم مع الوصول لمرحلة الهذيان، بالإضافة إلى ارتفاع درجة حرارة المريض إلى أكثر من (٤٠) درجة مئوية، وتبقى عليه الحرارة لمدة ثلاثة أو أربعة أيام، ثم تنخفض بسرعة، ومن مضاعفاته له حدوث التهاب رئوي ومشكلات في القلب والدورة الدموية، وغالباً ما يكون الشفاء من التيفوس بطيئاً في العادة، وتالياً أعراض التيفوس بالتفصيل[٤٠]:

١- تظهر أعراض التيفوس في غضون حوالي أسبوع إلى أسبوعين بعد الإصابة وقد تشمل: الارتفاع في درجة الحرارة، الصداع، الشعور

---

(٣٨) حمى التيفوس (Typhus).

(٣٩) وزارة الصحة اللبنانية، برنامج الرصد الوبائي: دليل ترصد الأمراض الانتقالية، الجمهورية العربية اللبنانية، ٢٠١٥م، متوفر الدليل على موقع وزارة الصحة العامة: www.moph.gov.lb.

(٤٠) جريدة الرياض، ع١٦٧٤٤، الاثنين (٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ/ ٢٨ إبريل ٢٠١٤م).

بضيق في التنفس، الغثيان، التقيؤ، والإسهال.

٢- بعد ظهور الأعراض الأولية بحوالي أسبوع يبدأ ظهور الطفح الجلدي على الصدر والبطن، وعادة ما ينتشر الطفح الجلدي ليغطي كامل الجسم عدا راحتي اليدين والقدمين، وقد يعاني بعض المرضى أيضاً من السعال وآلام في البطن والمفاصل.

٣- في الحالات الأكثر شدة تظهر علامات مثل: نزيف تحت الجلد أو الهذيان، أو الذهول حيث يفقد المريض أي تواصل مع الواقع، كما يشكو المريض من آلام عضلية، أو حساسية للضوء، وينخفض ضغط الدم وتنتهي الحالة بالوفاة.

تراوحت نسبة وفيات مرض التيفوس في إمارة شرق الأردن كأحد الأوبئة المنتشرة فيها ما بين (٧ و١٠٪) من مجموع إصاباته، ففي عام ١٩٣١م انتشر التيفوس في قضاءي الطفيلة والكرك، ثم انتشر مرة أخرى في عام ١٩٣٥م في المقاطعات الشمالية من إمارة شرق الأردن في كل من إربد وعجلون، لذلك تم إلزام مخاتير القرى في تلك المقاطعات بالتبليغ عن أية إصابة تحصل في قراهم. وفي بداية الأربعينيات من القرن العشرين اجتاح التيفوس عمان ووضعت المحاجر الصحية بها لحصره، وأصبح يجري إلى المحجر كل من يشك بإصابته بالتيفوس، وما إن خفت وطأته حتى عاد بالانتشار مرة أخرى في لواء الكورة في محافظة إربد عام ١٩٤٢م، وما إن جاء عام ١٩٤٤م حتى أصبح مرض التيفوس متفشياً في كل أنحاء الإمارة، وبسبب ذلك تم وضع أطواق صحية حول المدن ومنع سكان القرى البعيدة والمناطق النائية من الوصول إلى مراكز المدن والأقضية كإجراء احترازي، كما صدر قرار بإخراج كل العمال الوافدين الذين كانوا أحد أسباب الأمراض وإعادتهم إلى بلادهم خاصة العمال السعوديين الموجودين في العقبة(٤١).

(٤١) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٨٠-٨١.

وبناء على ما سبق ذكره، فإن الأسباب الرئيسية في انتشار وباء التيفوس في إمارة شرق الأردن قلة النظافة عند مشارب المياه، بالإضافة لعدم وجود توعية صحية لدى أهالي إمارة شرق الأردن، مع ضعف البنية التحتية الصحية في كل مناطق الإمارة، وسوء الوضع الاقتصادي لأغلب الأهالي، وأسباب أخرى. فساعد ذلك في انتشار وباء التيفوس في أغلب المناطق وضمن فترات زمنية متنوعة.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء التيفوس

من المعروف أن العبء الكبير يقع على عاتق السكان المحليين في التقليل من حدوث إصابات كثيرة لأي وباء، ومنها وباء التيفوس، فقد كان الاعتماد الكبير على مخاتير القرى التي تقع بها إصابات بوباء التيفوس بالدرجة الأولى، وذلك عن طريق التبليغ عن الإصابات وتوعية السكان المحليين بمخاطر وأضرار التيفوس على صحتهم.

في سنة ١٩٣١م ظهرت إصابات بمرض التيفوس في كل من محافظة الطفيلة والكرك بين عشيرتي الأكراد والمناعين، فقام المخاتير بتقديم النصح للأهالي بأن يتجنبوا مخالطة العشائر التي حدثت تلك الإصابات بين أفرادها، ومساعدة مصلحة الصحة العامة في واجبها من خلال القيام بإبلاغها عن المعلومات التي تصل لهم عن الإصابات التي يشتبه بأنها تيفوس[(٤٢)].

تفشى وباء التيفوس بين عربان بني حسن، وظهرت عدة إصابات في قرية خنزيرة التابعة لجرش، وورد لهم بعدم تقبلهم دخول أي أحد من العربان المذكورين لقريتهم بتاتاً، مع إبلاغ دائرة الصحة في إربد عن العربان

(٤٢) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٦٥)، تاريخ (١٩٣١/٧/١٥م)؛ الجريدة الرسمية، ع ٣١٤، السبت (١٧ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ١ اغستوس ١٩٣١م)، ص٣٣٠.

الذين يخيمون بجوارهم مع عدد بيوتهم من أجل قيام دائرة الصحة بالتدابير اللازمة[٤٣].

ومن المعلوم وكما ذكرت فقد كان الدور الرئيسي في مكافحة مرض التيفوس لمخاتير القرى، وذلك عندما تولى مخاتير الكورة الاهتمام بذلك بناءً على ما جاء لهم من كتاب متصرف عجلون بتاريخ ١٩٣٥/٤/٢٥م[٤٤].

ومن الإجراءات المتبعة والموكلة للسكان في إمارة شرق الأردن، بالتعاون مع حكومة شرق الأردن هو عندما عثر على ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية الطرة، لذلك تم اتخاذ الاحتياطات اللازمة والشديدة لمنع انتشار العدوى، فقامت دائرة الصحة العامة بحجر المخالطين وإدخال المصابين إلى المستشفى[٤٥].

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء التيفوس

من الإجراءات الحكومية المتبعة بمكافحة مرض التيفوس عندما وقعت إصابات بهذا المرض في قرية بيت يافا، فقامت دائرة الصحة بوضع البلدة تحت الحجر الصحي، بالإضافة لمخابرة قائد لواء الكورة بعدم طلب الحراس أو أي شخص منها، وكذلك عدم الدخول لهذه البلدة خوفاً من انتشار المرض[٤٦].

وبرز دور الحكومة في عام ١٩٤٤م عندما بدأ ظهور إصابات التيفوس في شرق الأردن، وخشية من انتشار هذا الداء بين السكان، فقامت

---

(٤٣) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٦/٣/ ٢٦٧٥)، تاريخ (١٩٣٤/٤/٢٥م).

(٤٤) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٣٠٠٩/٢/٣/٦)، تاريخ (١٩٣٥/٥/١م).

(٤٥) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٣٥٢٢/٣/٣/٦)، تاريخ (١٩٤١/٧/٢٤م).

(٤٦) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٤١/٢/١/١٢)، تاريخ (١٩٤٥/١/٦م).

الحكومة بإعطاء الأوامر المشددة إلى جميع القوات وضباط الجيش العربي وقوة البادية ومديري ومعلمي المدارس الحكومية والخصوصية للذكور والإناث بأن يقوموا بالتفتيش بين الحين والآخر وبصورة مستمرة لجميع أفراد الجيش والتلاميذ والتلميذات من أجل النظافة العمومية، مع القيام بلفت النظر بصورة خاصة إلى عدم وجود القمل على الأجسام وأن يفرزوا الحالات التي تظهر عليها حشوة القمل مع إرسالها إلى بيوتها لحين تنظيفها، ومن أجل أن تكون هذه الإجراءات ذات فائدة، فقد جاءت الأوامر بحلق شعر الجنود والتلاميذ، لأن الشعر يكون عشاً لحشوة القمل والتي بواسطتها تنقل العدوى من شخص إلى آخر(٤٧).

وكان للجيش دور كبير في مكافحة مرض التيفوس وذلك عندما انتشر في إمارة شرق الأردن بشكل كبير، فجاءت الأوامر بالاهتمام والعناية من خلال:

* الإيعاز لقائد الدرك ولقادة المخافر بتنفيذ مضمونه وتعميمه بين الأهالي بشكل يقضي على هذا المرض ويمنع انتشاره.
* أرجو أن تنفذ المادتان الثانية والثالثة من البلاغ المشار إليه، وأن تشرف قوات الدرك على تنفيذ المادة الرابعة بالإشراف على الفنادق وتفتيش السجاد للتحقق من أن أصحابها قد قاموا بما هو مطلوب، بالإضافة لإصدار الأوامر المشددة إليهم كما هو مطلوب بالمادة السابعة(٤٨).

ولعب الأطباء دوراً كبيراً في استغلال المدارس للتثقيف الصحي ومنهم: الدكتور جميل التوتنجي عندما كان طبيباً في مأدبا، والذي كان يمارس مهنة التعليم هناك بسبب نقص مهنة التعليم فيها، كما قام الدكتور حنا القسوس بنفس الدور أثناء عمله طبيباً في الكرك وعمان، وكذلك الأمر

---

(٤٧) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٥٢٠/١/٥)، تاريخ (١٩٤٤/٢/١٦م).

(٤٨) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٣/١/١/٣٧)، تاريخ (١٩٤٤/٢/١٩م).

بالنسبة للدكتور سعد نصر الله طبيب الحكومة في إربد عام ١٩٢٥م المعلم في مدرسة إربد التجهيزية[٤٩].

وبخصوص المدارس فقد كان لها دور بارز بالتثقيف والإرشاد من خلال التوعية والتوجيه لمكافحة الأمراض المعدية مثل: التيفوس والجدري، من خلال الوسائل الوقائية والمتمثلة بعزل التلميذ المصاب عن بقية الطلبة، أما بخصوص أمر إغلاق أبواب المدرسة بظروف كهذه فيجب إلا يتم تطبيقه إلا حينما تكون قد أخذت جميع وسائل الرقابة والتي لم تفلح وتنجح، وترك الأمر لأصحاب الاختصاص، وتكون مدة عزل التلميذ ونوعية مرضه متروكه إلى حكمة الطبيب[٥٠].

كما لعبت دائرة الصحة الدور البارز في مكافحة وباء التيفوس من خلال عمليات العناية التي وضعتها بشأن السفر للحج، والتي كانت على النحو الآتي[٥١]:

١- تسهيل السفر للحاج.

٢- تأمين رجوع الحاج إلى شرقي الأردن فيما اعتراه من صعوبات ما.

٣- المحافظة على صحته أثناء سفره وإقامته في الحجاز.

٤- تأمين عدم انتشار أي مرض وبائي منه إلى الأهالي حين عودته بشأن المعاملات التي ستتبع هذه السنة بشأن الأشخاص الذين يريدون السفر من شرقي الأردن بطريق فلسطين إلى مكة المكرمة، وهي التي كانت متبعة في السنة السابقة مع بعض تعديلات وإضافات:

أ - تقوم مديرية الصحة بإصدار جوازات وإعطاء تذاكر السفر بالقطار وإنجاز معاملة التأشيرة من القنصلية المصرية في القدس

---

(٤٩) طلفاح، الأحوال الصحية، ص١٠٢.

(٥٠) الشرق العربي، ع ٥٨، الاثنين (١٤ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٤ حزيران ١٩٢٤م)، ص٤.

(٥١) الشرق العربي، ع ١٨٣، الخميس (٢٣ رمضان ١٣٤٦/ ١٥ مارت ١٩٢٨م)، ص١٦.

بواسطة مديرية صحة فلسطين، كما أنها تقوم بمعاملات قبض الرسوم وثمن تذاكر السكة الحديدية، بالإضافة لمبلغ التأمين وإنجاز معاملة المراقبة الطبية بعد عودة الحجاج من الحجاز.

ب- على أطباء الحكومة أن يقوموا بالتطعيم ضد الأمراض السارية لكل طالب سفر للحج بموجب التعليمات الصادرة من هذه الدائرة بتعميم رقم (٥١) والمؤرخ في ١٩٢٧/٣/٢م، وطلب منه الحضور لمديرية الصحة في عمان لإتمام المعاملة، واستلامه شهادة التطعيم على نموذج رقم (٦٦)، وشهادة التلقيح على نموذج رقم (٤٢).

ت- يرسل أطباء الحكومة للمديرية جدولاً أسبوعياً اعتباراً من ١٩٢٨/٣/١٥م، وذلك بعدد طلاب السفر للحج بموجب البند (٣) من تعميم (١٥١) بتاريخ ١٩٢٨/٣/٢٣م.

ث- رسوم التطعيم والتلقيح (١٠٠مل).

بينما يقوم الحاج بدفع مبلغ مقداره (١٠٠ مل[٥٢]) رسوماً للحجر الصحي، وإذا أراد الرجوع إلى شرقي الأردن عليه أن يقدم لدائرة الصحة عنوانه لتسجيله وللتمكن من مراقبته بعد رجوعه[٥٣].

وقامت حكومة شرق الأردن بمجموعة من الإجراءات - وفي مقدمتها مديرية الصحة العامة - بإجراءات وقائية من بعض الأوبئة، مثل: التيفوس، وذلك عن طريق عمل التبخيرات للبيوت، وقطع الأثاث، والملابس، والمفروشات[٥٤].

---

(٥٢) مل: عملة معدنية فلسطينية، صدرت عام ١٩٢٧م.

(٥٣) الشرق العربي، ع ١٨٣، الخميس (٢٣ رمضان ١٣٤٦/ ١٥ مارت ١٩٢٨م)، ص١٧.

(٥٤) المجالي، أحمد سلامة، الأوضاع الصحية في الكرك وجوارها في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج١٧، ع٢، ٢٠١٧م، ص٦٠٠-٦١٠، ص٦٠٦. سيشار إليه: المجالي، الصحة في الكرك.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء التيفوس

اتبعت حكومة الإمارة سياسة الحجر الصحي على من يصابون بالأمراض، وخصوصاً بعد أن أصدرت قانون الحجر الصحي عام ١٩٢٧م، والذي نظم إجراءات الحجر، وقد اقتصرت عملية الحجر الصحي على الأمراض المعدية وسريعة الانتشار، وحسبما ورد في الأنظمة الصحية فقد اعتبرت مرض التيفوس خاضعا للحجر الصحي وكانت مدة حجره اثني عشر يوماً، وكان الهدف من هذه السياسة حصر الداء ومنعه من الانتشار وبالتالي تسهيل القضاء عليه قبل أن يستفحل[٥٥].

وقد شمل قانون الحجر الصحي لسنة ١٩٢٦م، وكان النظام حسب الفقرة (هـ) من المادة الثانية والذي نص على ما يلي[٥٦]:

١- تستوفى الرسوم التالية من الحجاج الذين يمرون في المحجر الصحي بمعان:

الاسم	مل
رسم الحجر	١٠٠
رسم التبخير	٥٠
رسم التطعيم	١٠٠
بدل الإعاشة عن كل يوم (دون سن السابعة مجاناً)	٥٠

٢- يجوز لطبيب المحجر الصحي حسب اختياره أن يعفي أي حاج من دفع جميع الرسوم المعينة في الجدول السابق من هذا النظام أو جزء منها إذا ثبت له فقر حالته.

وشملت المادة الثانية من قانون المحجر الصحي لسنة ١٩٢٦م، مجموعة

(٥٥) طلفاح، الأحوال الصحية، ص١٣١.

(٥٦) الجريدة الرسمية، ع ٢٩٩، الاربعاء (١٤ ذي القعدة ١٣٤٩/ ١ نيسان ١٩٣١م)، ص١٤١.

من الإجراءات والخطوات، وهي على النحو الآتي[٥٧]:

١- اعتبار مرض التيفوس من الأمراض الوبائية.

٢- عند حدوث مرض وبائي في أية منطقة، يجوز لرئيس الوزراء أن يعلن بناءً على تنسيب مدير الصحة العامة أن تلك المنطقة موبوءة، وله أيضاً أن يعلن أن قسماً من حدود شرق الأردن مغلق، وأن يعين الطرق التي يجوز للمسافرين أن يدخلوا بواسطتها إلى شرق الأردن.

٣- القادمون من أية منطقة أعلن بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام أنها موبوءة حيث يكونون تابعين للفحص الطبي والتطعيم والتطهير وعرضهم للمراقبة أو الحجر الصحي حسب اختيار السلطات الصحية للمدد الآتية اعتباراً من تاريخ دخولهم شرق الأردن، وإذا اقتضى الحال فمن تاريخ وضع الأعراض تحت النطاق الصحي، وانجاز تطهيرهم (التيفوس: اثنا عشر يوماً).

٤- على رئيس الوزراء أن يبلغ بأقرب وقت ممكن تاريخ تقييد الحريات المفروضة بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام، ونوعها إلى السلطات المسؤولة في البلاد التي تأثرت بها.

٥- إذا أصيبت شرق الأردن بمرض وبائي يجوز لمدير الصحة العامة أن يتخذ الإجراءات التالية:

أ - أن يطبق الحجر الصحي على أي بلد أو قرية أو حي أو عشيرة أو قسم منها في شرق الأردن، وأن يجري التبخير والتطهير والتطعيم والتلقيح، أو أياً منها في الأحوال التي يرى لزوماً لها، منعاً لانتشار أحد الأمراض الوبائية.

(٥٧) الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م)، ص٤٣٢-٤٣٤.

ب- أن يمنع أي شـخص من مـغـادرة شـرق الأردن إذا كـان يـرى أنه من المحتمل أن يكون مصـدراً للعدوى ولم تتخذ الإجـراءات الصـحـية بحقه.

وجاء في المادة الأولى من قانون الحجر الصحي والمقتضى بإلغاء قانون المحجر الصحي في معان لسنة ١٩٣٦م، وبخصوص المادة الثانية المقتضى بتعديل القانون لسنة ١٩٢٦م وتعديله في ٢٠ شباط ١٩٢٧م[٥٨].

كـمـا ورد بلاغ من مـعـالي وزير الداخليـة رقم (٠٣/٢/٢٠) بتـاريخ ١٩٤٤/٢/١٦م، بشـأن انتـشـار التـيـفـوس في البـلاد بشكل واسع، فـأرجـو الاهتـمـام والعناية وذلك من خـلال قـيـام قـوات الدرك وقـوات المخـافـر بالإشراف على عمليات التفتيش للتحقق من صحة المواطنين[٥٩].

كما قـامت حكومـة شـرق الأردن بإنشـاء محـاجـر صـحـيـة ثانوية عـام ١٩٤٥م، وكان الهدف من إقامتها مرتبطاً بظهور الأمراض الوبائية والمعدية في بعض القرى، فقد أعلنت بعض القرى والمناطق تحت الحجر الصحي، حيث يمنع الدخول إليها أو الخروج منها إلا بعد زوال الأسباب التي أدت إلى وضعها تحت الحجر الصحي، فمثلاً تم وضع قرية بيت يافا عام ١٩٤٥م تحت الحجر الصحي؛ نظراً لانتشار وباء التيفوس، وكذلك قرية كفرسوم وقرية الحصن وقرية عنبة، وأقيمت فيها محاجر صحية مؤقتة عام ١٩٤٥م[٦٠]، وقام متصرف عجلون بالطلب من جميع الجهات الرسمية في اللواء عدم استدعاء أي شخص من قرية عنبة وكفرسوم حتى انتهاء

---

(٥٨) الجريدة الرسمية، ع ٥١٣، السبت (٢ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٦م)، ص٥٥.

(٥٩) المكتبة الوطنية، وثيقة رسمية، رقم (٠٣/٣/٦)، تاريخ ١٩٤٤/٢/١٩.

(٦٠) سجلات صحية (٧١)، كتاب متصرف لواء عجلون، رقم (١٣٤/٣/٣/٦)، تاريخ ١٩٤٥/١/١٠م.

فترة الحجر، فقد جاء في كتاب له: «أعلمني طبيب إربد أنه أقام في قريتي عنبة وكفرسوم محاجر صحية لمقاومة وباء التيفوس، لذلك أرجو تأخير الطلبات الرسمية لجميع الأهالي لحين انتهاء المحاجر»، وبعد أكثر من عام تم رفع الحجر عن قرية عنبة(٦١).

في حين أصدر وزير الصحة تعميماً للحد من انتشار وباء التيفوس عام ١٩٤٦م، وتم توزيعه على الحكام الإداريين للعمل بموجبه وجاء فيه(٦٢)، أن على حاكم كل لواء أن يعمل على:

- إخراج العمال غير الأردنيين الذين لا يحملون جوازات سفر وإبعادهم إلى بلادهم.
- إخراج جميع العمال الأردنيين الذين ليس لهم عمل وإبعادهم إلى قراهم وعشائرهم، ومنع دخولهم إلى العاصمة أو مركز اللواء أو مركز القضاء.
- الإيعاز لجميع المخاتير في القرى بلزوم تقديم إخبار للجهات إذا وجد في منطقتهم مريض بالتيفوس أو مشتبه بمرضه.
- منع إيواء أي شخص في الفنادق ما لم يحمل تقريراً طبياً يفيد بأنه غير مصاب بمرض التيفوس.
- العناية التامة بتنظيف المساجد بإشراف مأمور الصحة.

---

(٦١) سجلات صحية (٧١)، كتاب مصرف لواء عجلون، رقم (٦م٣/٣/١٢٧٠)، تاريخ ١٩٤٦/٣/١٦، المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٤٧/٢/١/١٢)، تاريخ ١٩٤٥/٢/٢٤م، أبو سليم، عيسى سليمان، السجلات الصحية مصدراً، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج١، ع١، ٢٠٠٧م، ص١١٩-١٥٠، ص١٤٣. سيشار إليه: أبو سليم، السجلات الصحية.

(٦٢) سجلات صحية (٧٣)، كتاب متصرف لواء معان، رقم (٢٩٣/٤/٦)، تاريخ ١٩٤٧/٢/٢٢م.

- إصدار الأوامر الشديدة لأصحاب الفنادق والملاهي والحمامات بلزوم العناية التامة بنظافة محلاتهم.
- من لم يقم بإخبار الجهات المسؤولة عن وجود المرض يتعرض لعقوبة شديدة.

خامساً: نتائج وباء التيفوس في إمارة شرق الأردن

من المعلوم أن عدوى مرض التيفوس تسري بواسطة القمل، ومن وسائل الوقاية من هذا المرض الاهتمام بمكافحته وذلك من خلال المحافظة على صحة الأبدان والملابس عن طريق غسلها، بالإضافة لتنظيف أماكن النوم واستعمال المطهرات لقتل حشرة القمل وبيوضها وذلك عن طريق إرشادات أطباء الحكومة[٦٣].

وبناءً على ما سبق ذكره، قامت الدراسة بذكر سنوات حدوث الإصابات بمرض التيفوس، بالإضافة لأماكنها مع عدد وفياته، ومقارنتها بالأعداد الواردة في التقارير البريطانية، وجاءت الإصابات المرتبطة بمرض التيفوس على النحو الآتي:

حصلت إصابة واحدة بمرض التيفوس في منطقة ماعين بمأدبا، وكان ذلك في ١٩٢٨/٦/٢٣م[٦٤]، وحصلت إصابة واحدة بمرض التيفوس في عمان[٦٥]، وسبب قلة الإصابات في إمارة شرق الأردن يعود حسب علم الباحث إلى تطبيق حكومة شرق الأردن لقانون الحجر الصحي، ودورها في

(٦٣) الجريدة الرسمية، ع ٣١٤، السبت (١٧ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ١ أغسطوس ١٩٣١م)، ص٣٣٠؛ بلاغ رقم (٦٥)، رئاسة الوزراء، تاريخ (١٥/٧/ ١٩٣١م).

(٦٤) الشرق العربي، ع ١٩٦، الأحد (١٣ محرم ١٣٤٧هـ/ ١ تموز ١٩٢٨م)، ص١٨.

(٦٥) الشرق العربي، ع ١٩٨، الأربعاء (١٤ صفر ١٣٤٧هـ/ ١ أغسطوس ١٩٢٨م)، ص١٨

توعية الأهالي بمخاطر وأعراض مرض التيفوس، والجدول (١) يبين عدد الإصابات في إمارة شرق الأردن.

جدول (١): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٢٨م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	١	٠
المجموع	٢	٠

وبناءً على ما سبق ذكره، يستخلص من قلة الإصابات بداء التيفوس اهتمام حكومة شرق الأردن ممثلة بدائرة الصحة العامة، والجيش العربي، وموظفي الحكومة، والمدارس، فقد أثمرت جهودهم في الحد من انتشار داء التيفوس.

وعاد داء التيفوس للانتشار بحلول عام ١٩٣١م، فقد ظهرت بعض

الإصابات بمرض التيفوس في كل من الطفيلة والكرك خصوصاً بين أفراد عشائرها المقيمين فيها[٦٦]. وحصل في ١٩٣١/٥/٦م ثلاث إصابات بالتيفوس، واحدة منها بين أفراد عشيرة الشرعة، وإصابتان بين أفراد هذه العشيرة الذين نزحوا لجهة النعيمة في إربد، وفي ١٩٣١/٥/٢٨م وقعت أربع إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة الشرعة من بني صخر في عمان[٦٧].

وبالتزامن مع ما تم ذكره، ففي ١٩٣١/٦/١٣م حدثت إصابتان بالتيفوس بين أفراد عشيرة الشرعة في عمان، وفي ٢٠/ ٦/ ١٩٣١م حصلت إصابة واحدة بالتيفوس بين أفراد عشيرة الشرعة في عمان[٦٨].

وفي ٤/ ٧/ ١٩٣١م حصلت إصابتان بالتيفوس بين أفراد جماعة من نور الأكراد الذين استقروا بالقرب من قرية بصيرا (محافظة الطفيلة)، وفي ١١/ ٧/ ١٩٣١م حصلت أربع إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة الأكراد (من المخالطين) في محافظة الطفيلة، بالإضافة إلى إصابة واحدة بين أفراد عشيرة المناعين المخيمين بجوار قرية المزار في محافظة الكرك حيث توفيت الإصابة في اليوم التالي من وصولها لقرية المزار وهي من المخالطين لإصابات التيفوس السابقة في الطفيلة[٦٩]، وفي ١٩٣١/٧/١٨م حصلت إصابتان بالتيفوس بين مخالطين في محافظة الطفيلة[٧٠].

---

(٦٦) الجريدة الرسمية، ع ٣١٤، السبت (١٧ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ١ أغسطوس ١٩٣١م)، ص٣٣٠، بلاغ رقم (٦٥)، رئاسة الوزراء، تاريخ (١٩٣١/٧/١٥م).

(٦٧) الجريدة الرسمية، ع ٣٠٩، الثلاثاء (٣٠ محرم ١٣٥٠هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣١م)، ص٢٦٤.

(٦٨) الجريدة الرسمية، ع ٣١١، الأربعاء (١٥ صفر ١٣٥٠هـ/ ١ تموز ١٩٣١م)، ص٢٨٢.

(٦٩) الجريدة الرسمية، ع ٣١٣، الخميس (٣٠ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٦ تموز ١٩٣١م)، ص٢٢٥-٢٢٦، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٧٠) الجريدة الرسمية، ع ٣١٤، السبت (١٧ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ١ أغسطوس ١٩٣١م)، ص٣٣٦.

وبعدها تجدد انتشار داء التيفوس، فقد حصلت في ١٩٣١/٩/٥م سبع إصابات بالتيفوس في قرى الخلة وعينون الإفرنج والمحنا في الكرك، بالإضافة لإصابة واحدة بين أفراد قوة الحدود في الزرقاء بالقرب من عمان، وفي ١٩٣١/٩/١٢م وقعت ثلاث إصابات بالتيفوس بين مخالطين في محافظة الكرك، في حين حصلت وفاة واحدة جراء مرض التيفوس من الإصابات السابقة[٧١]، وفي ١٩٣١/٩/١٩م حصلت وفاة أخرى بالتيفوس من الإصابات السابقة في محافظة الكرك[٧٢]، والجدول (٢) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣١م، ومدى انتشار الوباء في أرجاء إمارة شرق الأردن.

جدول (٢): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣١م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٩	٠
إربد	٣	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	١١	٣
المفرق	٠	٠

(٧١) الجريدة الرسمية، ع ٣٢٠، الأربعاء (٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣١م)، ٤٢٣-٤٢٤.

(٧٢) الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م)، ص٤٤٦.

معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٨	٠
المجموع	٣١	٣

وبناء على ما سبق ذكره، يلاحظ من الجدول أن عدد الإصابات بالتيفوس قد زاد بشكل كبير، وخصوصا في الكرك وكان سبب ذلك كثرة المخالطين للإصابات الأولى وانتقال العدوى من فلسطين، ثم جاءت عمان بعدها، والذي كان سببه كثرة المخالطين وتنقل المصابين من مكان لآخر مما أدى لإصابة عدد منهم.

وقد عاد داء التيفوس للانتشار في سنة ١٩٣٢م، فقد حصل في ١٩٣٢/٢/٢٦م ثلاث إصابات بالتيفوس، واحدة منها في عمان واثنتان بين أفراد عشيرة العجارمة في حسبان في محافظة مأدبا. وفي ١٩٣٢/٣/١٩م وقعت إصابتان بالتيفوس بين أفراد عشيرة العجارمة في محافظة مأدبا[٧٣]. وحصلت في ١٩٣٢/٤/٢م وفاة واحدة بالتيفوس في عمان، وفي ١٩٣٢/٤/٦م وقعت إصابتان بالتيفوس في عي بالكرك[٧٤]. وحصلت في٢٠/٤/ ١٩٣٢م إصابة واحدة بالتيفوس في مأدبا[٧٥].

كما انتشر داء التيفوس بعدها، بالتحديد في ١٩٣٢/٧/٩م ووقعت

---

(٧٣) الجريدة الرسمية، ع ٣٤٣، الجمعة (٢٥ ذي القعدة ١٣٥٠هـ/ ١ نيسان ١٩٣٢م)، ص١٥٨-١٥٩.

(٧٤) الجريدة الرسمية، ع ٣٤٤، الخميس (٨ ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ ١٤ نيسان ١٩٣٢م)، ص٩٨.

(٧٥) الجريدة الرسمية، ع٣٤٥، الأحد (٢٥ ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ ١ مايس ١٩٣٢م)، ص٢٠٩.

إصـابة واحـدة بالتـيـفـوس في قـرية خنزيرة بالكرك انـتـهت بالوفـاة[٧٦].
وحصلت في ١٩٣٢/٧/١٦م إصابتان بالتيفوس في قرية خنزيرة في الكرك، وإصـابتـان بالـتـيـفـوس في عي. وفي ١٩٣٢/٧/٢٣م وقعت حالة وفاة واحدة بالتيفوس من الإصابات السابقة في قرية عي بالكرك[٧٧].

وعادت الجـريدة الرسمية إلى الاهتمام بذكر الإصابات، كما حصل في ١٩٣٢/٨/٧م حدوث إصابة واحدة بالتيفوس في عي بالكرك[٧٨]. وحصلت في ١٩٣٢/٩/١٣م إصـابة واحـدة بالتـيـفـوس في قـصـبـة الـكرك. وحـصـلت أيضاً في ١٩٣٢/٩/٢٠م إصابتان بالتيفوس في قصبة الكرك بسبب حالات المخالطة السابقة، والتي كانت الأسبوع الماضي[٧٩]، والجدول (٣) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٢م.

جدول (٣): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٢)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	١
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠

---

(٧٦) الجريدة الرسمية، ع ٣٥٧، الأحد (١٤ ربيع الأول ١٣٥١هـ/ ٧ تموز ١٩٣٢م)، ص٣٢٩.

(٧٧) الجـريدة الـرسـمـيـة، ع ٣٥٨، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٥١هـ/ ١ أغـسـطوس ١٩٣٢م)، ص٢٤٧.

(٧٨) الجريدة الرسـمـيـة، ع ٣٦٠، الـثـلاثاء (١٤ ربيع الثـانـي ١٣٥١هـ/ ١٦ أغسطوس ١٩٣٢م)، ص٢٨٤.

(٧٩) الجريدة الرسـمية، ع٣٦٥، السبت (١ جمادى الآخرة ١٣٥١هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٢م)، ص٤٣٩.

جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٨	٢
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٥	٠
المجموع	١٤	٣

ويلاحظ من الجدول السابق أن أعداد الإصابات قد قلت، وذلك بسبب الإجراءات الوقائية والعلاجية التي قامت بها دائرة الصحة العامة، وبالتعاون مع مؤسسات حكومة شرقي الأردن، ويلاحظ أيضاً أن الكرك تصدرت عدد الإصابات، وسبب ذلك كثرة المخالطين للإصابات الأولى، وبالإضافة لتماسك الصلات العائلية فيما بينهم.

واهتمت الجريدة الرسمية بالتطرق للحالة الوبائية في إمارة شرق الأردن، وبحلول سنة ١٩٣٣م، انتشر وباء التيفوس على نطاق واسع في إمارة شرق الأردن، ففي ١٩٣٣/٢/٤م حصلت أربع إصابات بالتيفوس مع وفاة واحدة في قرية أدر بالكرك[٨٠] . وحصل في ١٩٣٣/٢/١٨م سبع إصابات بالتيفوس مع وفاة واحدة بين مخالطي إصابات التيفوس المذكورة في قرية أدر بالكرك، وفي ١٩٣٣/٢/٢٥م حصلت ست إصابات بالتيفوس بين

(٨٠) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٩، الخميس (٢١ شوال ١٣٥١هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٣م)، ص٥٧.

مخالطي الإصابات السابقة في قرية أدر[٨١]. وفي ١٩٣٣/٣/٤م حصلت إصابة واحدة بالتيفوس مع وفاة واحدة بين مخالطي الإصابات السابقة في قرية أدر في الكرك، وحصلت إصابة واحدة بالتيفوس في مأدبا، كما حصلت في ١٩٣٣/٣/١١م إصابة واحدة بالتيفوس في وادي الكرك بالكرك[٨٢].

كذلك شهدت نفس السنة المزيد من الإصابات، ففي ١٩٣٣/٣/٢٥م وقعت أربع إصابات بالتيفوس في قرية سول في الكرك[٨٣]. أما في ١٩٣٣/٤/١م فقد أصيب بمرض التيفوس سبعة مواطنين في قرية سول في الكرك، وثمة إصابة واحدة بالتيفوس في قرية عي بالكرك، وبتاريخ ١٩٣٣/٤/٨م حصلت ثلاث إصابات بين مخالطي الإصابات السابقة في قرية سول في الكرك، وحصلت أيضاً وفاة واحدة بالتيفوس في قرية عي بالكرك[٨٤]. وفي ١٩٣٣/٤/٢٢م حصلت أربع إصابات بالتيفوس بين مخالطي إصابات التيفوس في قرية سول في الكرك[٨٥].

واستمرت الإصابات بالازدياد، ففي ١٩٣٣/٥/٦م وقعت خمس إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة بني حسن في قرية بلعما في جرش، وإصابة واحدة بالتيفوس بين أفراد عشيرة الحيصة في مأدبا. أما في١٩٣٣/٥/١٣م فحدثت أربع إصابات بالتيفوس بين مخالطي الإصابات السابقة في قرية

---

(٨١) الجريدة الرسمية، ع٣٨١، الأربعاء (٥ ذي القعدة ١٣٥١هـ/ ١ آذار ١٩٣٣م)، ص٦٨.

(٨٢) الجريدة الرسمية، ع٣٨٢، الخميس (٢٠ ذي القعدة ١٣٥١هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٣م)، ص٨٤.

(٨٣) الجريدة الرسمية، ع٣٨٤، السبت (٦ ذي الحجة ١٣٥١هـ/ ١ نيسان ١٩٣٣م)، ص١١٨.

(٨٤) الجريدة الرسمية، ع ٣٨٥، الأحد (٢١ ذي الحجة ١٣٥١هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٣م)، ص١٣٣-١٣٤.

(٨٥) الجريدة الرسمية، ع ٣٨٧، الاثنين (٧ محرم ١٣٥٢هـ/ ١ مايس ١٩٣٣م)، ص ١٥٥.

بلعما، مع وفاة واحدة بالتيفوس. وحصلت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية ماحص بالسلط وكان مصدر عدواها فلسطين، كذلك وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في غور الرامة في السلط[٨٦]، وبتاريخ ١٩٣٣/٥/٢٠م وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في مأدبا مصدر عدواها فلسطين، وفي ١٩٣٣/٥/٢٧م وقعت أربع إصابات بالتيفوس بين مخالطي إصابات التيفوس من أفراد عشيرة الحيصة في مأدبا[٨٧].

كذلك تزايدت أعداد الإصابات بداء التيفوس، ففي ١٩٣٣/٦/٣م حصلت إصابتان بالتيفوس في قرية أدر بالكرك، وفي ١٩٣٣/٦/١٠م وقعت إصابتان بالتيفوس بين المخالطين في قرية أدر بالكرك[٨٨]. أما في ١٩٣٣/٧/١م فقد حصلت إصابة واحدة بالتيفوس في المفرق بين عمال شركة البترول العراقية، وفي ١٩٣٣/٧/٩م حصلت خمس إصابات بالتيفوس في الطفيلة مصدر عدواها فلسطين[٨٩]. وفي (١٩٣٣/٧/١٥م) وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في موقع (H5) شرقي المفرق بين عمال شركة البترول العراقية، أما في ١٩٣٣/٧/٢٢م فقد حدثت إصابة واحدة بالتيفوس في الكرك مصدر عدواها مخالطة إصابات سابقة[٩٠]، والجدول (٤) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٣م.

(٨٦) الجريدة الرسمية، ع٣٩٠، الثلاثاء (٢٢ محرم ١٣٥٢هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٣م)، ص٢١٧.

(٨٧) الجريدة الرسمية، ع ٣٩١، الخميس (٨ صفر ١٣٥٢هـ/ ١ حزيران ١٩٣٣م)، ص ٢٤٢.

(٨٨) الجريدة الرسمية، ع ٣٩٢، السبت (٢٤ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٧حزيران ١٩٣٣م)، ص٢٥٦.

(٨٩) الجريدة الرسمية، ع ٣٩٤، الأحد (٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٣م)، ص٢٨٥.

(٩٠) الجريدة الرسمية، ع ٣٩٦، الثلاثاء (١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ/ ١ آب ١٩٣٣م)، ص٣١٠.

جدول (٤): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٣)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٤	١
جرش	٥	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٤٣	٤
المفرق	١	١
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٥	٠
مأدبا	٧	٠
المجموع	٦٥	٦

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد الإصابات بالتيفوس كان كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة، وخصوصاً في منطقة الكرك، وكان سبب كثرة الإصابات فيها مقروناً بعدة أسباب أبرزها كثرة الاختلاطات بين سكان الكرك، بالإضافة لانتقال العدوى لبعض السكان القادمين من فلسطين.

وبعدها عاد انتشار داء التيفوس للظهور في سنة ١٩٣٤م، حيث انتشر التيفوس بشكل واسع في أغلب مناطق إمارة شرق الأردن، ففي ١٩٣٤/٢/١٠م حصلت إصابتان بالتيفوس بين أفراد عشيرة بني حميدة في

الكرك[٩١]، وحصلت في (١٩٣٤/٢/١٧م) إصابة واحدة بالتيفوس بين أفراد عشيرة بني حميدة في الكرك، وأيضاً حصلت في ١٩٣٤/٢/٢٤م خمس إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة بني حميدة في الكرك[٩٢].

وتجدر الإشارة لتجدد انتشاره من جديد، ففي ١٩٣٤/٣/٣م حصلت خمس إصابات بالتيفوس بين مخالطي الإصابات السابقة، أما في ١٩٣٤/٣/١٠م فتوزعت ثلاث إصابات بالتيفوس في الكرك بسبب مخالطين لإصابات سابقة[٩٣]. وفي ١٩٣٤/٣/١٧م حصلت ثلاث إصابات بالتيفوس بين عرب الحويطات (عشيرة العطوان) في الطفيلة[٩٤]. وفي ١٩٣٤/٣/٢٤م حصلت ثلاث إصابات بالتيفوس بين المخالطين في الطفيلة.

في حين انتشر التيفوس مجددا في ١٩٣٤/٤/٧م فحصلت إصابة واحدة بالتيفوس بين عمال النافعة في وادي الحسا[٩٥]. وحصلت في شهر آذار وفاتان بالتيفوس في معان[٩٦]. أيضا في ١٩٣٤/٤/١٦م حصلت إصابتان بالتيفوس بين أفراد عشيرة الخلايلة (بني حسن) الضاربة في قرية خنزيرة في جرش[٩٧]. وحصلت في ١٩٣٤/٤/٢٨م إصابتان بالتيفوس بين المخالطين للإصابات السابقة في جرش، بالإضافة إلى إصابة واحدة

---

(٩١) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٠، السبت (٤ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١٤ شباط ١٩٣٤م)، ص٧٩.

(٩٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٢١، الخميس (١٦ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١ آذار ١٩٣٤م)، ص٩١.

(٩٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٤، السبت (٢ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١٧ آذار ١٩٣٤م)، ص١٢١.

(٩٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٨، الأحد (١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١ نيسان ١٩٣٤م)، ص ١٤٤.

(٩٥) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٠، الاثنين (٢ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٤م)، ص ١٧٠-١٧١.

(٩٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٠، الاثنين (٢ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٤م)، ص١٧٢.

(٩٧) الجريدة الرسمية، ع٤٣٢، الثلاثاء (١٧ محرم ١٣٥٣هـ/ ١ مايس ١٩٣٤م)، ص١٨٩-١٩٠.

بالتيفوس بين عمال النافعة في وادي الحسا بالكرك، وحصلت في ١٩٣٤/٥/٥م إصابة واحدة بالتيفوس بين عمال النافعة لمخالطين لإصابات سابقة، ووقعت أربع إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة الشريقيين جوار حسبان في مأدبا، بالإضافة لإصابة واحدة في عمان[٩٨].

تجدر الإشارة إلى انتشار التيفوس من جديد في ١٩٣٤/٦/٢م فقد حدثت إصابة واحدة بالتيفوس في عمان، بالإضافة لحدوث أربع إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة بني حسن الضاربة حول الزرقاء وكان ذلك في ١٩٣٤/٦/٩م[٩٩]، ووقعت في ١٩٣٤/٦/١٦م إصابة واحدة بالتيفوس بين مخالطين من أفراد عشيرة بني حسن في محجر الزرقاء، بالإضافة لإصابة واحدة في عمان نقلت من محطة (H5) من شركة بترول العراق، وخمس إصابات في قرية مرو في إربد، وفي ١٩٣٤/٦/٢٣م إصابة واحدة بين أفراد عشيرة الخزاعلة من بني حسن في جرش[١٠٠]، أما في ١٩٣٤/٦/٣٠م فقد حدثت إصابة واحدة بالتيفوس بين مخالطي الإصابات الأولى في قرية مرو بإربد[١٠١]. وكانت حصيلة الوفيات بمرض التيفوس في شهر حزيران لعام ١٩٣٤م وفاة واحدة في عمان[١٠٢].

وبقي التيفوس يعيد انتشاره بشكل كبير في هذه السنة، فقد حصل في

---

(٩٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٣، الأربعاء (٢ صفر ١٣٥٣هـ/ ١٦ مايس ١٩٣٤م)، ص٢١٣-٢١٤.

(٩٩) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٨، السبت (٤ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣٤م)، ص١٦٧.

(١٠٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٩، الأحد (١٩ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١ تموز ١٩٣٤م)، ص٢٨٣-٢٨٤.

(١٠١) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٠، الاثنين (٤ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٤م)، ص٢٩٦.

(١٠٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٠، الاثنين (٤ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٤م)، ص٢٩٨.

١٩٣٤/٧/١٤م أربع إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة الأزايدة في مأدبا[١٠٣] . ووقعت في ١٩٣٤/٨/٤م ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية خنزيرة في الكرك، وفي (١٩٣٤/٨/١١م) وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في عمان من عرب الشرارات القاطنين في صحراء الإمارة الشرقية في بادية الأردن[١٠٤] . أما حصيلة الوفيات بسبب مرض التيفوس لشهر آب لسنة ١٩٣٤م فكانت وفاة واحدة في الكرك[١٠٥]، والجدول (٥) يبين عدد الإصابات والوفيات بالتيفوس لسنة ١٩٣٤م.

جدول (٥): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٤)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٨	١
إربد	٦	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٥	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	١٩	١
المفرق	٠	٠
معان	٣	٢

(١٠٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٥، الأربعاء (٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١ آب ١٩٣٤م)، ص٣٤٦.

(١٠٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٦، الخميس (٦ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٦ آب ١٩٣٤م)، ص٣٧٠.

(١٠٥) الجريدة الرسمية، ع٤٥٢، الاثنين (٢٢ جمادى الآخرة ١٣٥٣هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٤م)، ص٤٦٠.

العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٦	٠
مأدبا	٩	٠
المجموع	٥٦	٤

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد الإصابات بالتيفوس قد انخفض بشكل قليل، وانخفض بشكل كبير في الكرك، وذلك بسبب الإجراءات الحكومية المتبعة في الحد من انتشار وباء التيفوس خصوصاً في مناطق الجنوب وفي مقدمتها الكرك كالاهتمام بالنظافة بشكل عام، أما بخصوص باقي الإصابات في باقي المناطق فقد كانت بسبب انتقال القبائل البدوية من مكان إلى مكان.

وبعدها بقي التيفوس يستمر بالانتشار في أرجاء إمارة شرق الأردن، وبحلول سنة ١٩٣٥م بقي وباء التيفوس منتشراً في أرجاء إمارة شرق الأردن، ففي ١٩٣٥/٢/١٦م حصلت إصابتان بالتيفوس في قرية أم الحاج في الكرك[١٠٦]، وحصلت في ١٩٣٥/٣/٩م إصابة واحدة بالتيفوس في قصبة الكرك، بالإضافة إلى ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية أم الحاج في الكرك لمخالطي الإصابات الأولى[١٠٧]. و في ١٩٣٥/٣/١٦م وقعت إصابتان بالتيفوس في قرية موميا في الكرك[١٠٨].

(١٠٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٧١، السبت (٢٧ ذي القعدة ١٣٥٣هـ/ ٢ آذار ١٩٣٥م)، ص١٥٤.

(١٠٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٣، الثلاثاء (١٤ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١٩ آذار ١٩٣٥م)، ص١٦٩.

(١٠٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٦، الاثنين (٢٧ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١ نيسان ١٩٣٥م)، ص١٩٨.

واستمر التيفوس بالانتشار، ففي تاريخ ١٩٣٥/٤/٦م وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية المزار بالكرك[(١٠٩)]. وحصلت في ١٩٣٥/٤/١٣م ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية المزار، وفي ١٩٣٥/٤/٢٠م حصلت أربع إصابات بالتيفوس في قرية المزار بين مخالطي الإصابات الأولى في لواء الكرك، وحصلت في١٩٣٥/٤/٢٧م إصابة بالتيفوس في قرية المزار لمخالطي الإصابات الأولى في الكرك، بالإضافة لحدوث ثماني إصابات بالتيفوس في قرى محافظة إربد وهي: (أبدر، سمر، الصريح) من ضمنها إصابة واحدة بين عشيرة الشرارات[(١١٠)].

وبقي التيفوس على حاله من حيث الانتشار، ففي تاريخ ١٩٣٥/٥/٤م وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية الصريح في إربد بين مخالطي الإصابات الأولى، وحصلت في ١٩٣٥/٥/١١م إصابتان بالتيفوس في قرية حبراص في إربد، بالإضافة لحدوث أربع إصابات بالتيفوس في قرية أم الوليد في عمان[(١١١)]، وفي ١٩٣٥/٥/١٨م وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية ياجوز بعمان، بالإضافة لإصابة واحدة حصلت بين عمال شركة أنابيب بترول العراق في محطة (H5). أما في ١٩٣/٥/٢٥م فوقعت إصابتان بالتيفوس واحدة منهما في قرية برازين في عمان، والأخرى في قرية حبراص بإربد[(١١٢)].

وفي ١٩٣٥/٦/١م حصلت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية أبو الوليد

---

(١٠٩) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٧، الثلاثاء (١٣ محرم ١٣٥٣هـ/١٦ نيسان ١٩٣٥م)، ص٢١٨.

(١١٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٩، الأربعاء (٢٨ محرم ١٣٥٤هـ/ ١ أيار ١٩٣٥م)، ص٢٦٣-٢٦٤.

(١١١) الجريدة الرسمية، ع ٤٨١، الخميس (١٣ صفر ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٥م)، ص٢٧٩.

(١١٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٣، السبت (٢٩ صفر ١٣٥٤هـ/ ١ حزيران ١٩٣٥م)، ص٣١٦-٣١٧.

بعمان، بالإضافة لخمس إصابات بالتيفوس بين عشيرة الغنيمات في مأدبا. كما حصلت في ١٩٣٥/٦/٨م إصابة واحدة بالتيفوس في قرية ياجوز في عمان[١١٣]. وحصلت وفاة واحدة بمرض التيفوس في ١٩٣٥/٧/٢٧م[١١٤].

في حين وقعت في ١٩٣٥/٨/٣١م إصابة واحدة بالتيفوس في معان مصدر عدواها عرب بلي الحجازية. وفي (١٩٣٥/٩/٧م) وقعت إصابتان بالتيفوس إحداهما بين أفراد قوة الحدود في الزرقاء القريبة من عمان والأخرى في الحصن في إربد[١١٥]. وفي ١٩٣٥/١٠/٥م وقعت إصابة واحدة بالتيفوس في بلدة الحصن بإربد، وحصلت في ١٩٣٥/١٠/١٢م إصابتان بالتيفوس إحداهما في مأدبا نقلت لعمان والأخرى في الكرك[١١٦]. أما حصيلة الوفيات بسبب مرض التيفوس لشهر أيلول فهي وفاتان، واحدة في عمان وثانية في إربد[١١٧]. وحصلت إصابتان بالتيفوس في شهر تشرين الأول إحداهما في عمان والأخرى في الكرك[١١٨]، والجدول (٦) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٥م.

---

(١١٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٥، الأحد (١٥ ربيع الأول ١٣٥٤هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣٥م)، ص٣٤٩-٣٥٠.

(١١٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٨، الخميس (٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١ آب ١٩٣٥م)، ص٣٩٦.

(١١٥) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٥، الاثنين (١٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٥م)، ص٤٣٥.

(١١٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٧، الأربعاء (١٩ رجب ١٣٥٤هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٥م)، ص٤٥٤.

(١١٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٩، السبت (٦ شعبان ١٣٥٤هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٩٣٥م)، ص٤٦٥.

(١١٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٠٤، الأحد (٥ رمضان ١٣٥٤هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٥م)، ص٥١٣.

جدول (٦): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٥)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٩	٢
إربد	١٤	١
الزرقاء	٢	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	١٨	٠
المفرق	٠	٠
معان	١	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٦	٠
المجموع	٥٠	٣

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع عدد الإصابات في منطقة إربد بالتزامن مع منطقة الكرك، فكان سبب ذلك حسب ما هو مذكور الاختلاطات بين سكان المناطق التابعة لكل من إربد والكرك، وغياب دور مخاتير أهل القرى في الرقابة على الأهالي، بالإضافة لقلة الوعي بين السكان، وفي بعض الأحيان غياب دور الرقابة من مؤسسات حكومة شرقي الأردن في تلك الفترة.

وبحلول سنة ١٩٣٦م، ظل وباء التيفوس منتشراً على نطاق واسع في أرجاء إمارة شرق الأردن، ودليل ذلك أنه في بداية السنة حصلت أربع

إصابات بالتيفوس في قرية خربة أم البيار (بني حسن) في جرش، وحصلت ثلاث إصابات بالتيفوس بين مخالطي الإصابات الأولى في قرية خربة أم البيار في جرش بين أفراد بني حسن[١١٩].

وفي ظل انتشار التيفوس حصلت في ١٩٣٦/٢/٧م أربع إصابات بالتيفوس بين مخالطي الإصابات الأولى في قرية أم البيار بين أفراد عشيرة بني حسن في جرش، بالإضافة لإصابة واحدة بالتيفوس في عمان سبب عدواها من مأدبا. وفي ١٩٣٦/٢/٨م حصلت أربع إصابات بالتيفوس بين مخالطي الإصابات الأولى في قرية أم البيار بين أفراد عشيرة بني حسن في جرش[١٢٠]. وكانت إحصائيات الوفاة لشهر كانون الثاني لسنة ١٩٣٦م وفاة واحدة في جرش[١٢١].

وحصلت أيضاً في نفس السنة إصابة واحدة بالتيفوس في قرية سكة بالكرك[١٢٢]، وحصلت إصابة واحدة بالتيفوس في الرمثا في إربد، بالإضافة لإصابتين بالتيفوس في الطفيلة[١٢٣]. وكانت إحصائيات الوفاة بمرض التيفوس لشهر شباط في سنة ١٩٣٦م وفاة واحدة في الكرك[١٢٤].

---

(١١٩) الجريدة الرسمية، ع ٥١٥، السبت (٩ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١ شباط ١٩٣٦م)، ص٧٦-٧٧.

(١٢٠) الجريدة الرسمية، ع ٥١٦، الأحد (٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٦م)، ص١٠٨.

(١٢١) الجريدة الرسمية، ع ٥١٦، الأحد (٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٦م)، ص١٠٩.

(١٢٢) الجريدة الرسمية، ع ٤١٧، الأحد (٨ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١ آذار ١٩٣٦م)، ص١٢٢.

(١٢٣) الجريدة الرسمية، ع ٥١٨، الاثنين (٢٣ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٦م)، ص ١٣٠.

(١٢٤) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٠، الأربعاء (٩ محرم ١٣٥٥هـ/ ١ نيسان ١٩٣٦م)، ص ١٤٨.

وفي ١٩٣٦/٣/٢٨م حصلت خمس إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة النعيمات في الكرك، وحصلت في ١٩٣٦/٤/٤م خمس إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة النعيمات خالطت الإصابات الأولى، وفي ١٩٣٦/٤/١١م خمس إصابات بالتيفوس بين أفراد عشيرة النعيمات خالطوا الإصابات الأولى، وفي ١٩٣٦/٤/١١م حدثت خمس إصابات بالتيفوس لمخالطي الإصابات السابقة بين أفراد عشرية النعيمات بالكرك[١٢٥]. وبلغ عدد الوفيات لشهر آذار لسنة ١٩٣٦م بسبب التيفوس وفاتين، واحدة في الكرك وأخرى في الطفيلة[١٢٦]. وبلغ أيضاً عدد الوفيات لشهر أيار في نفس السنة بسبب التيفوس وفاة واحدة في الكرك[١٢٧]، والجدول (٧) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٦م.

جدول (٧): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٦)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	٠
إربد	١	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	١٥	١
عجلون	٠	٠
الكرك	١٥	٢
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠

---

(١٢٥) الجريدة الرسمية، ع٥٢١، الخميس (٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٦م)، ص١٩١.

(١٢٦) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٢، السبت (١١ صفر ١٣٥٥هـ/ ٢ أيار ١٩٣٦م)، ص ١٨٠.

(١٢٧) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٣، السبت (٢٥ صفر ١٣٥٥هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٦م)، ص ١٩٧.

العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٢	١
مأدبا	٠	٠
المجموع	٣٤	٤

ويلاحظ من الجدول السابق، انخفاض عدد الإصابات بالتيفوس مقارنة بباقي السنوات الماضية، وذلك بسبب ما قامت به دائرة الصحة العامة من تبخيرات وحملات توعية تبنتها المدارس ممثلة بمعلميها، ومما يلاحظ أيضاً كثرة الإصابات في جرش بالتزامن مع الكرك، وسبب ذلك كما ذكر سابقا كثرة المخالطين للمصابين، بالإضافة لانتقال العدوى من مكان لأخر بسبب انتقال السكان من مكان لآخر، وهذا ما أدى إلى أن تكون الكرك أكثر منطقة فيها حصيلة إصابات في إمارة شرقي الأردن.

في حين كانت سنة ١٩٣٧م كسابقتها من جهة الإصابات بالتيفوس، ودليل ذلك أنه في ١٩٣٧/٢/٢٠م حدثت ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية عي في الكرك[١٢٨]. وبلغ عدد الوفيات بسبب التيفوس في ١٩٣٧/٣/٦م وفاة واحدة في قرية عي بالكرك[١٢٩]. ووقعت في ١٩٣٧/٤/١٠م إصابة واحدة بالتيفوس في قرية ازمال في إربد[١٣٠].

بقي التيفوس منتشرا في بعض المناطق، ففي ١٩٣٧/٤/١٧م حصلت إصابتان بالتيفوس في قرية ازمال في إربد[١٣١]، وفي ١٩٣٧/٥/١م حصلت

(١٢٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٣، الاثنين (١٨ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١ آذار ١٩٣٧م)، ص١٥٦.

(١٢٩) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٥، الثلاثاء (٤ محرم ١٣٥٦هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٧م)، ص١٩٠.

(١٣٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٩، السبت (٦ صفر ١٣٥٦هـ/ ١٧ نيسان ١٩٣٧م)، ص٢٩٠.

(١٣١) الجريدة الرسمية، ع ٥٦٠، السبت (٢٠ صفر ١٣٥٦هـ/ ١ أيار ١٩٣٧م)، ص٢١٨.

ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية ازمال بإربد، وكانت لمخالطي الإصابات السابقة في تلك القرية[١٣٢]، والجدول (٨) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٧م.

جدول (٨): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٧)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٦	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٣	١
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٩	١

يلاحظ من الجدول السابق انخفاض كبير في عدد الإصابات بالتيفوس في إمارة شرق الأردن، واقترن ذلك بعدة أسباب أبرزها الدور

(١٣٢) الجريدة الرسمية، ع ٥٦٣، الأحد (٦ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٧م)، ص٣٤٣.

الفعال الذي لعبته دائرة الصحة العامة من خلال إجراء التبخيرات والتعقيمات في أغلب أرجاء إمارة شرق الأردن، بالإضافة لدور الجيش في عملية فرض الحجر المؤقت على بعض المناطق ذات الانتشار الدائم بالتيفوس، ومما يلاحظ ارتفاع عدد الإصابات بالتيفوس في إربد والذي كان سببه انتقال العدوى من مكان آخر، بالإضافة لكثرة الاختلاطات بين السكان.

ومن الجدير بالذكر فقد أشارت الجريدة الرسمية إلى ما يتعلق بعدد الإصابات بالتيفوس لسنة ١٩٣٨م، وبينت حدوث ثلاث إصابات في عمان، وذلك بالتحديد في ١١/٥/١٩٣٨م[١٣٣]. والجدول (٩) يبين عدد الإصابات وعدد الوفيات لسنة (١٩٣٨م).

جدول (٩): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٨)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٣	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠

(١٣٣) الجريدة الرسمية، ع٦٠٠، الاربعاء (٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ/ ١ حزيران ١٩٣٨م)، ص٣٠٨.

العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٣	٠

يلاحظ من الجدول السابق انخفاض كبير في عدد الإصابات بالتيفوس بسبب الإجراءات الوقائية والعلاجية التي قامت بها مؤسسات حكومة شرق الأردن ممثلة بدائرة الصحة العامة، بالإضافة لفرض الرقابة الجدية على تنقل المواطنين، وتفعيل دور مخاتير القرى بشكل كبير.

وتابعت الجريدة الرسمية عملها من خلال نشر الإحصائيات الخاصة بالأمراض الوبائية المنتشرة في إمارة شرق الأردن، ففي ١٩٣٩/٤/٩م حصلت (٧) إصابات بالتيفوس في منطقة طبربور بعمان[١٣٤].

وبناءً على ما سبق، فقد أشارت تقارير الجريدة الرسمية الخاصة بالأمراض الوبائية إلى حصول إصابة واحدة بالتيفوس بين المخالطين للإصابات السابقة في منطقة طبربور في عمان بتاريخ ٣/ ٥/ ١٩٣٩م. وحصلت في نفس اليوم (٣) إصابات في مأدبا[١٣٥]. كما حصلت إصابة واحدة في قرية العامرية بعجلون، وكذلك (٤) إصابات لمخالطين في ٧/ ٥/

(١٣٤) الجريدة الرسمية، ع٦٣٢، الثلاثاء (١٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ٢ أيار ١٩٣٩م)، ص ٣٤٠.

(١٣٥) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٥، الخميس (١٣ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١ حزيران ١٩٣٩م)، ص ٣٨٧.

١٩٣٩م. كما حصلت إصابة واحدة في قرية العامرية في عجلون لمخالطين في ١٩٣٩/٥/١٤م[١٣٦].

ومن الملاحظ أن داء التيفوس انتشر في شمال الإمارة، ففي ١٩٣٩/٦/١١م حصلت إصابة واحدة في رحاب في جرش[١٣٧]. كما حصلت إصابة واحدة في جرش في ١٩٣٩/٧/١٢م[١٣٨]. وبينت الجريدة الرسمية بعض الإصابات بداء التيفوس، ففي ١٩٣٩/١١/٢٦م حصلت إصابة واحدة بالتيفوس في قرية عنبة بعجلون[١٣٩]، والجدول (١٠) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٩م.

جدول (١٠): الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٣٩)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٨	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٢	٠

---

(١٣٦) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٣، الثلاثاء (٢٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٨م)، ص٣٦٠-٣٦١.

(١٣٧) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٦، السبت (٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١٧ حزيران ١٩٣٩م)، ص٤٠٤.

(١٣٨) الجريدة الرسمية، ع٦٣٨، الأحد (٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٩م)، ص٤٦٠.

(١٣٩) الجريدة الرسمية، ع٦٥٦، السبت (٢١ شوال ١٣٥٨هـ/ ٢ كانون الأول ١٩٣٩م)، ص ٧٢٣.

عجلون	٣	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٣	٠
المجموع	١٦	٠

وتعقيبا على ما سبق ذكره، فقد زاد عدد الإصابات بالتفيوس زيادة كبيرة في بعض الأحيان وخصوصا في عمان وسبب ذلك استقرار بعض قبائل البدو الرحل في أطراف من عمان فنتج عن ذلك نقل العدوى إليها، ولكن كعدد كلي للإصابات فقد كان عدداً بسيطاً.

وكانت الجريدة الرسمية قد أشارت لعدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤٠م، والتي لم تخلُ من الإصابات بمرض التيفوس، وسبب ذلك إجراءات حكومة شرق الأردن، في الحد من انتشاره على نطاق واسع، فقد حدثت القليل من تلك الإصابات، ففي ١٩٤٠/١/٦م حصلت إصابة واحدة بالتيفوس في السلط[١٤٠]. وفي ١٩٤٠/٢/٣م حصلت (٤) إصابات في منطقة عراق الأمير بعمان، كما حصلت إصابة واحدة أخرى في عمان، وحصلت (٣) إصابات في قرية الكفير في جرش وذلك في ١٩٤٠/٢/١٠م[١٤١].

(١٤٠) الجريدة الرسمية، ع ٦٦٠، الثلاثاء (٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٤٠م)، ص٥٢.

(١٤١) الجريدة الرسمية، ع ٦٦٢، السبت (٨ محرم ١٣٥٨هـ/ ١٧ شباط ١٩٤٠م)، ص١٠٧.

في حين بلغ عدد الوفيات جراء داء التيفوس لأول شهر من نفس السنة وفاة واحدة من إصابات عمان، وذلك ضمن إحصائية شهر كانون الثاني. كما حصلت (٣) إصابات في عمان في ١٩٤٠/٢/١٩م، وحصلت إصابة واحدة في جرش في ١٩٤٠/٢/٢١م[١٤٢].

وبخصوص ما ذكر سابقاً، فقد أفادت إحصائية الإصابات لشهر شباط بخصوص الإصابات بداء التيفوس بحدوث (٤) إصابات في إربد نتجت عنها وفاة واحدة[١٤٣]. في حين حصلت إصابة واحدة بالتيفوس في السلط بتاريخ ١٩٤٠/٤/٦م[١٤٤]، والجدول (١١) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤٠م.

جدول (١١): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٤٠)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٨	١
إربد	٤	١
الزرقاء	٠	٠
جرش	٤	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠

(١٤٢) الجريدة الرسمية، ع ٦٦٣، السبت (٢٣ محرم ١٣٥٨هـ/ ٢ آذار ١٩٤٠م)، ص١٣٧.

(١٤٣) الجريدة الرسمية، ع ٦٦٨، الاثنين (٢٣ صفر ١٣٥٩هـ/ ١ نيسان ١٩٤٠م)، ص٢١٧.

(١٤٤) الجريدة الرسمية، ع٦٦٩، الثلاثاء (٩ ربيع الأول ١٣٥٩هـ/ ١٦ نيسان ١٩٤٠م)، ص٢٢٨.

معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	١	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	١٧	٢

وبناء على ما سبق ذكره، نلاحظ أن عدد الإصابات كان قريبا جدا من إصابات سنة ١٩٣٩م، وكانت الإصابات ناتجة عن كثرة الاختلاطات بين الأشخاص المتعافين والأشخاص المصابين، وحصل ذلك خصوصا في عمان وجرش وإربد.

انتشر التيفوس في إمارة شرق الأردن من جديد وبالتحديد في سنة ١٩٤١م، ففي ١٩٤١/٤/٥م حصلت أربع إصابات بالتيفوس، منها إصابتان بين عشائر بني حميدة التابعة لمأدبا تم نقلهما إلى عمان، وإصابتان بين عشائر الدعجة (الشبيكات) في عمان[١٤٥]. وفي ١٩٤١/٤/١٢م حصلت سبع عشرة إصابة بالتيفوس بين عشيرة الرفوع في قرية بصيرا في الطفيلة[١٤٦].

وكما هو الحال ففي ١٩٤١/٥/٣م حصلت سبع إصابات بالتيفوس في الطفيلة بين مخالطي الإصابات السابقة، منها إصابة واحدة في قصبة

(١٤٥) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٤، الأربعاء (١٩ ربيع الأول ١٣٦٠هـ/ ١٦ نيسان ١٩٤١م)، ص١٢٢.

(١٤٦) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٤، الأربعاء (١٩ ربيع الأول ١٣٦٠هـ/ ١٦ نيسان ١٩٤١م)، ص١٢٣.

الطفيلة وست إصابات بين عربان بصيرا[١٤٧]. وحصلت في٢٠/٥/١٩٤١م إصابتان في عمان[١٤٨]. وجاءت حصيلة جدول الأمراض الوبائية لشهر نيسان وبالتحديد في ٢١/٥/١٩٤١م ثمان وعشرين إصابة بالتيفوس مع أربع حالات وفاة، وزعت إلى إصابتين في عمان، وست وعشرين إصابة مع أربع حالات وفاة في الطفيلة[١٤٩]، في حين جاء جدول الأمراض الوبائية عن شهر آذار لسنة (١٩٤١م) شاهدا على حدوث أربع إصابات بالتيفوس في الطفيلة مع حالة وفاة واحدة[١٥٠].

وحصل في ٢٦/٧/١٩٤١م ثلاث إصابات بالتيفوس في قرية الطرة التابعة لإربد[١٥١]. وفي ٣/١٠/١٩٤١م حصلت إصابتان في قرية ياجوز بعمان[١٥٢]. وبلغ عدد الأمراض الوبائية لشهر أيلول لسنة ١٩٤١م إصابتين بالتيفوس في عمان[١٥٣].

وتجدر الإشارة لتجدد انتشار داء التيفوس في نهاية ذلك العام ، ففي ٢٩/١٠/ ١٩٤١م حصلت إصابتان في عمان[١٥٤]. وكذلك حصلت إصابة واحدة أخرى في عمان لمخالطين بتاريخ ١٦/١١/١٩٤١م[١٥٥]، والجدول (١٢) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤١م.

---

(١٤٧) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٩، الأحد (٦ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م)، ص١٥٧.

(١٤٨) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٩، الأحد (٦ جمادى الأولى١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م)، ص١٧٤.

(١٤٩) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٩، الأحد (٦ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م)، ص١٧٥.

(١٥٠) الجريدة الرسمية، ع ٧١١، الثلاثاء (٦ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ/ ١ تموز ١٩٤١م)، ص٢٢٠.

(١٥١) الجريدة الرسمية، ع ٧١٦، السبت (٢٣ رجب ١٣٦٠هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٤١م)، ص٢٧١.

(١٥٢) الجريدة الرسمية، ع ٧٢٣، السبت (١٢ شوال ١٣٦٠هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٤١م)، ص٣٤٨.

(١٥٣) الجريدة الرسمية، ع ٧٢٥، الأحد (٢٧ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩٤١م) ص ٣٦٤.

(١٥٤) الجريدة الرسمية، ع٧٢٥، الأحد (٢٧ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٩٤١م)، ص ٣٦٤.

(١٥٥) الجريدة الرسمية، ع٧٢٥، الأحد (٢٧ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٩٤١م)، ص ٣٦٢.

جدول (١٢): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء التيفوس لسنة (١٩٤١)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٩	٠
إربد	٣	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	١	٠
الطفيلة	٢٦	٤
مأدبا	٢	٠
المجموع	٤١	٤

يلاحظ من الجدول السابق كثرة الإصابات خصوصا في الطفيلة، وكان سبب ذلك انتقال العدوى من فلسطين بواسطة قبائل البدو المرتحلة من منطقة إلى منطقة، واستقرارها في الطفيلة، مما نتج عن ذلك كثرة الإصابات فيها.

كما صدر كتاب من قائد منطقة عجلون في ١٩٤٣/٣/٢٠م، يفيد بحدوث (١٣) إصابة بالتيفوس في بلدة دير أبي سعيد، وطُلب منهم عدم اختلاطهم بغيرهم وعدم الخروج من بلدتهم[١٥٦].

(١٥٦) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٢٢٢٠/٤٢/٥)، بتاريخ ١٩٤٣/٣/٢٠م.

وبخصوص مصدر آخر من مصادر الدراسة الحالية تم الاعتماد عليه، فقد اهتمت تقارير الصحة العامة بعدد الإصابات الخاصة بداء التيفوس، فقد بين تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م حدوث إصابة واحدة بالتيفوس في عمان انتهت بالشفاء[١٥٧]. كما بينت تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م حدوث إصابة واحدة بالتيفوس في جرش انتهت بالشفاء[١٥٨].

وقد بين تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣١م عدد الإصابات بداء التيفوس، فقد بلغ عدد الإصابات (٣٠) إصابة نتج عنها (٣) وفيات[١٥٩]. وأشار تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م إلى عدد الإصابات بداء التيفوس، وقد كانت الإصابات على النحو التالي: (ثلاث إصابات نتجت عنها وفاة واحدة في عمان، وثلاث إصابات في مأدبا، وثلاث عشرة إصابة نتجت عنها وفاتان في الكرك)[١٦٠].

وبخصوص ذلك فقد بين تقرير سنة ١٩٣٨م عن إحصائيات داء التيفوس، أن عدد الإصابات بداء التيفوس في سنة ١٩٣٥م (٥٥) إصابة نتج عنها (٤) وفيات. كما بلغت الإصابات لسنة ١٩٣٦م (٣٥) إصابة نتج عنها (٥) وفيات. وبلغت الإصابات لسنة ١٩٣٧م (١٤) إصابة نتجت عنها (١) وفاة. في حين أشار التقرير لإحصائيات سنة ١٩٣٨م والتي بلغت (١٦) إصابة منها (٦) إصابات في إربد، وإصابتان في عمان، و(٦) إصابات في الكرك نتجت عنها وفاة واحدة، وقد عزلت جميعها واتخذت كافة الإجراءات اللازمة[١٦١].

---

(١٥٧) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٨م، ص١١.

(١٥٨) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م، ١٦.

(١٥٩) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣١م، ص٢١.

(١٦٠) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢، ص١٢.

(١٦١) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص٨.

وبالمقابل فقد بين نفس التقرير عدد الإصابات بالتيفوس، فقد حصلت في عمان (٥) إصابات، وحصلت في جرش (٥) إصابات نتجت عنها وفاة واحدة، كما حصلت إصابة واحدة في البادية[١٦٢].

وتعد التقارير البريطانية من الوثائق المهمة في عملية التوثيق الصحي في مجال الأوبئة التي ضربت إمارة شرق الأردن خلال الفترة ١٩٢١-١٩٤٦م، وجاء في التقارير أنه في الفترة الواقعة ما بين ١٩٢٩/٤/١ و١٩٢٩/٦/٣٠م بلغ عدد الإصابات بمرض التيفوس (١٠) إصابات[١٦٣].

وبلغ عدد الإصابات بالتيفوس في الفترة الواقعة ما بين ١٩٣١/٤/١ و١٩٣١/٦/٣٠م حوالي (١٠) إصابات[١٦٤]، في حين تعددت الإصابات بالتيفوس خلال الربع الأول من الفترة ١٩٣٣/٤/١ - ١٩٣٣/٦/٣٠م بمجموع إصابات بلغ (٣٣) إصابة بالتيفوس مع (٣) وفيات، وهي على النحو الآتي: (٩ إصابات في قرية بلعما بين أفراد بني حسن في جرش مع وفاة واحدة، و١١ إصابة في قرية أدر بالكرك، وفي عمان إصابة واحدة مصدرها فلسطين مع وفاتين، وإصابة واحدة في غور الرامة في السلط، و٦ إصابات في مقاطعة مأدبا كانت واحدة منها في مأدبا مصدر عدواها من فلسطين، و٥ إصابات بين أفراد إصابات سابقة في الطفيلة مصدر عدواها من فلسطين)[١٦٥].

---

(١٦٢) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص٣٠.

(١٦٣) خريسات، محمد عبدالقادر، الداوود، جورج طريف، التقارير البريطانية عن شرقي الأردن: الأشغال ١٩٣٢-١٩٤٢م، أمانة عمان الكبرى، عمان، ٢٠٠٧م، ص٤١. سيشار إليه: خريسات والداوود، التقارير البريطانية.

(١٦٤) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٧٢.

(١٦٥) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص١٥٢.

وقد بلغ عدد الإصابات في الفترة ١٩٣٣/٧/١ - ١٩٣٣/٩/٣٠م ، ثلاث إصابات بالتيفوس[١٦٦] . في حين بلغ عدد الإصابات بالتيفوس في الفترة ١٩٣٧/١/١ - ١٩٣٧/٣/٣١م حــوالي أربع إصــابات مع حــدوث وفــاة واحدة[١٦٧] .

(١٦٦) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص١٩٧.

(١٦٧) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٣٠٠.

الفصل الثاني

وباء الجدري

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الجدري.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الجدري.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الجدري.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الجدري.

خامساً: نتائج وباء الجدري في إمارة شرق الأردن.

الفصل الثاني
وباء الجدري

أولا: أسباب وأماكن انتشار وباء الجدري

يعرف وباء الجدري حسب ما ذكر في جريدة الشرق العربي[١٦٨]: بأنه أحد أكثر الأمراض الشديدة والخطيرة، فقد بلغ معدل الوفيات بوباء الجدري ما يقارب (٨-١)، فكان شديد الخطورة على كبار السن (الشيوخ)، ونحيلي الجسم، وعلى الحوامل.

قد تحصل العدوى من خلال الاحتكاك بين المصاب والسليم مباشرة، بواسطة الألبسة والأسرة والكتب والرسائل وغيرها من الأشياء المنزلية، أما بالنسبة للهواء فلا علاقة له بنقل جرثومة الجدري مطلقاً كما يظن بعض عامة الناس، وتبلغ فترة حضانة هذا الوباء من (١٥-٢٠) يوماً، وهذه هي المدة التي تبقى فيها الجرثومة في جسم الشخص قبل أن تظهر الأعراض، والجدري لا يحترم الشيخوخة كما يظن شيوخنا اليوم، وبخصوص العدوى تكون شديدة في دوري التلقيح والتخفف، فالمصاب بالجدري ينقل العدوى لمجاوريه لمدة أربعة أيام، والحامل تعدي جنينها فيولد غالباً وجسمه مملوء ببثور الجدري.

تمر أعراض الجدري بأربع مراحل هي:

١- مرحلة الاستيلاء: يشعر الشخص المصاب فيها بقشعريرة، وارتفاع درجة حرارة وقد تصل للأربعين، مع صداع شديد، وانحطاط

---

(١٦٨) الشرق العربي، ع ٥٣، الاثنين (٨ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٢ أيلول ١٩٢٤م)، ص ١٢.

عظيم، ووجع ظهـر، وقيء، وتدوم هـذه المرحلة من يومين إلى ثـلاثة أيام.

٢- مـرحلة الانـدفـاع: يبـتـدئ أولاً بالوجـه، ثم يعم كل الجـسـم، وتهـبط الحـرارة قليلاً.

٣- مـرحلة التلقيح: تبدأ بالأسبوع الثـاني، فـترفع الحـرارة إلى مـا فـوق الأربعين، وبهـذه المرحلة غـالبـاً تكثـر الاخـتـلاطات الخـطرة، وتدوم أسبوعاً.

٤- مـرحلة التـجـفيف أو اخـتـفـاء المرض: إمـا أن تجف البـؤرة أو تزول، وإمـا أن تتجـمد وتسـبب حكة مؤلمة جداً، فلا يسـتطيع العليل حكهـا، فتترك أثراً أبدياً كعلامة مسجلة لهذا الداء.

تبدأ مـرحلة ظهور أعراض هذا الوباء في القـرنية، فتتغول في القـزحية وغيـرها من الأمراض العينية، والتي تنتهي غـالباً بالعمى، ومن أعراض هذا المرض: التهـاب وتقيح الأذن الوسطى، خـراجات متـعددة، إسـقـاط الجنين، نزيف الدم من الرحم والأنف، والمثـانة، والنزلة الصـدرية الرئوية ذات الكلى، والتـهـاب النخـاع الشـوكي، والفـالج، والتـهـاب شـغـاف القلب، وداء المفـاصل، والمتقيح.. إلخ، ويعد الجدري تمهيدا للسل الرئوي.

وتعـد المنـاعـة ضـد وبـاء الجـدري أحـد أهـم الأسـس الصـحـيـة للإنسـان والتي تكسبه مناعة ضد هذا الوباء، والتي تشمل ثلاثة أنواع:

١- المنـاعـة الطبـيـعـيـة: توجـد غـالبـاً في بعض العـائلات وفي بعض الأشـخـاص، ويبـدو أنه قـد يصـاب بهـذا الـوباء من يحـسـب نفـسـه حاصلاً على المناعة الطبيعية، إذ لا مناعة مطلقة في الطب.

٢- المنـاعـة المكتـسبـة: هـي أن يلقح السـليم مـبـاشـرة من بثـرة المصـاب بالجـدري، وقـبل تطبـيق تجـربة اللقـاح كـانت الإصـابات والوفـيـات تتـجـاوز الألوف، وكـانوا يسـمـون هذا الـوباء «الطاعـون الأسـود»، والقـدمـاء كـانوا يخـتـارون المصـاب بالجـدري خـفـيف الحـرارة،

فيأخذون من صديد بثرته ويلقحون الأصحاء، فإذا أصيبوا بالجدري كانت الإصابة خفيفة الوطأة وسليمة العافية، أما اليوم وقد ترقى فن الطب، وتوصل لكشف أسرار كانت غامضة قديماً، فقد عدل اتساع الطريقة لما بها من المضار العمومية، إذ قد يكون المصاب بالجدري مصاباً بداء الزهري فيكون قد تلقح السليم بجرثومي الجدري والزهري في آن واحد.

٣- المناعة بالتلقيح: وهي أن يلقح السليم بالمادة الجدرية المستخرجة من أجسام البقر والأحصنة حسب الفن وهي الطريقة المتبعة اليوم، فيصاب الملقحون بنوع خفيف من الجدري، ولكن هذا التلقيح لا يعطي وقاية مطبقة ومناعة تدوم من (٤-٦) سنوات فقط.

وتعتبر مرحلة علاج الجدري من المراحل المهمة في القضاء على هذا الوباء، وذلك من خلال فصل السليم بغرفة لمدة أربعين يوماً، ثم تتم تهوية الغرفة، ويجب عدم وضع النار عند العليل، وتجنب إثقال العليل بالأغطية، وتجنب القبض، وتضميد التشققات المتسعة بكل اعتناء وحين التقيح الشديد، ويستحسن استعمال محلول السليماني مع الأثير بالآلة الراشة على الوجه مع وقاية العينين من هذا المزيج، وعمل حمامات بماء فاتر لتخفيف وطأة الحرارة الشديدة. ومن العلاجات المفيدة روح لقمان وروح الأفيون وغير ذلك مما يصفه الطبيب حسب اللزوم، وأهم شيء هو العلاج الوافي ألا وهو التلقيح، فعلى الوالدين مراجعة الطبيب لتلقيح أطفالهم منذ الأشهر الثلاثة الأولى للولادة لمدة أربع سنوات، ثم يجب أن يعاد هذا التلقيح وحينما ينتشر هذا الداء في المحيط، يجب على الجميع أن يلقحوا لأن الجدري لا يرحم الصغار ولا الكبار، والحقيقة الطبية أن لا مناعة مطلقة من هذا الداء القاتل.

في حين بينت وزارة الصحة العامة اللبنانية ماهية هذا المرض في برنامجها حول رصد الأمراض الانتقالية، فقد ترجمت داء الجدري

لـ(Smalpox)، وبينت أن سبب داء الجدري فيروس الجدري والذي يعد من الفيروسات الجدرية، وتمتد فترة حضانته من (٧-١٩) يوما، وعادة ما يكون من (١٠-١٤) يوما للمريض، ومصدر عدواه يكون من الإنسان، وينتقل من شخص إلى آخر عن طريق الالتماس المباشر مع الرذاذ والآفات الجلدية، وتكون له عوارض سريرية تتمثل في: (حمى والتهاب تنفسي حاد يشبه الانفلونزا، ثم حمى مع طفح جلدي ذي قاعدة عميقة، ثم تتحول إلى آفات بقعية، وتظهر أولاً على الوجه والأطراف بما في ذلك الراحتان والقدمان، تم تمتد إلى الجذع)، كما وصفت الجدري على شكلين وهما: (الجدري الصغير ونسبة الوفيات فيه دون ١٪، والجدري الكبير وهو مع ظهور أعراض نزفية في الجلد والأغشية المخاطية ونسبة الوفيات به تتراوح بين ٢٠ و٥٠٪)(١٦٩).

وتجدر الإشارة إلى أنه مرض فيروسي على شكل طفح جلدي مميز، ويبدأ بالحمى المرتفعة ووعكة صحية وصداع وآلام ظهرية مع آلام في البطن(١٧٠). كما يعد من الأمراض المعدية الحادة الخطيرة، والتي يسببها فيروس خاص معروف بفيروس الجدري، وينتقل المرض عن طريق الجهاز التنفسي(١٧١).

---

(١٦٩) وزارة الصحة اللبنانية، الأمراض الانتقالية، ص١١١.

(١٧٠) هايمان، دافيد، مكافحة الأمراض السارية: تقرير صادر عن الجمعية الأمريكية للصحة العامة، ط١٩، ترجمة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر، ٢٠١٠م، ص٦٥٤. سيشار إليه: هايمان، مكافحة الأمراض السارية.

(١٧١) مصطفى، عبدالمنعم، الأمراض المعدية والغدد الصم والسرطان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م، ص٩٨. سيشار إليه: مصطفى، الأمراض المعدية، المجالي، الصحة في الكرك، ص٦٠٥.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الجدري

كان لأهالي شرقي الأردن دورٌ بارزٌ في الحد من انتشار وباء الجدري، ومن ضمن الأدوار الرئيسية والبارزة ما قام به مخاتير القرى من مهام موكلة إليهم في المجال الصحي، كانت لها آثار إيجابية في عدم انتشار وباء الجدري بشكل كبير في أنحاء إمارة شرق الأردن كغيره من الأوبئة مثل التيفوس، وكانت أدوارهم على النحو الآتي(١٧٢):

١- مساعدة دائرة الصحة عند فرض الحجر الصحي على منطقة معينة داخل القرية الواحدة أو على القرية كاملة أو فيما بين القرى.

٢- مراقبة تحركات العربان المحيطة بالقرية وذلك عند نزولهم بجوارها.

٣- التحري المستمر في قراهم عن وجود أمراض بين أفرادها.

٤- أن يقوم المخاتير بإعطاء ما يتلقونه من تعليمات وإرشادات صحية من دائرة الصحة العامة إلى أهالي قراهم والعربان التي تسكن بأراضيهم حول طرق الوقاية من الأمراض الوبائية.

٥- القيام بتسجيل أسماء كل الغرباء القادمين إلى قراهم من دول مجاورة، والتفتيش عن وجود أمراض وبائية بينهم، والقيام بإرسال أسمائهم إلى دائرة الصحة العامة.

بناءً على ما سبق ذكره، فقد كان لسكان منطقة شرقي الأردن وخصوصاً مخاتير القرى وزعامات المدن دور كبير في الحد من انتشار وباء الجدري بين السكان، وفي باقي المناطق المجاورة لهم من خلال عملية التوعية بوباء الجدري بين السكان، ولا ننسى دور السكان في عملية الالتزام بأمور واحتياطات السلامة الصحية. ومن خلال تقليل الزيارات فيما بينهم

(١٧٢) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٤٣-١٤٤.

وخارج نطاق حدود القرية أو المدينة، وذلك للحد من انتشار الوباء فيما بينهم.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الجدري

لما كانت القوانين العثمانية المتعلقة بالحجر الصحي على السفن والأشخاص والحيوانات وغيرها من الممنوعات التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية التي وضعت حديثاً، ولما كانت حكومة شرقي الأردن تعتبر نفسها مسؤولة عن إدارة مؤسسات الحجر الصحي، واستيفائها الشروط المعينة في الاتفاقيات الصحية الدولية، فقد تقررت الموافقة على لائحة قانون الحجر الصحي الموضوع لهذه الغاية، وكان قانون الحجر الصحي وفق المادة الأولى والتي تنص على قيام حكومة شرقي الأردن بإنشاء محجر صحي في البلاد لمنع دخول الأمراض الوبائية، سواء كان ذلك عن طريق البر أو البحر، ولمدير الصحة الصلاحية بتعيين ما يقتضيه لتلك الإدارة من الأطباء والموظفين الآخرين للقيام بمعاينة السفن والأشخاص واتخاذ التدابير والاحتياطات الأخرى المنصوص عليها في الأنظمة التي تسن بمقتضى هذا القانون(١٧٣).

واهتمت دائرة الصحة العامة بقيامها بالعديد من الإجراءات المناسبة للتصدي لداء الجدري، فقد أصدرت بلاغاً بعد حدوث إصابات في منطقة درعا بسوريا، فدعت أطباء الحكومة للاهتمام الكلي بإجراء عمليات التطعيم لكل الأهالي ممن لم يتطعموا ولجميع القادمين من سوريا خلال الخمس سنوات الأخيرة، ويداوم طبيب عمان على إعطاء التطعيم ضد هذا الداء لجميع القادمين من سوريا حتى لو كانوا حائزين على شهادات

---

(١٧٣) الشرق العربي، ع ١٣، الثلاثاء (٥ ذو الحجة ١٣٤٤هـ/ ١١ حزيران ١٩٢٦م)، ص ١٣، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٣٦٣.

التطعيم، ويرافقهم بالقطار من عمان إلى درعا مأمور صحي، وعلى طبيب إربد أن يداوم على التطعيم لجميع القادمين من سوريا، ويعين مأمور صحي مؤقتاً لهذه الغاية في محجر الرمثا(١٧٤).

وقامت دائرة الصحة العامة بإصدار بلاغ يستثني من التطعيم ضد الجدري ضباط وأفراد الجيش العربي وقوة الطيران الملكي وقوة جيش الحدود المقيمين ضمن إمارة شرق الأردن، لأنهم جميعاً مطعمون ضد داء الجدري، وكذلك تجري هذه المعاملة لقوات الطيران الملكية وجيش الحدود والبوليس المقيمين في فلسطين. في حين نصحت جميع موظفي الحكومة والأهالي بأن يحصلوا قبل سفرهم لسوريا على شهادات تطعيم ضد الجدري من دائرة الصحة العامة(١٧٥).

ومن الملاحظ قيام دائرة الصحة العامة بالتعاون مع إدارة السجون -خاصة سجن عمان المركزي- بتطعيم جميع الموجودين بالسجن من محكومين وموقوفين ضد الجدري، وهذا التطعيم يجري على كل من يدخل حديثاً السجن(١٧٦).

وجاء في قانون الحجر الصحي الصادر عام ١٩٣٠م بإلغاء الأنظمة الصادرة بشأن الأشخاص القادمين من بلاد فارس والعراق وسوريا بمقتضى الصلاحية التي خولتها بالمادة الثانية من قانون الحجر الصحي، وبناءً على موافقة المجلس التنفيذي والتي قد أصدرت النظام الآتي:

١- تلغى الأنظمة الصادرة بسبب تفشي داء الجدري في سوريا والعراق بشأن الأشخاص القادمين إلى شرق الأردن من سوريا والعراق أو بلاد أخرى ويعلن عنها بأنها موبوءة بداء الجدري، والمنشور في العدد ١٧٩

---

(١٧٤) الشرق العربي، ع ١٨٠، الأربعاء (٢٤ شعبان ١٣٤٦هـ/ ١٥ شباط ١٩٢٨م)، ص٢١.

(١٧٥) الشرق العربي، ع ١٨٢، الخميس (٩ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١ مارت ١٩٢٨م)، ص٢٢.

(١٧٦) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٧م، ص٣٤.

من الجريدة الرسمية بتاريخ ٢ شباط ١٩٢٨م، وذيلها المنشور في العدد ١٨٠ من الجريدة الرسمية بتاريخ ١٥ شباط ١٩٢٨م[(١٧٧)].

في حين تضمن قانون الحجر الصحي الصادر بمقتضى المادة الثانية من قانون الحجر الصحي لسنة ١٩٢٦م، ما يأتي[(١٧٨)]:

١- توخياً للغرض المقصود من هذا النظام تعتبر الأمراض الآتية وبائية وهي: (الطاعون، الكوليرا، الحمى الصفراوية أو الصفراء، الحمر الراجعة، التيفوس، الجدري).

٢- عند حدوث مرض وبائي في أية منطقة، يجوز لرئيس الوزراء أن يعلن بناءً على تنسيب مدير الصحة العامة أن تلك المنطقة موبوءة، وله أيضاً أن يعلن أن قسماً من حدود شرق الأردن مسدود، وأن يعين الطرق التي يجوز للمسافرين أن يدخلوا شرق الأردن بواسطتها.

٣- القادمون من أية منطقة أعلن بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام أنها موبوءة يكونون تابعين للفحص الطبي والتطعيم والتطهير وعرضة للمراقبة أو الحجر الصحي حسب اختيار السلطات الصحية للمدد التالية اعتباراً من تاريخ دخولهم شرق الأردن، وإذا اقتضى الحال فمن تاريخ وضع الأعراض تحت النطاق الصحي وانجاز تطهيرهم كمثال: (الجدري: ١٤ يوماً).

٤- على رئيس الوزراء أن يبلغ بأقرب وقت ممكن تاريخ تقييد الحريات المفروضة بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام، وإحالتها إلى السلطات المسؤولة في البلاد التي تأثرت بها.

---

(١٧٧) الجريدة الرسمية، ع ٢٦٨، الأربعاء (٢٧ صفر ١٣٤٩هـ/ ٢٣ تموز ١٩٣٠م)، ص٤٣٦.

(١٧٨) الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م)، ص ٤٣٢-٤٣٤.

٥- إذا أصيبت شرق الأردن بمرض وبائي، يجوز لمدير الصحة العامة أن يتخذ الإجراءات الآتية:

أ - يطبق الحجر الصحي على أي بلد أو قرية أو حي أو عشيرة أو قسم منها في شرق الأردن، وأن يجري التبخير والتطهير والتطعيم والتلقيح أو أياً منها في الأحوال التي يرى لزوماً لها ومنعاً لانتشار أحد الأمراض الوبائية.

ب- أن يمنع أي شخص من مغادرة شرق الأردن إذا كان يرى أنه من المحتمل أن يكون مصدراً للعدوى ولم تتخذ الإجراءات الصحية بحقه.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الجدري

كانت منطقة شرق الأردن عرضة لموجات الأمراض التي كانت مظهراً بارزاً من الأحوال الصحية في شتى البلاد المجاورة، وأتى الجدري وبالرغم من سرعة انتشار عدوى هذا المرض بين السكان، إلا أن دائرة الصحة حققت نجاحاً ملموساً في السيطرة عليه، وذلك نتيجة لحملات التطعيم التي كانت تقوم بها ضد هذا الوباء، ولقد أعطى قانون الصحة العامة لعام ١٩٢٦م الحق لمدير الصحة أن يجعل التطعيم ضد الجدري إجبارياً لجميع سكان المنطقة التي يظهر فيها هذا الوباء، بالإضافة إلى جعل التطعيم إجبارياً ضد أي مرض إذا اقتضت الظروف، ونتيجة لهذه الحملات المتكررة ضد الجدري فقد قلت أعداد إصاباته مقارنة بغيره من الأمراض المعدية، ففي عام ١٩٢٦م كان وباء الجدري منتشراً انتشاراً كبيراً بين السكان، ولقد وصلت نسبة الوفيات إلى (١٣٪) من مجموع الإصابات أو وفاة واحدة لكل ثماني إصابات[١٧٩].

---

(١٧٩) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٨٠.

عندما كان هذا الوباء منتشراً في المناطق الشمالية من الإمارة عن طريق مجموعة من النور التي قدمت من سوريا، تم حصر الوباء عن طريق عزل المصابين والعمل على تطعيم عامة السكان، وقد زال المرض بعد أن أعلن عن وضع المحاجر على حدود طبرية عند انتشاره فيها عام ١٩٢٧م حتى لا يدخل البلاد، وعند انتشاره في العقبة أيضاً في أواخر عام ١٩٤٧م، تم إلزام الأهالي بالتطعيم، ولقد أصبحت عمليات التطعيم ضد الأمراض المعدية وخصوصاً الجدري إجبارية، ويعد إجراء التطعيم ضد الجدري إجراء روتينياً مستمراً لدائرة الصحة العامة تقوم به عند ظهور موجات الأمراض[١٨٠]. وجاء دور الصحة العامة من خلال تطعيم كل مولود في بحر ثلاثة أشهر من تاريخ ولادته، ويكون التطعيم مجاناً من قبل إدارة الصحة في مراكز التطعيم[١٨١].

وكانت الاحتياطات موجودة ضد الجدري بعد انتشار وباء الجدري ووصوله إلى درعا، فقامت دائرة الصحة العامة بمجموعة من الإجراءات من ضمنها توجيه أطباء الحكومة للاهتمام الكلي بإجراء عمليات التطعيم لكل الأهالي ممن لم يتطعموا ضد هذا الوباء خلال الخمس سنوات الأخيرة، بالإضافة لدوام طبيب عمان على إعطاء التطعيم ضد هذا الوباء لجميع القادمين من سوريا الحائزين على شهادات تطعيم ويرافق القطار من عمان إلى درعا مأمور صحي، وعلى طبيب إربد أن يداوم على التطعيم هذا لجميع القادمين من سوريا، ويعين مأموراً مؤقتاً لهذه الغاية في محجر الرمثا، وتعطى تذاكر السفر نموذج الصحة رقم (٤) لجميع القادمين من سوريا، وتنظم اللوائح حسب التعليمات السابقة، وتجري مراقبة هؤلاء القادمين طول مدة الحضانة المخصصة بوباء الجدري (١٤ يوماً)، وفي حالة

(١٨٠) طلفاح، الأحوال الصحية، ص٨٠.

(١٨١) الشرق العربي، ع ١٢٤، تاريخ (١/٣/١٩٢٦م)، الوثائق الهاشمية، مج ٢٣، ص٣٤٦.

الاشتباه كارتفاع درجة الحرارة أو ظهور الطفر الخاص بالجدري يحجز المريض، وتتخذ الإجراءات بموجب التعليمات التي وضعتها دائرة الصحة العامة بتاريخ ١٩٢٨/١/٢٨م[١٨٢].

وبعد حدوث إصابات بالجدري في معان، قام طبيب الصحة بمعان بالاهتمام بعزل المصاب وإجراء التطعيم والتبخيرات، وذلك من خلال ذهاب معاون مدير الصحة ومأمور الصحة خصيصاً إلى معان ومعهما ثلاثة آلاف مطعوم ضد الجدري لإجراء التطعيم العمومي لجميع المحتاجين وكان ذلك في ١٩٢٨/٣/٨م[١٨٣].

وبدأت إدارة الصحة العامة بمجموعة من الإجراءات بعد حالة مرض الجدري الوحيدة التي حدثت سابقاً في معان والتي انتهت بالشفاء في مستشفى الحكومة، وكانت مدة الحضانة المرضية ١٤ يوماً، وبعدها تم تجريد المريض، بيد أنه لم تحدث إصابات في معان وباقي مناطق الإمارة، ومن هنا أصبح من الممكن اعتبار مقاطعة معان طاهرة من المرض في ١٩٢٨/٣/١٩م[١٨٤].

وقد بلغ عدد الذين طعموا ضد الجدري (٢٩٦٥) طالباً[١٨٥].

وتشير التقارير البريطانية إلى أن إدارة الصحة العامة اهتمت بالمراكز التي يقيم فيها الأطباء، فقد نتج عن التفتيش المستمر من أطباء الحكومة ومأموري الصحة تحسن كبير في الحالة الصحية في القرى والعشائر، من خلال اطلاعها الدائم والمستمر على الحالة الصحية واتخاذها الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار وباء الجدري حال حدوثه في

---

(١٨٢) الشرق العربي، ع ١٨٠، الأربعاء (٢٤ شعبان ١٣٤٦هـ/ ١٥ شباط ١٩٢٨م)، ص٢١.

(١٨٣) الشرق العربي، ع ١٨٣، الخميس (٢٣ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٥ مارت ١٩٢٨م)، ص ١٥.

(١٨٤) الشرق العربي، ع ١٨٦، الأحد (١١ شوال ١٣٤٦هـ/ ٣١ مارت ١٩٢٨م)، ص ٤.

(١٨٥) زيادات، الخدمات الطبية للمدارس، ص٨٩.

الفترة الواقعة ما بين ١٩٢٩/٤/١ و١٩٢٩/٦/٣٠م[١٨٦].

وفي نفس الفترة جرى تطعيم (٣٦٨) تلميذاً ضد الجدري، وبالإضافة إلى ذلك فقد تم نقل موظفي المختبر الكيماوي والبكتريولوجي إلى المحجر الصحي في معان أثناء موسم الحج[١٨٧] في نفس الفترة الواقعة بين ١٩٢٩/٤/١ و١٩٢٩/٦/٣٠م، والجدول (١٣) يبين عدد المطعمين ضد وباء الجدري في جميع مناطق إمارة شرق الأردن على النحو الآتي[١٨٨]:

جدول (١٣): عدد المطعمين ضد الجدري

اللواء	أعداد المطعمين ضد الجدري
عمان	٢٣١٣ شخصا
السلط	٢٢١ شخصا
الكرك	٧٩٥٨ شخصا
إربد	٤٨٩ شخصا
معان	١٤٥٣ شخصا
جرش	١٢٧٤ شخصا
جبل عجلون	٥٨٣ شخصا
الطفيلة	٧٦٤ شخصا
مأدبا	١٠٥٨ شخصا
العقبة	٢٥٦ شخصا
المجموع	١٦٣٦٩ شخصا

(١٨٦) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٤٠.

(١٨٧) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٤٠-٤١.

(١٨٨) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٤٣.

في حين بلغ عدد الذين طعموا بلقاح الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣١/٤/١ و١٩٣١/٦/٣٠م (١٨٩٨٠) شخصاً[١٨٩]. وبلغ أيضاً عدد الذين طعموا بلقاح الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٣/٤/١ و١٩٣٣/٦/٣٠م (٨٩٣٧) شخصاً[١٩٠]، في حين بلغ عدد الطلبة الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٣/٧/١ و١٩٣٣/٩/٣٠م (١٤٤) تلميذا، وبلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري (١٥٢٥٥) شخصاً[١٩١].

وتشير التقارير البريطانية إلى تفشي وباء الجدري في جميع البلدان المجاورة لإمارة شرق الأردن، مما دفع بدائرة الصحة العامة إلى زيادة اهتمامها بالتطعيم ضد الجدري خصوصاً في القرى وبين أفراد العشائر على الحدود، فقد بلغ عدد المطعمين في الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/١/١ و١٩٣٤/٣/٣١م (٤٠٦٨) شخصاً[١٩٢]. كما قامت دائرة الصحة في إربد باستغلال عدد كبير من البدو الرحل إلى موقع الشلالة لتعداد المواشي، فقامت بتطعيم حوالي (٧٠٠) شخص ضد الجدري، معظمهم لم يطعم سابقاً، إذ كانوا خارج حدود الإمارة في الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/٤/١ و١٩٣٤/٦/٣٠م، في حين بلغ عدد الذين طعموا ضد الجدري (١٥٦٨١) شخصاً، وكان التطعيم ضد الجدري يجري دوماً بصورة منتظمة حسب اللزوم، وعدد الطلبة (٣١) تلميذاً[١٩٣].

في حين بلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين

---

(١٨٩) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٧٥.

(١٩٠) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص ١٥٤.

(١٩١) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص١٩٩.

(١٩٢) خريسات، محمد عبدالقادر، تقارير عن شرقي الأردن عام ١٩٣٤م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٧م، ص٥٦. سيشار إليه: خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م).

(١٩٣) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٦٠-٦١.

١٩٣٤/٧/١ و١٩٣٤/٩/٣٠م (٨٠٥١) شخصاً، وعدد الطلبة (٦) تلاميذ[١٩٤]. في حين بلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/١٠/١ و١٩٣٤/١٢/٣١م (٥١٦٣) شخصاً، وعدد الطلبة بلغ (٥٧٧) تلميذاً[١٩٥].

وتشير تقارير شرقي الأردن إلى أن الذين تطعموا ضد الجدري في إمارة شرق الأردن في الفترة الواقعة بين ١٩٣٥/١/١ و١٩٣٥/٣/٣١م قد بلغ عددهم (٣٢٦٧) شخصاً[١٩٦]. وبلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٥/٤/١ و١٩٣٥/٦/٣٠م (٢٢) شخصاً وعدد الطلبة (١٣٤) تلميذاً[١٩٧]. وبلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٥/٧/١ و١٩٣٥/٩/٣٠م (٣٠٦٦) شخصاً، وعدد الطلبة (١٠) تلاميذ[١٩٨]. وبلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري في الفترة الواقعة بين ١٩٣٥/١٠/١ و١٩٣٥/١٢/٣١م (٣٢٩٧) شخصاً، وعدد الطلبة (٤٠) تلميذاً[١٩٩].

بينما بلغ عدد الذين تطعموا ضد الجدري من الطلبة (٥٧٩) تلميذا، وعدد الأشخاص الذين تطعموا (٣٩٧٣) شخصاً في الفترة الواقعة بين ١٩٣٦/١٠/١ و١٩٣٦/١٢/٣١م[٢٠٠]. بينما بلغ عدد الطلبة الذين طعموا

---

(١٩٤) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص٦٥.

(١٩٥) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٦٨.

(١٩٦) خريسات، محمد عبدالقادر، تقارير عن شرقي الأردن عام ١٩٣٥م، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٦م. ص ٥٠. سيشار إليه: خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م).

(١٩٧) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٤.

(١٩٨) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٧.

(١٩٩) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٦١.

(٢٠٠) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٢٦٥.

ضد الجدري في المدارس (٢٢٩) تلميذاً، وعدد الأشخاص الذين تطعموا (٥٩٢) شخصاً في الفترة الواقعة بين ١٩٣٧/١/١ و١٩٣٧/٣/٣١م[٢٠١].

وبخصوص ما ذكر سابقاً، فقد أشارت دائرة الصحة العامة إلى أن عدد الذين تطعموا ضد الجدري في مدارس الإمارة قد بلغ (٣٩٩٠) طالباً وطالبةً في سنة ١٩٢٨م[٢٠٢]. في حين بلغ عدد الطلبة المطعمين ضد الجدري في المدارس لسنة ١٩٢٩م (٢٧٠٨) طلاب وطالبات، والأهالي الذين جرى تطعيمهم خلال السنة ضد الجدري قد بلغ عددهم (٦٤٤١٠) أشخاص[٢٠٣].

وكانت أساليب المحاجر الصحية من ضمن الإجراءات الوقائية والعلاجية التي قامت بها حكومة شرق الأردن أثناء وقبل انتشار أي مرض وبائي، وهي على النحو الآتي[٢٠٤]:

١- أقامت محجراً صحياً على طريق الحج في معان، وكان على أنقاض المحجر الصحي العثماني الذي أقيم سابقاً في نفس المكان، وقد بدأ العمل فيه عام ١٩٢٦م، ولقد ساهمت حكومة فلسطين بدفع ثلث تكاليف المحجر الصحي البالغة ١٣٣ ألف جنيه مصري، نظراً للفائدة التي تعود عليه ووجوده على طريق الحج، وتكفلت حكومة شرق الأردن بالثلثين المتبقيين، وقد تم تحديد الرسوم المفروضة على المارين بالمحجر وذلك من أجل المساهمة في تغطية تكاليف إنشائه، والمساهمة بجزء من مصروفاته والتي تكفلها عملية الحجر على الأشخاص، من تطعيم وفحص وتبخير وإعاشة للحجاج المارين

(٢٠١) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص ٣٠٣.

(٢٠٢) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٨م، ص١٩.

(٢٠٣) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩، ص٣، ٧.

(٢٠٤) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٢-١٣٣.

به، وكان المحجر يبدأ بفتح أبوابه مع بداية موسم الحج ويستمر لمدة ثلاثة شهور مع توقف قوافل الحج.

٢- محاجر القرى: وهي محاجر مؤقتة كانت تقام في القرى التي يظهر فيها أي وباء معدٍ، حيث تقام خيمة أو يستأجر بناء وتوضع بها تجهيزات المحجر، ويتم إحضار المصابين إليها للمعالجة، ويتم أيضاً تطويق حدود القرية الخارجية بطوق أمني، حيث يوضع الحراس على أطراف القرية، وبالتحديد على الطرق التي تربطها بالقرى المجاورة، ولا يسمح عندها لساكنيها بمغادرتها، كما لا يسمح لأي من الزوار بالدخول إليها، ويتم أيضاً إيقاف جميع الطلبات الرسمية للأشخاص الصادرة من الحكومة، وتؤجل حتى يرفع الحجر الصحي عنها، ويبقى الحجر مقاماً حتى يزول المرض، وعلى سبيل المثال، فقد تم الحجر على المناطق التالية بسبب وباء الجدري: (الرمثا: ١٦/١/١٩٢٨م، العقبة: ٢٦/١٠/١٩٤٢م).

وبالنسبة للمحاجر الصحية على الحدود فقد كانت عبارة عن المحاجر التي تقيمها حكومة إمارة شرق الأردن على المعابر الحدودية، أو على محطة من محطات الطرق الدولية والتي تربط شرق الأردن بالدول المجاورة، حيث تمت إقامة ثلاثة محاجر صحية من هذا النوع الأول: في عمان في الجهة الواقعة إلى الشرق من المحطة، وذلك من أجل معاينة المسافرين القادمين من العراق، والثاني: في قرية الرمثا في الجهة الشمالية منها والواقعة على الحدود مع سوريا، وقد أقيم هذا المحجر في عام ١٩٢٧م، من أجل منع دخول عدوى الجدري من سوريا عندما تفشى فيها في ذلك العام، والثالث: أقيم في العقبة عام ١٩٢٧م، وقد استخدم لمعاينة الداخلين إلى شرق الأردن عن طريق البحر[٢٠٥].

---

(٢٠٥) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٤.

وبخصوص المحاجر الصحية التي كانت تقام في المدن، فهي عبارة عن المحاجر التي كانت تقام داخل المدن في الأحياء والحارات التي تظهر فيها أمراض وبائية معدية، وهذا المحجر عبارة عن منزل صغير يكون خاليا في معظم أيام العام لكنه يكتظ بالأشخاص عند انتشار وباء معين.

أما بخصوص محاجر البيوت أو المنازل فقد كان هذا النوع من المحاجر يستخدم عند ظهور مرض لعائلة معينة أو أحد أفرادها ولم تنتقل عدواه بعد إلى خارج هذا المنزل، وبالتالي يتم الحجر عليهم عن طريق وضع حارس على باب المنزل، من أجل منع السكان من الخروج ومنع الزوار من الدخول، ويرفع عنهم الحجر عندما ينتهي الوباء[٢٠٦].

خامساً: نتائج وباء الجدري في إمارة شرق الأردن

أشارت تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٧م إلى حدوث إصابة واحدة بالجدري في عمان[٢٠٧]. كما حصلت في ١٩٢٨/٢/٢٦م إصابة واحدة بالجدري في معان[٢٠٨]، فقام طبيب الصحة بعزل المصاب وتم إجراء كافة التدابير اللازمة له[٢٠٩].

وحصلت ثلاث إصابات بالجدري في قرية ناطفة بعجلون في ١٩٢٨/١١/٨م، بالإضافة لإصابة واحدة في قرية ايدون في إربد في ١٩٢٨/١١/١٠م[٢١٠]. في حين بلغ مجموع الإصابات بالجدري حتى نهاية

---

(٢٠٦) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٤.

(٢٠٧) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٧م، ص١٥.

(٢٠٨) الشرق العربي، ع ١٨٣، الخميس (٢٣ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٥ مارت ١٩٢٨م)، ص ١٧، ٢٠.

(٢٠٩) الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٨٧.

(٢١٠) الشرق العربي، ع ٢٠٩، السبت (١٨ جمادى الآخرة ١٣٤٧هـ/ ١ كانون الأول ١٩٢٨م)، ص١٣.

٢٤/١١/١٩٢٨م ست إصابات كانت في قرى عجلون منها (٤) إصابات في قرية ايدون، وإصابتان في قرية ناطفة[٢١١]. كما حصلت أربع إصابات بالجدري في قرية المزار بعجلون في ٨/١٢/١٩٢٨م[٢١٢]، والجدول (١٤) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٢٨م.

جدول (١٤): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء الجدري لسنة (١٩٢٨)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	١٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	١	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	١١	٠

(٢١١) الشرق العربي، ع ٢١٢، السبت (٣ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٥ كانون الأول ١٩٢٨م)، ص٧.

(٢١٢) الشرق العربي، ع ٢١٢، السبت (٣ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٥ كانون الأول ١٩٢٨م)، ص ٧-٨.

ويلاحظ من الجدول السابق، أن عدد الإصابات بالجدري في عجلون كان مصدرها في البداية من إصابة قادمة من درعا بسوريا، وكانت الزيادة بسبب حالات الاختلاط بين المصابين مع المتعافين وخصوصاً في عجلون.

وتشير تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٨م لحدوث (١٥) إصابة بالجدري في إربد، وحدوث إصابة واحدة بالجدري في معان، في حين كان مصدر العدوى لتلك الحالات قادما من سوريا ومن الحجاز(٢١٣).

في حين أشارت تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م إلى حدوث (٥) إصابات بالجدري في عمان نتجت عنها وفاة واحدة، وحدوث إصابتين بالجدري في الكرك، وكان مصدر العدوى بالجدري في هذه السنة قادما من منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية بواسطة البدو الرحل، وعزلت جميع الإصابات وبقيت قيد المعالجة واتخذت الإجراءات اللازمة بشأن المصابين والمخالطين(٢١٤).

وانتشر وباء الجدري في مناطق شمال إمارة شرق الأردن في عام ١٩٣٢م مرة أخرى، ودليل ذلك حدوث إصابة واحدة بالجدري في الرمثا التابعة لإربد مصدر عدواها من سوريا(٢١٥). كما حصلت بتاريخ ١٩٣٢/١١/١٧م إصابة واحدة بالجدري في قصبة إربد مصدر عدواها الشام، وحصلت بتاريخ ١٩٣٢/١١/٢٢م خمس إصابات بالجدري بين مخالطي الحالة السابقة في الرمثا، وبناءً عليه فقد قدمت إصابة بالجدري لقرية القصفة بإربد في ١٩٣٢/١١/٢٥م مصدر عدواها

---

(٢١٣) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٨م، ص١٧.

(٢١٤) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م، ص١٦

(٢١٥) الجريدة الرسمية، ع ٣٦٩، الأربعاء (١٨ رجب ١٣٥١هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٢م)، ص٤٨٤.

الشام[٢١٦]. وحصلت إصابة واحدة بالجدري في الرمثا بين مخالطي الحالات السابقة بتاريخ ١٩٣٢/١٢/٨م[٢١٧]، والجدول (١٥) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٢م.

جدول (١٥): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء الجدري لسنة (١٩٣٢)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٢	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٦	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٨	٠

(٢١٦) الجريدة الرسمية، ع ٣٧١، الخميس (٣ شعبان ١٣٥١هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٢م)، ص٤٩٣-٤٩٤.

(٢١٧) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٣، السبت (١٩ شعبان ١٣٥١هـ/ ١٧ كانون الأول ١٩٣٢م)، ص٥١١.

ومما يلاحظ من الجدول السابق، أن مصدر الإصابات في كل من عجلون وإربد كان من سوريا وخصوصاً من درعا والشام، والذي نتج عنه انتشار الجدري بين أفراد القرى التابعة لهما بسبب حالات المخالطة.

ويوضح تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م فيما يخص عدد الإصابات بالجدري، أن عدد الإصابات قد بلغ (٩) إصابات نتجت عنها وفاة واحدة[(٢١٨)].

وبناءً على ما سبق، وبعد تفشي وباء الجدري في البلاد المجاورة وحصول عدة إصابات في عجلون، وعملاً بالصلاحية المخولة بموجب المادة (١١) من قانون الصحة العامة الصادر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦م وللوقاية منه، فقد أعلن أن التطعيم ضد الجدري سيكون لعامة السكان، وإجبارياً لجميع السكان في كافة مناطق شرق الأردن، وأن كل مخالفة في هذا السبيل تعرض المخالف لإدانته وفقاً للمادة (٣١) من قانون الصحة المشار إليه[(٢١٩)].

وانتشر وباء الجدري في مناطق شمال إمارة شرق الأردن في عام ١٩٣٣م مرة أخرى، فقد حصلت ست إصابات بالجدري في قرية النعيمة في إربد مصدر عدواها إصابة جدري بدور النقاصة التي أتت من سوريا[(٢٢٠)]. وحصلت أيضاً إصابة أخرى بالجدري في إربد[(٢٢١)]. وحدثت وفاة واحدة بالجدري من الإصابات السابقة في قرية النعيمة بإربد[(٢٢٢)]، والجدول (١٦) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٣م.

---

(٢١٨) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م، ص١٢.

(٢١٩) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٣، السبت (١٩ شعبان ١٣٥١هـ/ ١٧ كانون الأول ١٩٣٢م)، ص٥٠٨.

(٢٢٠) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٦، الأربعاء (٦ شوال ١٣٥١هـ/ ١ شباط ١٩٣٣م) ص ٣٥.

(٢٢١) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٦، الأربعاء (٦ شوال ١٣٥١هـ/ ١ شباط ١٩٣٣م) ص ٣٦.

(٢٢٢) الجريدة الرسمية، ع ٣٧٩، الخميس (٢١ شوال ١٣٥١هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٣م)، ص٥٧.

جدول (١٦): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء الجدري لسنة (١٩٣٣)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٧	١
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٧	١

وبناء على ما سبق، يلاحظ أن الإصابات في إربد كان مصدرها من سوريا، بالإضافة لدور الأهالي في انتشار العدوى بسبب تنقلهم من مكان إلى مكان آخر.

في حين حصلت إصابتان بالجدري بتاريخ ١٦/٦/١٩٣٤م بين العربان القاطنين في وادي الشلالة في الرمثا التابعة لإربد مصدر عدواها سوريا[٢٢٣]. وحصلت في ٢٢/٧/١٩٣٤م إصابة واحدة بالجدري في الرمثا

(٢٢٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٩، الأحد (١٩ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١ تموز ١٩٣٤م)، ص٢٨٣.

مصدر عدواها درعا بسوريا[٢٢٤]، وكانت حصيلة وفيات الجدري لشهر تموز ١٩٣٤م وفاتين إحداهما في عجلون والثانية في الطفيلة[٢٢٥]. وحصلت إصابة واحدة بالجدري انتقلت من سوريا بين أفراد عشيرة الرولة السورية المخيمة بضواحي موقع الأزرق بالقرب من عمان وكانت في ١٠/١١/١٩٣٤م[٢٢٦]، والجدول (١٧) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٤م.

جدول (١٧): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء الجدري لسنة (١٩٣٤م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	٠
إربد	٣	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	١
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠

(٢٢٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٥، الأربعاء (٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١ آب ١٩٣٤م)، ص٣٤٦.

(٢٢٥) الجريدة الرسمية، ع٤٤٦، الخميس (٦ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٦ آب ١٩٣٤م)، ص٣٧١.

(٢٢٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٥٨، السبت (١٠ شعبان ١٣٥٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٤م)، ص٥٤٩.

السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	١
مأدبا	٠	٠
المجموع	٤	٢

ويشير الجدول السابق إلى أن عدوى الجدري كان مصدرها من سوريا، وذلك بسبب تنقل القبائل البدوية بين سوريا وشرقي الأردن.

وتشير الجريدة الرسمية في أعدادها إلى حدوث إصابة واحدة بالجدري في الأزرق بعمان في ١٩٤٢/١/٣م[٢٢٧]. وبعدها حصلت في ١٩٤٢/٢/١٤م إصابة واحدة بالجدري في منطقة الأزرق بعمان مصدر عدواها من مدينة كربلاء بالعراق[٢٢٨]. كما حصلت إصابة واحدة بالجدري في عمان انتهت بالوفاة[٢٢٩]، فكانت هذه حصيلة الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤٢م كما في الجدول (١٨).

جدول (١٨): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء الجدري لسنة (١٩٤٢م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٢	١
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠

(٢٢٧) الجريدة الرسمية، ع ٧٣٠، الأحد (١٥ محرم ١٣٦١هـ/ ١ شباط ١٩٤٢م)، ص٤٢.

(٢٢٨) الجريدة الرسمية، ع ٧٣٣، الأحد (١٤ صفر ١٣٦١هـ/ ١ آذار ١٩٤٢م)، ص٨٣.

(٢٢٩) الجريدة الرسمية، ع ٧٣٣، الأحد (١٤ صفر ١٣٦١هـ/ ١ آذار ١٩٤٢م)، ص ٨٤.

عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٢	١

وبناء على ما سبق، فإن مصدر الإصابات بالجدري في عمان خصوصا في منطقة الأزرق كان من كربلاء بالعراق.

وتشير التقارير البريطانية إلى أن عدوى انتشار وباء الجدري في إمارة شرق الأردن جاءت من الحجاز بواسطة عشيرة كريم بن زعل من بني عطية، فقد أصيب بوباء الجدري سبعة أشخاص منها، إصابتان في الكرك، وخمس إصابات في عشيرة بني عطية مع وفاة واحدة، لذلك فقد تم اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة المصابين والاحتياطات لمنع انتشار الوباء، وقد جرى تطعيم حوالي (١٢٧٩٨) شخصاً بلقاح الجدري في شهر واحد، واستمر التطعيم أيضاً حتى توقف انتشار المرض ولم تقع إصابات أخرى فيه، وكان ذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٢٩/٤/١ و١٩٢٩/٦/٣م[(٢٣٠)].

وتشير التقارير البريطانية عن شرقي الأردن لحدوث إصابتين بالجدري لعائلة قدمت من درعا بسوريا واستقرت بمنطقة الشلالة في الرمثا بإربد، حيث جردت الإصابتان وتم حجز المخالطين، وقامت الصحة

---

(٢٣٠) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص٩.

العامة بإجراء التطعيم ضد الجدري، ولم تقع أي حادثة بعدها وكان ذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/١/١ و١٩٣٤/٦/٣٠م[٢٣١]. وفي الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/٧/١ و١٩٣٤/٩/٣٠م حصلت إصابة بالجدري لطفلة عمرها نحو شهرين من أهالي الرمثا أخذت العدوى من درعا أثناء وجودها مع أمها في المدينة المذكورة، ولم تكن الطفلة المذكورة مطعمة ضد الجدري بسبب صغر سنها ووجودها خارج المنطقة، واتخذت الإجراءات اللازمة ولم تقع إصابة خلافها[٢٣٢].

ومن الملاحظ حدوث إصابة واحدة بالجدري بين أفراد عشيرة الرولة الذين قدموا من سوريا للصحراء وعن الحدود المجاورة للعراق، وهذه الإصابة وقعت قبل دخول العشيرة حدود الإمارة، ولم تنج من الجدري وأدت إلى وفاة المصاب، وكان ذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٣٤/١٠/١ و١٩٣٤/١٢/٣١م[٢٣٣].

(٢٣١) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٥٧.

(٢٣٢) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص٦٢.

(٢٣٣) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٦٦.

الفصل الثالث

وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي.

رابعاً: نتائج وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في إمارة شرق الأردن.

الفصل الثالث
وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

التهاب السحايا هو التهاب الأغشية (السحايا) المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي، يحفز التورم من التهاب السحايا عادة أعراضًا مثل الصداع والحمى والعنق المتصلب، أغلب حالات التهاب السحايا في الولايات المتحدة تنتج عن عدوى فيروسية، ولكن العدوى البكتيرية والطفيلية والفطرية مسببات أخرى. وبعض حالات التهاب السحايا تتحسن دون علاج في غضون عدة أسابيع. وهنالك حالات أخرى يمكن أن تكون مهددة للحياة وتتطلب علاجًا طارئًا بالمضادات الحيوية، ويتم طلب رعاية طبية فورية إذا اشتبه في إصابة شخص ما بالتهاب السحايا، علاج التهاب السحايا البكتيري المبكر يمكنه منع المضاعفات الخطيرة[٢٣٤]، وهي متلازمة سريرية شائعة نسبياً، وهي ذات أسباب فيروسية متعددة[٢٣٥].

الأعراض

قد تتشابه أعراض التهاب السحايا المبكرة مع أعراض الأنفلونزا، قد تتطور الأعراض على مدار عدة ساعات أو بضعة أيام، تتضمن العلامات

---

(٢٣٤) التهاب السحايا، مقال منشور على موقع (MAYO CLINIC)، الرابط: www.mayoclinic.org.

(٢٣٥) هايمان، مكافحة الأمراض السارية، ص٤٨٣.

والأعراض المحتملة في أي فرد تجاوز عمره عامين[٢٣٦]:

* حمى شديدة مفاجئة
* تيبس الرقبة
* صداع شديد يبدو مختلفًا عن الصداع العادي
* صداع مصحوب بالغثيان أو القيء
* الارتباك أو صعوبة التركيز
* النوبات
* النعاس أو صعوبة الاستيقاظ
* حساسية للضوء
* فقدان الشهية والعطش
* الطفح الجلدي (في بعض الأحيان، مثل التهاب السحايا بالمكورات السحائية)

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

كان لأهالي شرقي الأردن دور بارز في الحد من انتشار وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، ومن ضمن الأدوار الرئيسية والبارزة ما قام به مخاتير القرى من مهام موكلة إليهم في المجال الصحي، والتي لاقت استحسانا كبيرا من أهالي شرقي الأردن[٢٣٧]، وهي تلك الإجراءات المذكورة في فصل وباء الجدري.

---

(٢٣٦) التهاب السحايا، مقال منشور على موقع (MAYO CLINIC)، الرابط: www.mayoclinic.org.

(٢٣٧) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٤٣-١٤٤.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

لما كانت القوانين العثمانية المتعلقة بالحجر الصحي على السفن والأشخاص والحيوانات وغيرها من الممنوعات التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية التي وضعت حديثاً، ولما كانت حكومة شرقي الأردن تعتبر نفسها مسؤولة عن إدارة مؤسسات الحجر الصحي، واستيفائها الشروط المعينة في الاتفاقيات الصحية الدولية، فقد تقررت الموافقة على لائحة قانون الحجر الصحي الموضوع لهذه الغاية، وكان قانون الحجر الصحي وفق المادة الأولى والتي تنص على قيام حكومة شرقي الأردن بإنشاء محجر صحي في البلاد لمنع دخول الأمراض الوبائية، سواء كان ذلك عن طريق البر أو البحر، ولمدير الصحة الصلاحية بتعيين ما يقتضيه لتلك الإدارة من الأطباء والموظفين الآخرين للقيام بمعاينة السفن والأشخاص واتخاذ التدابير والاحتياطات الأخرى المنصوص عليها في الأنظمة التي تسن بمقتضى هذا القانون[٢٣٨].

رابعاً: نتائج وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في إمارة شرق الأردن

تجدر الإشارة هنا إلى تقارير الجريدة الرسمية والتي تعد من أكثر المصادر التي اهتمت بذكر الإحصائيات الخاصة بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، فقد حصلت في ١٩٣٤/٢/٢٤م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الكرك[٢٣٩]. وحدثت في ١٩٣٤/٣/٣م ثلاث إصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان، في حين حصلت في

---

(٢٣٨) الشرق العربي، ع ١٣، الثلاثاء (٥ ذو الحجة ١٣٤٤هـ/ ١١ حزيران ١٩٢٦م)، ص ١٣، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٣٦٣.

(٢٣٩) الجريدة الرسمية، ع ٤٢١، الخميس (١٦ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١ آذار ١٩٣٤م)، ص٩١.

١٩٣٤/٣/١٠م إصابتان بالتهاب السحايا في عمان وإصابة واحدة في السلط[٢٤٠]. وحصلت أيضا إصابتان بالتهاب السحايا في ١٩٣٤/٣/١٧م في عمان[٢٤١].

وفي حين تبين حدوث ثلاث إصابات بالتهاب السحايا في تاريخ ١٩٣٤/٣/٢٤م واحدة منها في عمان وثانية في جرش وثالثة في السلط، كما حصلت في ١٩٣٤/٤/٧م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٤٢]. وبلغت إحصائيات الوفاة بوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر آذار لسنة ١٩٣٤م ست وفيات منها خمس وفيات في عمان وواحدة في السلط[٢٤٣].

كما بينت الجريدة الرسمية أيضاً في ١٩٣٤/٤/١٦م حدوث إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٤٤]، وفي ١٩٣٤/٥/٥م حصلت إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في عمان والأخرى في سحاب نقلت لعمان[٢٤٥]، بالإضافة إلى حدوث إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان في ١٩/٥/ ١٩٣٤م، وإصابة واحدة أيضاً في عمان في ١٩٣٤/٥/٢٦م[٢٤٦]. في حين بلغت إحصائيات شهر نيسان من

---

(٢٤٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٤، السبت (٢ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١٧ آذار ١٩٣٤م)، ص ١٢١.

(٢٤١) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٨، الأحد (١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١ نيسان ١٩٣٤م)، ص١٤٤.

(٢٤٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٠، الاثنين (٢ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٤م)، ص ١٧١.

(٢٤٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٠، الاثنين (٢ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٤م)، ص ١٧٢.

(٢٤٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٢، الثلاثاء (١٧ محرم ١٣٥٣هـ/ ١ مايس ١٩٣٤م)، ص١٨٩-١٩٠.

(٢٤٥) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٤، الأربعاء (٢ صفر ١٣٥٣هـ/ ١٦ مايس ١٩٣٤م)، ص ٢١٤.

(٢٤٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٦، السبت (١٩ صفر ١٣٥٣هـ/ ٢ حزيران ١٩٣٤م)، ص ٢٥١.

سنة ١٩٣٤م الخاصة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي وفاتين في عمان، بالإضافة لوفاتين واحدة في جرش وأخرى في الكرك[٢٤٧].

وانتشر كذلك داء التهاب السحايا الدماغي الشوكي بين العمال، ففي ١٩٣٤/٦/٢م حصلت إصابتان بالتهاب السحايا في عمان، كما حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في محطة (H5) بين عمال شركة بترول العراق نقلت لعمان في ١٩٣٤/٦/٩م[٢٤٨]، في حين أفادت إحصائيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر آذار لسنة ١٩٣٤م بحدوث وفاة واحدة في عمان[٢٤٩]. وبلغت إحصائيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر حزيران لسنة ١٩٣٤م أربع وفيات في عمان[٢٥٠].

وعاد داء التهاب السحايا للانتشار، فقد حصلت في ١٩٣٤/٧/٢٨م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان[٢٥١]، وحصلت في ١٩٣٤/١١/٣م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٥٢]، وحصلت في ١٩٣٤/١٢/١٥م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٥٣]، والجدول (١٩) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٤م.

---

(٢٤٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٦، السبت (١٩ صفر ١٣٥٣هـ/ ٢ حزيران ١٩٣٤م)، ص ٢٥٢.

(٢٤٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٨، السبت (٤ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣٤م)، ص٢٦٧.

(٢٤٩) الجريدة الرسمية، ع ٤٣٩، الأحد (١٩ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١ تموز ١٩٣٤م)، ص ٢٨٠.

(٢٥٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٠، الاثنين (٤ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٤م)، ص٢٩٨.

(٢٥١) الجريدة الرسمية، ع ٤٤٥، الأربعاء (٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١ آب ١٩٣٤م)، ص٣٤٧.

(٢٥٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٥٨، السبت (١٠ شعبان ١٣٥٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٤م)، ص٥٤٩.

(٢٥٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٦٣، الثلاثاء (٢٥ رمضان ١٣٥٣هـ/ ١ كانون الثاني ١٩٣٥م)، ص٢٢.

جدول (١٩): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٣٤م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٢٤	١٢
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	١	١
عجلون	٠	٠
الكرك	١	١
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٢	١
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٢٨	١٥

ويشير الجدول إلى أن عدد الإصابات الكبير في عمان كان نتيجة نقل جميع المصابين بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي من كافة المناطق إليها، وعلاوة على ذلك نتيجة عدم معرفة الأهالي بأعراضه، لذلك كانت نسبة الوفيات فيه عالية.

وانتشر وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في عام ١٩٣٥م بشكل كبير، ففي ١٩٣٥/١/١٢م حصلت إصابتان بالتهاب السحايا إحداهما في الزرقاء والأخرى في عمان[٢٥٤]، وفي ١٩٣٥/١/١٩م حصلت إصابة واحدة

(٢٥٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٦٥، الأربعاء (١١ شوال ١٣٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٥م)، ص٤٣.

في مقاطعة جرش نقلت إلى عمان[٢٥٥]، وفي ١٩٣٥/٢/٢٣م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في مأدبا نقلت إلى عمان، كما حصلت في ١٩٣٥/٢/١٦م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٥٦].

وقد استمر انتشاره في نفس العام، وذلك من خلال حدوث إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الأزرق نقلت لعمان[٢٥٧] في ١٩٣٥/٣/٢م. وحصلت في ١٩٣٥/٣/٢٣م إصابة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في السلط انتقلت من قرية الفحيص، وكذلك حصلت في ١٩٣٥/٣/١٦م إصابة بالتهاب السحايا الدماغي في عمان نقلت من مأدبا[٢٥٨]. وحصلت أيضا في ١٩٣٥/٣/٣٠م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي إحداهما في قصبة الكرك والأخرى في عمان[٢٥٩].

وبقي الوباء منتشراً على الرغم من الاحتياطات التي قامت بها دائرة الصحة العامة، ففي ١٩٣٥/٤/٢٠م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان[٢٦٠]، في حين حصلت في ١٩٣٥/٥/١١م ثلاث إصابات بالتهاب

(٢٥٥) الجريدة الرسمية، ع ٤٦٧، السبت (٢٨ شوال ١٣٥٣هـ/ ٢ شباط ١٩٣٥م)، ص ١١٤.

(٢٥٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٧١، السبت (٢٧ ذي القعدة ١٣٥٣هـ/ ٢ آذار ١٩٣٥م)، ص١٥٣-١٥٤.

(٢٥٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٣، الثلاثاء (١٤ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١٩ آذار ١٩٣٥م)، ص١٦٩.

(٢٥٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٦، الاثنين (٢٧ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١ نيسان ١٩٣٥م)، ص١٩٨.

(٢٥٩) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٧، الثلاثاء (١٣ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٥م)، ص٢١٨.

(٢٦٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٩، الأربعاء (٢٨ محرم ١٣٥٤هـ/ ١ أيار ١٩٣٥م)، ص٢٦٣-٢٦٤.

السحايا الدماغي الشوكي في عمان واحدة نقلت من عجلون وثانية نقلت من مأدبا وثالثة في عمان[٢٦١].

واستمر الوضع على هذا الحال، ففي ١٩٣٥/٥/٢٥م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٦٢]. وحصلت في ١٩٣٥/٧/٢٧م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في مأدبا نقلت لعمان[٢٦٣]، وحصلت في ١٩٣٥/٨/١٧م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي بين أفراد عشيرة الشرارات في عمان[٢٦٤]. وحصلت في ١٩٣٥/٨/٣١م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في قرية شطنة التابعة لإربد نقلت لعمان[٢٦٥]، وحصلت في ١٩٣٥/٩/٢١م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في مأدبا[٢٦٦]، وحصلت في ١٩٣٥/١٠/١٢م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الأزرق نقلت لعمان[٢٦٧].

في حين بلغت إحصائيات الوفاة المتعلقة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر أيلول لسنة ١٩٣٥م وفاة واحدة في عمان[٢٦٨]. وبلغت

---

(٢٦١) الجريدة الرسمية، ع ٤٨١، الخميس (١٣صفر ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٥م)، ص ٢٧٩.

(٢٦٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٣، السبت (٢٩ صفر ١٣٥٤هـ/ ١ حزيران ١٩٣٥)، ص ٣١٧.

(٢٦٣) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٨، الخميس (٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١ آب ١٩٣٥م)، ص٣٩٥-٣٩٦.

(٢٦٤) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٤، الأحد (٣ جمادى الثانية ١٣٥٤هـ/ ١ أيلول ١٩٣٥م)، ص ٤٢٥.

(٢٦٥) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٥، الاثنين (١٨ جمادى الثانية ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٥م)، ص٤٣٥.

(٢٦٦) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٦، الثلاثاء (٤ رجب ١٣٤٥هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٥م)، ص٤٤٣.

(٢٦٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٧، الأربعاء (١٩ رجب ١٣٥٤هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٥م)، ص٤٥٤.

(٢٦٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٩، السبت (٦ شعبان ١٣٥٤هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٣٥م)، ص٤٦٥.

إحصائيات الوفاة بسبب التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر تشرين الأول لنفس السنة وفاة واحدة أيضاً في عمان[٢٦٩]. في حين حصلت في ٣٠/١١/١٩٣٥م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان[٢٧٠]، والجدول (٢٠) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٥م.

جدول (٢٠): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٣٥م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١١	١
إربد	١	٠
الزرقاء	١	٠
جرش	١	٠
عجلون	١	٠
الكرك	١	١
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	١	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٤	٠
المجموع	٢١	٢

(٢٦٩) الجريدة الرسمية، ع ٥٠٤، الأحد (٥ رمضان ١٣٥٤هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٥م)، ص٥١٣.

(٢٧٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٠٦، الاثنين (٢٠ رمضان ١٣٥٤هـ/ ١٦ كانون الأول ١٩٣٥م)، ص٥٣٣.

ومما يلاحظ من الجدول السابق، أن عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي قد زاد، وقد تم نقل الإصابات إلى عمان، وذلك من أجل معالجتها فيها.

وبناءً على ما سبق فقد عاد وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي للانتشار مرة أخرى في عام ١٩٣٦م، وذلك من خلال الإصابات الكثيرة التي حدثت ونقلت إلى عمان، فقد حصلت إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في عمان والأخرى في السلط نقلت إليها من الفحيص، كما حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في قرية دير الليات التابعة لجرش نقلت لعمان(٢٧١).

بقي انتشار التهاب السحايا الدماغي الشوكي في الإمارة مستمراً، فقد حصلت في ١٩٣٦/٢/٨م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في معان(٢٧٢). وبلغت إحصائيات وفيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر كانون الثاني لسنة ١٩٣٦م وفاة واحدة في السلط(٢٧٣). وحصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في الرصيفة نقلت لعمان وحصلت إصابة أخرى في مأدبا نقلت أيضاً لعمان(٢٧٤).

ومن الملاحظ أيضاً حدوث إصابة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي

---

(٢٧١) الجريدة الرسمية، ع ٥١٥، السبت (٩ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١ شباط ١٩٣٦م)، ص٧٦-٧٧.

(٢٧٢) الجريدة الرسمية، ع ٥١٦، الأحد (٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٦م)، ص١٠٨.

(٢٧٣) الجريدة الرسمية، ع ٥١٦، الأحد (٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٦م)، ص١٠٩.

(٢٧٤) الجريدة الرسمية، ع ٥١٧، الأحد (٨ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١ آذار ١٩٣٦م)، ص١٢٢.

في قرية الكته في جرش[٢٧٥]، وأيضاً حصلت في ١٩٣٦/٣/١٤م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في قرية الكتة والأخرى في إربد، وحصلت أيضاً في ١٩٣٦/٣/٢١م إصابتان بالتهاب السحايا إحداهما في قرية الكتة التابعة لجرش والأخرى في عمان، وحصلت وفاة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في جرش من الإصابات السابقة[٢٧٦].

وفي ١٩٣٦/٤/٤م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان، وفي ١١/ ١٩٣٦/٤م حصلت إصابة أخرى بالتهاب السحايا في عمان[٢٧٧]. وفي ١٩٣٦/٤/١٩م حصلت إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في قرية الكتة والأخرى في عمان، وبلغت وفيات التهاب السحايا لشهر آذار في نفس السنة وفاة واحدة في جرش[٢٧٨].

في حين حصلت في ١٩٣٦/٤/٢٥م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في قرية الكتة بجرش والأخرى في عمان، وفي ١٩٣٦/٥/٢م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان، وبلغ عدد وفيات التهاب السحايا لشهر نيسان لنفس السنة وفاة واحدة في عمان[٢٧٩]. وحصلت في ١٩٣٦/٥/٢٣م إصابة واحدة بالتهاب السحايا

---

(٢٧٥) الجريدة الرسمية، ع ٥١٨، الاثنين (٢٣ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٦م)، ص١٣٠.

(٢٧٦) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٠، الأربعاء (٩ محرم ١٣٥٥هـ/ ١ نيسان ١٩٣٦م)، ص ١٤٧-١٤٨.

(٢٧٧) الجريدة الرسمية، ع ٥٢١، الخميس (٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٦م)، ص١٩١.

(٢٧٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٢، السبت (١١ صفر ١٣٥٥هـ/ ٢ أيار ١٩٣٦م)، ص ١٧٩-١٨٠.

(٢٧٩) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٣، السبت (٢٥ صفر ١٣٥٥هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٦م)، ص ١٩٦-١٩٧.

الدماغي الشوكي في قصبة الكرك[٢٨٠].

في حين بلغت إحصائيات وفيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي في منطقة إربد وفاة واحدة[٢٨١]، وقد حصلت في ١٩٣٦/٦/٣م إصابتان بالتهاب السحايا إحداهما في قصبة جرش والأخرى في قرية الدير بعجلون، وحصلت في ١٩٣٦/٦/٢٠م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في قرية سوف في جرش، وبلغ عدد وفيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر آذار لنفس السنة وفاتين، واحدة في عمان وثانية في الكرك[٢٨٢]. وحصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في إربد، كما بلغت إحصائيات وفيات التهاب السحايا لشهر حزيران لنفس السنة وفاةً واحدة في منطقة جرش[٢٨٣]. وحصلت إصابة واحدة أيضاً في قرية حمود بالكرك[٢٨٤].

في حين حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٨٥]، وحصلت وفاة واحدة بسبب التهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٨٦]. وحصلت في ١٩٣٦/١٠/٢٤م إصابة واحدة بالتهاب

---

(٢٨٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٤، الاثنين (١١ ربيع الأول ١٣٥٥هـ/ ١ حزيران ١٩٣٦م)، ص٢١٤.

(٢٨١) الجريدة الرسمية، ع ، (١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ/ ١ أيلول ١٩٣٦م)، ٢٣٧.

(٢٨٢) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٦، الأربعاء (١٥ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١ تموز ١٩٣٦م)، ص٢٦٤-٢٦٥.

(٢٨٣) الجريدة الرسمية، ع ٥٣١، (١٤ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ/ ١ آب ١٩٣٦م)، ص ٣٠١-٣٠٢.

(٢٨٤) الجريدة الرسمية، ع ٥٣٢، (٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ/ ١٦ آب ١٩٣٦م)، ص٣١٥.

(٢٨٥) الجريدة الرسمية، ع ٥٣٤، الأربعاء (١ رجب ١٣٥٥هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٦م)، ص ٣٣٨.

(٢٨٦) الجريدة الرسمية، ع ٥٣٥، الخميس (١٦ رجب ١٣٥٥هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٦م)، ص٣٥٣.

السحايا الدماغي الشوكي في الطفيلة[٢٨٧]. وحصلت في ١٩٣٦/١٢/٢٦م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما لمصاب من قرية عنجرة في عجلون نقلت لعمان، والأخرى في معان نقلت من سوريا[٢٨٨]، والجدول (٢١) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٦م.

جدول (٢١): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٣٦م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٨	٣
إربد	٢	١
الزرقاء	١	٠
جرش	٨	٣
عجلون	٢	٠
الكرك	٢	١
المفرق	٠	٠
معان	٢	٠
العقبة	٠	٠
السلط	١	١
الطفيلة	١	٠
مأدبا	١	٠
المجموع	٢٨	٩

(٢٨٧) الجريدة الرسمية، ع ٥٣٩، الأحد (١٧ شعبان ١٣٥٥هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٣٦م)، ص٣٨٤.

(٢٨٨) الجريدة الرسمية ، ع ٥٤٧ ، السبت (٣ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٩٣٧م) ، ص٣٦ .

وبناء على ما سبق ذكره، فإن الإصابات كان مصدر عدواها من سوريا والعراق، وسبب كثرة الإصابات حالات المخالطة بين المصابين بالتهاب السحايا مع المتعافين، والذي أدى إلى زيادة انتشار الداء.

ومما لا شك فيه أن داء التهاب السحايا قد تجدد في سنة ١٩٣٧م فقد عاد وانتشر وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في بعض مناطق إمارة شرق الأردن، ففي ١٩٣٧/١/٣٠م حصلت إصابتان بالتهاب السحايا إحداهما في عمان والأخرى في السلط[٢٨٩]، وفي ٢٠/٢/ ١٩٣٧م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في جرش نقلت لعمان[٢٩٠]. وفي ١٩٣٧/٢/٢٧م حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في إربد[٢٩١].

واستمر وقوع الإصابات في نفس العام، ففي ١٩٣٧/٣/١٣م حصلت إصابة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان[٢٩٢]، وحصلت في ١٩٣٧/٤/١٧م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في السلط[٢٩٣]. وحصلت في ١٩٣٧/٥/١م إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في كل من الكرك وعمان[٢٩٤]، والجدول (٢٢) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٧م.

---

(٢٨٩) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٢، الثلاثاء (٥ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٧م)، ص١١١.

(٢٩٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٣، الاثنين (١٨ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١ آذار ١٩٣٧م)، ص١٥٦.

(٢٩١) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٥، الثلاثاء (٤ محرم ١٣٥٦هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٧م)، ص١٩٠.

(٢٩٢) الجريدة الرسمية، ع ٥٥٧، الخميس (٢٠ محرم ١٣٥٦هـ/ ١ نيسان ١٩٣٧م)، ص٢٤٤.

(٢٩٣) الجريدة الرسمية، ع ٥٦٠، السبت (٢٠ صفر ١٣٥٦هـ/ ١ أيار ١٩٣٧م)، ص٢١٨.

(٢٩٤) الجريدة الرسمية، ع ٥٦٣ الأحد (٦ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٧م)، ص٣٤٣-٣٤٤.

جدول (٢٢): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٣٧م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٣	٠
إربد	١	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	١	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	١	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٢	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٨	٠

ومما يلاحظ أن عدد الإصابات بالتهاب السحايا قد قل بشكل كبير، وذلك بسبب الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة من مؤسسات حكومة شرق الأردن، وبالإضافة لنشر الوعي بين سكان إمارة شرق الأردن من خلال المعلمين بكيفية الوقاية من الداء.

وبينت الجريدة الرسمية عدد الإصابات بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي لسنة ١٩٣٨م، فقد بلغ عدد الإصابات إصابة واحدة بالتهاب السحايا في السلط بتاريخ ١٩٣٨/٥/١١م[٢٩٥].

(٢٩٥) الجريدة الرسمية، ع ٦٠٠، الأربعاء (٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ/ ١ حزيران ١٩٣٨م)، ص٣٠٨.

وأفاد تقرير الجريدة الرسمية حول عدد الإصابات بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر كانون الثاني لسنة ١٩٣٩م، بحدوث (٥) إصابات نتجت عنها وفاة واحدة، وكانت الإصابات على النحو التالي: (إصابة واحدة في عمان، وإصابة واحدة في السلط، وثلاث إصابات نتجت عنها وفاة في الكرك)[٢٩٦].

وحصلت إصابة واحدة في قصبة الكرك بتاريخ ١٩٣٩/٣/١٢م[٢٩٧]، كما حصلت في ١٩٣٩/٣/١٤م إصابة واحدة بالتهاب السحايا في الكرك[٢٩٨]، وحصلت إصابتان بالتهاب السحايا في الكرك بتاريخ ١٩٣٩/٤/٩م[٢٩٩]، في حين بلغت حصيلة الوفيات جراء داء التهاب السحايا الدماغي لشهر آذار لسنة ١٩٣٩م وفاة واحدة بالكرك[٣٠٠].

وقد حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في الكرك بتاريخ ١٩٣٩/٥/٣١م[٣٠١]، في حين حدثت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في الطفيلة بتاريخ ١٩٣٩/٦/٤م[٣٠٢] انتهت بالوفاة[٣٠٣].

---

(٢٩٦) الجريدة الرسمية، ع ٦٢٦، الأربعاء (١٠ محرم ١٣٥٨هـ/ ١ آذار ١٩٣٩م)، ص١٥٣.

(٢٩٧) الجريدة الرسمية، ع ٦٢٨، الخميس (٢٥ محرم ١٣٥٨هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٩م)، ص١٨٧.

(٢٩٨) الجريدة الرسمية، ع٦٢٩، السبت (١١ صفر ١٣٥٨هـ/ ١ نيسان ١٩٣٩م)، ص٢٢٥.

(٢٩٩) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٢، الثلاثاء (١٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ٢ أيار ١٩٣٩م)، ص٣٣٩-٣٤٠، الجريدة الرسمية، ع ٦٣٣، الثلاثاء (٢٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٩م)، ص٣٦٢.

(٣٠٠) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٢، الثلاثاء (١٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ٢ أيار ١٩٣٩م)، ص٣٤١، الجريدة الرسمية، ع ٦٣٣، الثلاثاء (٢٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٩م)، ص٣٦٢.

(٣٠١) الجريدة الرسمية ،ع ٦٣٥ ، الخميس (١٣ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١ حزيران ١٩٣٩م) ، ص٣٨٧ .

(٣٠٢) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٦، السبت (٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١٧ حزيران ١٩٣٩م)، ص٤٠٤.

(٣٠٣) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٧، السبت (١٤ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ/ ١ تموز ١٩٣٩م)، ص٤٣٧.

في حين حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا في الكرك بتاريخ ١٢/٢٣/ ١٩٣٩م، وحصلت بعدها بيوم إصابة أخرى، وبالتحديد في ١٩٣٩/١٢/٢٤م[٣٠٤]، والجدول (٢٣) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٣٩م.

جدول (٢٣): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٣٩م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	١٠	٢
المفرق	٠	٠
معان	١	٠
العقبة	٠	٠
السلط	١	٠
الطفيلة	١	١
مأدبا	٠	٠
المجموع	١٣	٣

(٣٠٤) الجريدة الرسمية، ع٦٥٩، الاثنين (٢١ ذو القعدة ١٣٥٨هـ/ ١ كانون الثاني ١٩٤٠م)، ص٣١، الجريدة الرسمية، ع ٦٦٠، الثلاثاء (٦ ذو القعدة ١٣٥٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٤٠م)، ص٥٣.

وتعقيباً على ما سبق، نجد أن عدد الإصابات قد زاد بالكرك وذلك بسبب كثرة الاختلاطات بين سكانها، بالإضافة لنقل العدوى لها من فلسطين.

انتشر داء التهاب السحايا من جديد في سنة ١٩٤٠م، وبالتحديد في ١٩٤٠/١/١١م فقد حصلت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الكرك[٣٠٥]. وقد حصلت في ١٩٤٠/١/١١م إصابة واحدة أيضاً بالتهاب السحايا الدماغي في مدينة معان[٣٠٦]، وإصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الكرك بتاريخ ١٩٤٠/٥/١٢م انتهت بالوفاة[٣٠٧]، وبلغ عدد الإصابات بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر كانون الأول لسنة ١٩٣٩م إصابة واحدة (هذا السطر خاص بسنة ١٩٣٩م) في الكرك[٣٠٨]، والجدول (٢٤) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤٠م.

(٣٠٥) الجريدة الرسمية، ع ٦٥٩، الاثنين (٢١ ذي القعدة ١٣٥٨هـ/ ١ كانون الثاني ١٩٤٠م)، ص٥٣.

(٣٠٦) الجريدة الرسمية، ٦٦٠، الثلاثاء (٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٤٠م)، ص٥٣.

(٣٠٧) الجريدة الرسمية، ع ٦٧١، الخميس (٩ ربيع الثاني ١٣٥٩هـ/ ١٦ أيار ١٩٤٠م)، ص٢٤٩.

(٣٠٨) الجريدة الرسمية، ع ٦٩٨، السبت (٤ محرم ١٣٦٠هـ/ ١ شباط ١٩٤١م)، ص٣٥.

جدول (٢٤): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٤٠م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٠	٠
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٣	١
المفرق	٠	٠
معان	١	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	٤	١

ويلاحظ من الجدول السابق، أن إجراءات الحكومة المتبعة للحد من انتشار وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي قد كانت ذات فعالية، بفضل تعاونها مع دائرة الصحة العامة، لذلك نجد أن عدد الإصابات قد قل كثيراً.

وعاد وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي مرة أخرى إلى الظهور في بعض مناطق شرقي الأردن في عام ١٩٤١م، وبالتحديد في ١٩٤١/٢/٢٢م عندما حصلت أول إصابة بالتهاب السحايا لهذه السنة في الكرك(٣٠٩). في

(٣٠٩) الجريدة الرسمية، ع ٧٠١، الأحد (١٧ صفر ١٣٦٠هـ/ ١٦ آذار ١٩٤١م)، ص ٨٧.

حين بلغ عدد وفيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي في٣٠/٣/١٩٤١م وفاة واحدة في الكرك[٣١٠]. وبعدها حصلت إصابتان بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إحداهما في عمان والأخرى في الكرك انتهت بالوفاة[٣١١].

وتجدر الإشارة لحدوث إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في الطفيلة في ١٩/٤/١٩٤١م[٣١٢]، وبعدها حصلت في ٢١/٥/١٩٤١م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في السلط[٣١٣]، في حين حدثت إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في السلط انتهت بالوفاة في ٣١/٧/١٩٤١م[٣١٤].

وتبينت من خلال الرجوع للجريدة الرسمية حصيلة الإصابات بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر تموز من سنة ١٩٤١م، فقد بلغ عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إصابة واحدة في الكرك انتهت بالوفاة بتاريخ ١٧/٨/١٩٤١م[٣١٥].

وحصلت إصابة واحدة أيضاً بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في السلط وكان ذلك في ١٢/١١/١٩٤١م[٣١٦]. في حين بلغت إحصائيات الإصابات والوفيات التهاب السحايا الدماغي الشوكي لشهر كانون الثاني لسنة

---

(٣١٠) الجريدة الرسمية، ع ٧٠١، الأحد (١٧ صفر ١٣٦٠هـ/ ١٦ آذار ١٩٤١م)، ص ٨٩.

(٣١١) الجريدة الرسمية، ع٧٠٢، الثلاثاء (٤ ربيع الأول ١٣٦٠هـ/ ١ نيسان ١٩٤١م)، ص ١٠٣.

(٣١٢) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٥، الخميس (٤ ربيع الثاني ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م)، ص١٣٨.

(٣١٣) الجريدة الرسمية، ع ٧٠٩، الأحد (٦ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م)، ص١٧٥.

(٣١٤) الجريدة الرسمية، ع ٧١٦، السبت (٢٣ رجب ١٣٦٠هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٤١م)، ص ٢٧٣.

(٣١٥) الجريدة الرسمية، ع٧١٧، الثلاثاء (١٠ شعبان ١٣٦٠هـ/ ٢ أيلول ١٩٤١م)، ص٢٨٨.

(٣١٦) الجريدة الرسمية، ع ٧٢٦، الاثنين (١٣ ذي القعدة ١٣٦٠هـ/ ١ كانون الأول ١٩٤١م)، ص٣٨١.

١٩٤٢م إصابتين في عمان انتهتا بالوفاة[٣١٧]، وأشارت تقارير الصحة العامة لحدوث إصابة واحدة بالتهاب السحايا في عمان بتاريخ ١٩٤١/١٢/٣م[٣١٨]، والجدول (٢٥) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤١م.

جدول (٢٥): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٤١م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	٤	٢
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٢	٢
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٣	١
الطفيلة	١	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	١٠	٥

(٣١٧) الجريدة الرسمية، ع ٧٣٣، الأحد (١٤ صفر ١٣٦١هـ/ ١ آذار ١٩٤٢م)، ص٨٤.

(٣١٨) الجريدة الرسمية، ع ٧٢٧، الثلاثاء (٢٧ ذي القعدة ١٣٦٠هـ/ ١٦ كانون الأول ١٩٤١م)، ص٣٩٤.

وأشارت تقارير الصحة العامة المنشورة في الجريدة الرسمية فيما يخص سنة ١٩٤٢م إلى بلوغ عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي إصابة واحدة في عمان انتهت بالوفاة بتاريخ ١٩٤٢/١/٣م[٣١٩]، والجدول (٢٦) يبين عدد الإصابات والوفيات لسنة ١٩٤٢م.

جدول (٢٦): عدد الإصابات وعدد الوفيات بوباء السحايا لسنة (١٩٤٢م)

المكان	عدد الإصابات	عدد الوفيات
عمان	١	١
إربد	٠	٠
الزرقاء	٠	٠
جرش	٠	٠
عجلون	٠	٠
الكرك	٠	٠
المفرق	٠	٠
معان	٠	٠
العقبة	٠	٠
السلط	٠	٠
الطفيلة	٠	٠
مأدبا	٠	٠
المجموع	١	١

(٣١٩) الجريدة الرسمية، ع ٧٣٠، الأحد (١٥ محرم ١٣٦١هـ/ ١ شباط ١٩٤٢م)، ص٤٢، الجريدة الرسمية، ع ٧٣١، الاثنين (٣ محرم ١٣٦١هـ/ ١٦ شباط ١٩٤٢م)، ص٦٣.

من ناحية أخرى فقد قام الباحث بالرجوع إلى تقارير الصحة العامة الخاصة بداء التهاب السحايا الدماغي الشوكي، فقد أشارت التقارير إلى مجموع الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي لسنة ١٩٣٦م، فقد بلغ عددها (٢٩) إصابة نتج عنها (١٥) وفاة. وقد بلغ عدد الإصابات لسنة ١٩٣٧م (١٢) إصابة نتج عنها (٨) وفيات[٣٢٠].

في حين بلغ عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي لسنة ١٩٣٨م على النحو التالي: (٤ إصابات في عمان توفيت جميعها، وإصابة واحدة في إربد توفيت، وفي جرش إصابتين نتجت عنهما وفاة إحداهما، وفي الكرك ٣ إصابات نتجت عنها وفاة واحدة)[٣٢١].

وفي نفس السياق فقد بينت التقارير الخاصة بدائرة الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي، وأفادت بحصول إصابة واحدة في جرش، و(٤) إصابات في السلط نتجت عنها وفاة واحدة، و(٤) إصابات في الكرك نتج عنها (٣) وفيات، وإصابة واحدة في الطفيلة انتهت بالوفاة[٣٢٢].

وتشير التقارير البريطانية في الفترة الواقعة بين ١٩٣٣/٧/١ و١٩٣٣/٩/٣٠م إلى حدوث إصابة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي انتهت بالوفاة[٣٢٣]، وأشارت التقارير إلى أن عدد الإصابات والوفيات لوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي للفترة الواقعة بين ١٩٣٦/٧/١ و١٩٣٦/٩/٣٠م قد بلغ ثلاث إصابات مع حدوث وفاتين[٣٢٤]، في حين بلغ عدد الإصابات

---

(٣٢٠) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص١٠.

(٣٢١) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص١٥.

(٣٢٢) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨، ص٩.

(٣٢٣) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص١٩٧.

(٣٢٤) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص ٢٢٤.

والوفيات بوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي للفترة الواقعة بين ١٩٣٦/١٠/١ و١٩٣٦/١٢/٣١م ثلاث إصابات مع حدوث وفاة واحدة[٣٢٥]، كما تشير إلى أنه في الفترة الواقعة بين ١٩٣٧/١/١ و١٩٣٧/٣/٣١م بلغ عدد الإصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي ست إصابات، في حين بلغ عدد وفياته (٤٤) وفاة[٣٢٦].

وأشارت التقارير البريطانية الخاصة بسنة ١٩٣٤م إلى حدوث انتشار لوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في شرق الأردن وذلك عن طريق العدوى من البلدان المجاورة، فقد حصلت (١١) إصابة بالتهاب السحايا توفي منها (٦) إصابات جميعها وقعت في مدينة عمان، ما عدا إصابة في السلط، وأخرى في جرش، وتم عزل الإصابات جميعها في مستشفى الأمراض السارية في عمان (عدا إصابة السلط التي عزلت في المستشفى الانجليزي في السلط)، واستعمل الدواء الخاص بهذا الوباء لجميع الإصابات، بالرغم من ارتفاع معدل الوفيات، وكان ذلك خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٤/١/١-١٩٣٤/٣/٣١م[٣٢٧].

وحصلت خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٤/٧/١-١٩٣٤/٩/٣٠م إصابة واحدة بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي ونقلت إلى عمان[٣٢٨]، وبعدها حصلت خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٤/١٠/١-١٩٣٤/١٢/٣١م إصابتان توفي منهما إصابة واحدة[٣٢٩].

وأشارت أيضا التقارير البريطانية الخاصة بسنة ١٩٣٤م إلى حدوث

---

(٣٢٥) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص ٢٦٢.

(٣٢٦) خريسات والداوود، التقارير البريطانية، ص ٣٠٠.

(٣٢٧) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص٥٤.

(٣٢٨) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص٦٢.

(٣٢٩) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٦٦.

انتشار لوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي في شرق الأردن وذلك عن طريق العدوى من البلدان المجاورة، فقد حصلت (١٠) إصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي توفي منها (٣) إصابات، أي أن نسبة وفياتها كانت أقل مما كانت عليه سابقاً، وقد كانت إصاباتها إفرادية وموزعة في جهات مختلفة، وعولجت جميع الإصابات في مستشفيات الدائرة واستعمل المصل الخاص لهذا المرض، وكانت هذه الإحصائيات خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٥/١/١-١٩٣٥/٣/٣١م[٣٣٠].

ووقعت خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٥/٤/١-١٩٣٥/٦/٣٠م (٥) إصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي في عمان بدون وفيات عولجت في مستشفى الأمراض السارية، واستعمل المصل الخاص لهذا المرض[٣٣١]. كذلك حصلت خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٥/٧/١-١٩٣٥/٩/٣٠م أربع إصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي منها وفاة واحدة[٣٣٢].

وفي الفترة الممتدة من ١٩٣٥/١٠/١-١٩٣٥/١٢/٣١م حصلت (٣) إصابات بالتهاب السحايا الدماغي الشوكي، نقلت جميعها إلى مستشفى الأمراض السارية في عمان، وكانت من ضمن هذه الإصابات إصابة واحدة في السجن المركزي في عمان وقد اتخذت أشد الاحتياطات منعاً لانتشار المرض بين المساجين[٣٣٣].

---

(٣٣٠) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٤٨.

(٣٣١) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص٥١.

(٣٣٢) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٥.

(٣٣٣) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص٥٨،٦١.

الفصل الرابع

وباء الكوليرا

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الكوليرا.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الكوليرا.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الكوليرا.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الكوليرا.

الفصل الرابع
وباء الكوليرا

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الكوليرا

الكوليرا (الهيضة):

تعد الكوليرا أحد الأمراض الوبائية التي انتشرت على مستوى العالم، وبلاد الشام، في القرن العشرين الميلادي، فهو أحد الأمراض التي تحصل في المعدة والتي تسببها سلالات جراثيم ضمات الكوليرا، وتحصل في المناطق التي تعاني من ضعف الخدمات الصحية، ومناطق الصراعات العسكرية، وبسبب المجاعات، في حين تنتقل البكتيريا إلى الإنسان بسبب تناوله أطعمة غير صالحة للأكل، وشرب مياه ملوثة أو غير صالحة للشرب. لا يخفى أن مبدأ انتشار الهيضة كان من الهند وأفغانستان وتركستان وإيران وخليج فارس وروسيا والخط الحديدي الحجازي وقناة السويس(٣٣٤).

مفهوم الكوليرا:

عبارة عن جرثومة لا تعيش كثيراً في المحيط الخارجي للإنسان، وكذلك لا تعيش طويلاً في الماء، والمدة التي تستقر خلالها الجرثومة في جسم الإنسان قبل أن تظهر أية أعراض عليه، تتراوح ما بين بضع ساعات

(٣٣٤) الشرق العربي ،ع ٧٦ ، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤م) ، ص٤ .

وخمسة أيام(٣٣٥). وهو مرض معدٍ جرثومي حاد، يتميز في شكله الشديد ببدايته بشكل مفاجئ، مع براز مائي غزير غير مؤلم(٣٣٦).

ويوجد له العديد من التعريفات، وأبرزها ما يطلق عليه أيضاً الهواء الأصفر والذي انتشر في مناطق كثيرة من بلاد الشام، بما فيها إمارة شرق الأردن، كدليل على وجود هذا المرض وانتشاره وما قامت به الدولة من إجراءات وقائية لمكافحته، وذلك بإقامة محجرين صحيين لفحص قافلة الحج، على أساس أنها أحد عوامل انتشار هذا الوباء، وللحد من انتشار الوباء قبل وصول القافلة إلى دمشق، فقد كان المحجر الأول في معان، والمحجر الثاني في عين الزرقاء(٣٣٧)

طرق عدوى وباء الكوليرا:

طرق العدوى لهذا الوباء متعددة ومتنوعة، هو من الأمراض المعدية، ويكون له مجموعة من المراحل المرضية حتى في جزء كبير من دورته النهائية (النقاهة)، ومعدل مدة سريانه تبلغ ثلاثة أسابيع، وتبدأ مراحل العدوى والتي قد تبلغ أشهرا، وسنة كاملة عند حاملي الجرثومة، ولم يتوصل علم الطب في تلك الفترة إلى أي علاج لسلامة جسم العليل (غير المصاب) من الجرثومة، إلا بعد المعاينة المجهرية بمعدل مرتين كل أسبوع مرة، والعامل الأول في العدوى هو المواد الغائطة ومواد القيء. العدوى تحصل بعدة طرق: الطريقة الأولى: بشكل مباشر من خلال ملامسة السليم لحاملي الجرثومة، وهم الذين يحملونه أشهراً عديدة ولا يتأثرون منه، فينقلونه للغير وينشر بينهم هذا المرض. والطريقة الثانية: بواسطة المياه

---

(٣٣٥) الشرق العربي، ع ٧٦، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤م)، ص٥.

(٣٣٦) هايمان، مكافحة الأمراض السارية، ص١٣٩.

(٣٣٧) النيف، التعليم في عمان، ص٢٨.

الملوثة بالجرثومة، والحليب، والآنية المغسولة بالماء الملوث، والخضار والفواكه، التي لامسها هذا الماء أو المواد الغائطة، وللذباب دور في نقل الجرثومة من المواد الغائطة الملوثة للأكل المكشوف ... الخ(٣٣٨).

الوقاية من وباء الكوليرا:

وللوقاية من وباء الكوليرا، فقد قامت جريدة الشرق العربي (الجريدة الرسمية) بنشر كلمات صحية عن وباء الكوليرا(٣٣٩)، للوقاية منه عن طريق نوعين من الوقاية، وكانت على النحو الآتي:

١- الوقاية الشخصية: تكون من خلال تشخيص المرض بتجاوز الجرثومة نحرياً بأكثر بولوجبكيا، وبعدها يتم تبليغ السلطة إجباراً؛ كي تتخذ كافة وسائل الوقاية الداخلية، وذلك من خلال حجره في مكان مفتوح حتى يثبت الفحص المجهري بأن المواد الغائطة لم تعد تحتوي على الجرثومة، وعلى أن يتكرر هذا الفحص كل ثمانية أيام، مرة لمدة أسبوعين، وتأتي المحافظة على المريض والمريضين وما يستعملونه من الأدوات من الذباب الذي ينقل الجرثومة، وأن يغسل الطبيب يديه بمحلول الليزول، مع المحافظة على ألبسته خشية أن تكون واسطة للنقل، وتعقيم جميع أدوات وأثاث غرفة المريض بالمحاليل الطبية مثل: كلورو الكلس، والمكريولين، وتعقيم المراحيض وجميع الأدوات الغائطة بمحلول الجنزارة.

٢- الرقابة العامة: وتقوم بالتقصي عن جميع حاملي الجرثومة وعزلهم، وهذا التقصي يشمل جميع الذين وقع اختلاط بينهم وبين المصاب، وهذا العزل يدوم ريثما يؤكد الفحص (الباكثربولوجيكي)

---

(٣٣٨) الشرق العربي، ع ٧٦، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤م)، ص٤.

(٣٣٩) الشرق العربي، ع ٧٦، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤م)، ص٤.

مـرتين عن عـدم وجود الجرثومـة في المواد الـغائطة كل أسبـوع مـرة، مع اسـتـعـمـال الماء المغلي سـواء كـان للشـرب أو للنظافـة الـبـدنيـة ولجـميع الاستـعـمالات البيئـية، مع أكل المأكولات المطبـوخة فقط، وتخصيص مكان لحفظها من الذباب، مع غسل الأيدي بالماء المغلي والصابون قبل كل طعام، وتعد هذه جميع وسائل الوقاية العامة.

أمـا كيـفية اسـتعمـال هذا اللقـاح فتكون زرقاً تحت الجلد بإبرة صغيـرة يكاد لا يشـعـر بهـا، ويعـد هـذا اللقـاح واقـيـاً لمدة سنة واحـدة، وجـمـيـع الذين يلقحون لا يصابون بهذا الوباء، وهذه حسنة من حسنات الجهاز الطبي في القرن العشرين(٣٤٠).

وزارة الصـحـة اللبنانيـة في برنامـجـهـا التي أعـدته لرصـد الأمـراض الانتـقـاليـة، فقد أشـارت لترجمـة الكوليـرا بـ (Cholera)، وبينت أن سـبب هذا المرض ناجم عن بكتيريا ضمة الكوليرا والذي يعد من النمط المصلي. وأشارت إلى أن فترة حضانة الكوليرا تمتد من يومين إلى خمسة أيام، وقد تكون من بضع سـاعـات. وحـددت طرق عـدوى داء الكوليـرا من خـلال اسـتـهـلاك مـيـاه ملوثة ومـواد غـذائيـة ملوثة بسـبب المياه ومن بـراز الإنسـان ومن إنسـان إلى إنسـان عن طريق اللعاب الفمِّي. وله عدة عـوارض سـريرية مثل: إسهال مـائي غزير، وقد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة(٣٤١).

الاحتياطات ضد وباء الكوليرا:

الكوليـرا وبـاء ينتشـر بواسطة المـاء، ومركـز جرثومتها الجـهـاز الهـضـمي، وتتراوح مدة حضانتها ما بين بضع ساعات والعشرة أيام، وتكون العدوى فيه

---

(٣٤٠) الشـرق العـربي، ع ٧٦، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشـرين الأول ١٩٢٤م)، ص٤.

(٣٤١) وزارة الصحة اللبنانية، الأمراض الانتقالية، ص٢٣.

شهراً ونصف الشهر، ومن وسائل نقل جرثومة هذا المرض: (مياه الشرب ومياه الاستعمال، والخضار والفواكه المغسولة بالماء الملوث، والذباب وغيرها من الهوام، والثياب وفراش المريض وأيدي الممرض والممرضة)[٣٤٢].

وتكون أعراض مرض الكوليرا عبارة عن إسهال خفيف مع شعور بانحطاط في القوة، ووقير بالآذان، ثم يشتد الإسهال ويكون سريعاً، ويفقد الغائط خاصياته الغائطية من لون ورائحة وكثافة، ويصاحب ذلك تقيؤ شديد يتبعه انحطاط عظيم في القوى[٣٤٣].

الوقاية من عدوى الكوليرا:

الوقاية من عدوى وباء الكوليرا تتم من خلال[٣٤٤]:

١- تجنب البرد والتعب وكثرة الأكل وتناول المسكرات وكل ما من شأنه الحط من القوى.

٢- عدم زيارة المصابين بالمرض.

٣- عدم تناول الثمار غير الناضجة والثمار والأطعمة الفاسدة وكل ما من شأنه إحداث سوء هضم ورشح في الأمعاء.

٤- عدم تناول مسهلات ملحية عند حصول هكذا أعراض، بل يجب مراجعة الطبيب حالاً.

---

(٣٤٢) الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦، جريدة الشرق العربي، ع ١٦٣، بتاريخ (١٩٢٧/٨/١٥م)، ص٥.

(٣٤٣) الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦، جريدة الشرق العربي، ع ١٦٣، بتاريخ (١٩٢٧/٨/١٥م)، ص ١١

(٣٤٤) الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦، جريدة الشرق العربي، ع ١٦٣، بتاريخ (١٩٢٧/٨/١٥م)، ص ١٢.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الكوليرا

كان لأهالي شرقي الأردن دور بارز في الحد من انتشار وباء الكوليرا، ومن ضمن الأدوار الرئيسية والبارزة ما قام به مخاتير القرى من مهام موكلة إليهم في المجال الصحي(٣٤٥)، وهي نفس الإجراءات المذكورة في فصل وباء الجدري وفصل وباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الكوليرا

لما كانت القوانين العثمانية المتعلقة بالحجر الصحي على السفن والأشخاص والحيوانات وغيرها من الممنوعات التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية التي وضعت حديثاً، ولما كانت حكومة شرقي الأردن تعتبر نفسها مسؤولة عن إدارة مؤسسات الحجر الصحي، واستيفائها الشروط المعينة في الاتفاقيات الصحية الدولية، فقد تقررت الموافقة على لائحة قانون الحجر الصحي الموضوع لهذه الغاية، وكان قانون الحجر الصحي وفق المادة الأولى والتي تنص على قيام حكومة شرقي الأردن بإنشاء محجر صحي في البلاد لمنع دخول الأمراض الوبائية، سواء كان ذلك عن طريق البر أو البحر، ولمدير الصحة الصلاحية بتعيين ما يقتضيه لتلك الإدارة من الأطباء والموظفين الآخرين للقيام بمعاينة السفن والأشخاص واتخاذ التدابير والاحتياطات الأخرى المنصوص عليها في الأنظمة التي تسن بمقتضى هذا القانون(٣٤٦).

وجاء في قانون الحجر الصحي الصادر في ١٩٣٠م القيام بإلغاء الأنظمة الصادرة بشأن الأشخاص القادمين من بلاد فارس والعراق وسوريا

(٣٤٥) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٤٣-١٤٤.

(٣٤٦) الشرق العربي، ع ١٣، الثلاثاء (٥ ذو الحجة ١٣٤٤هـ/ ١١ حزيران ١٩٢٦م)، ص ١٣، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٣٦٣.

بمقتضى الصلاحية التي خولتها بالمادة الثانية من قانون الحجر الصحي، وبناءً على موافقة المجلس التنفيذي والتي أصدرت النظام الآتي:

- تلغى الأنظمة الصادرة بسبب تفشي وباء الكوليرا في فارس والعراق بشأن الأشخاص القادمين إلى شرق الأردن من فارس وسوريا والعراق أو بلاد أخرى ويعلن عنها بأنها موبوءة بداء الكوليرا، والمنشور في العدد ١٦٤ من الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٢ آب ١٩٢٧م[٣٤٧].

في حين تضمن قانون الحجر الصحي الصادر بمقتضى المادة الثانية من قانون الحجر الصحي لسنة ١٩٢٦م، ما يأتي[٣٤٨]:

١- توخياً للغرض المقصود من هذا النظام تعتبر الأمراض الآتية وبائية مثل: (الكوليرا).

٢- عند حدوث مرض وبائي في أية منطقة، يجوز لرئيس الوزراء أن يعلن بناءً على تنسيب مدير الصحة العامة أن تلك المنطقة موبوءة، وله أيضاً أن يعلن أن قسماً من حدود شرق الأردن مسدود، وأن يعين الطرق التي يجوز للمسافرين أن يدخلوا شرق الأردن بواسطتها.

٣- القادمون من أية منطقة أعلن بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام أنها موبوءة يكونون تابعين للفحص الطبي والتطعيم والتطهير، وعرضه للمراقبة أو الحجر الصحي حسب اختيار السلطات الصحية للمدد التالية اعتباراً من تاريخ دخولهم شرق الأردن، وإذا اقتضى الحال فمن تاريخ وضع الأعراض تحت النطاق الصحي وانجاز تطهيرهم: (الكوليرا: ٥ أيام).

---

(٣٤٧) الجريدة الرسمية، ع ٢٦٨، الأربعاء (٢٧ صفر ١٣٤٩هـ/ ٢٣ تموز ١٩٣٠م)، ص٤٣٦.

(٣٤٨) الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م)، ص ٤٣٢-٤٣٤.

٤- على رئيس الوزراء أن يبلغ بأقرب وقت ممكن تاريخ تقييد الحريات المفروضة بمقتضى المادة الثانية من هذا النظام، وإحالتها إلى السلطات المسؤولة في البلاد التي تأثرت بها.

٥- إذا أصيبت شرق الأردن بمرض وبائي يجوز لمدير الصحة العامة أن يتخذ الإجراءات الآتية:

ت- يطبق الحجر الصحي على أي بلد أو قرية أو حي أو عشيرة أو قسم منها في شرق الأردن، وأن يجري التبخير والتطهير والتطعيم والتلقيح أو أياً منها في الأحوال التي يرى لزوماً لها ومنعاً لانتشار أحد الأمراض الوبائية.

ث - أن يمنع أي شخص من مغادرة شرق الأردن إذا كان يرى أنه من المحتمل أن يكون مصدرا للعدوى ولم تتخذ الإجراءات الصحية بحقه.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الكوليرا

منذ وصول وباء الكوليرا إلى سوريا وإعلان حكومة شرقي الأردن ذلك رسمياً، فقد عمدت إلى منع استيراد الفواكه والخضار وجميع المأكولات والمشروبات (فيما عدا المشروبات الروحية) من سوريا إلى منطقة شرقي الأردن. وأعلنت لتجار هذه الأصناف في المنطقة لاجتناب خسائر مادية مراسلة عملائهم في سوريا بهذه الإجراءات، ووضعت حكومة شرقي الأردن مخافر على الحدود في النقاط التالية، لتطبيق الاحتياطات المتخذة ضد الكوليرا وجميعها عدا المؤشر عليها خلاف ذلك هي من قوة الجيش العربي، ونقاط المخافر عند: (جسر المجامع، الطرة، الرمثا، أم قيس، المفرق، كفرسوم، الأزرق، أم الجمال، وغيرها من المناطق)[٣٤٩].

---

(٣٤٩) الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٨٣، الشرق العربي، ع ١٧٢، تاريخ (١٩٢٧/١٢/١م)، ص١٥.

واتخذت حكومة شرق الأردن مجموعة من الاحتياطات بسبب تفشي وباء الكوليرا في العراق خصوصاً في البصرة، واعتبارا من ١٩٣١/٨/١٢م اتخذت الإجراءات التالية[٣٥٠]:

١- تأسيس محجر صحي في عمان (على بعد مائتي متر من الجهة الشرقية من محطة السكة الحديدية في عمان)، ومحجر آخر في قرية الرمثا (على بعد نحو كيلو متر واحد شمال شرقي الرمثا).

٢- يحمل القادمون من البصرة شهادة تطعيم مضاعف ضد الكوليرا لا يقل تاريخها عن خمسة أيام ولا يزيد عن ثلاثة أشهر من تاريخ مغادرة العراق، وبحيازتهم أيضاً شهادة فحص مضاعف للبراز منفية الكوليرا، ويخضعون للمراقبة الطبية فقط لمدة خمسة أيام (لا الحجر الصحي)، ويجب إعلام مكتب دائرة الصحة عنهم في المقاطعة التي سيتوجهون إليها. أما من يكون غير حائز على هذه الشهادة فيحجر عليه في المحجر الصحي لإتمام خمسة أيام من تاريخ مغادرته العراق، ولإتمام فحص برازه مرتين، في كل يوم مرة، وعند انجاز هذه الترتيبات يرفع عنه الحجر على أن يكون تابعاً للمراقبة الطبية فقط لخمسة أيام.

٣- اعتباراً من ١٩٣١/٨/١٣م وضعت المراقبة على القادمين بالقطار بطريق درعا- عمان مع التدابير اللازمة.

٤- يجب على جميع السيارات القادمة رأساً من العراق لشرق الأردن أن تمر بمحجر عمان، ولا يسمح للسيارات القادمة من سوريا بطريق الحدود الشمالية بالدخول لمنطقة شرق الأردن ما لم تمر أولاً بمحجر الرمثا، أما السيارات القادمة من سوريا من الحدود

---

(٣٥٠) الجريدة الرسمية، ع ٣١٧، الثلاثاء (١١ ربيع الثاني ١٣٥٠هـ/ ٢٥ آب ١٩٣١م)، ص٣٦١-٣٦٢.

الشرقية فعليها أن تمر بمحجر عمان، وتطبق هذه التعليمات على القادمين مشياً على الأقدام أو ركوباً على الحيوانات.

وجاء قانون الحجر الصحي الصادر عام ١٩٣٠م، والذي ينص على إلغاء الأنظمة الصادرة بشأن الأشخاص القادمين من بلاد فارس والعراق وسوريا بمقتضى الصلاحية التي خولتها بالمادة الثانية من قانون الحجر الصحي، وبناءً على موافقة المجلس التنفيذي والتي أصدرت النظام الآتي:

- تلغى الأنظمة الصادرة بسبب تفشي وباء الكوليرا في ايران والعراق بشأن الأشخاص القادمين إلى شرق الأردن من فارس والعراق وسوريا، والمنشور في العدد ١٦٤ من الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٢ آب لعام ١٩٢٧م[٣٥١].

وبسبب تفشي وباء الكوليرا في بلاد العجم، فاعتباراً من ٢٩/١٠/١٩٣١م يطبق على القادمين من بلاد العجم عن طريق البر والجو، واتخاذ الاحتياطات المنصوص عليها في بلاغات مديرية الصحة رقم (٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨)، وتاريخ ١٥، ١٩، ٢٣/٨/١٩٣١م[٣٥٢].

---

(٣٥١) الجريدة الرسمية، ع ٢٦٨، الأربعاء (٢٧ صفر ١٣٤٩هـ/ ٢٣ تموز ١٩٣٠م)، ص ٤٣٦.

(٣٥٢) الجريدة الرسمية، ع ٣٢٦، الثلاثاء (٢١ رجب ١٣٥٠هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣١م)، ص٤٩٦.

الفصل الخامس

وباء الحمى الراجعة

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الحمى الراجعة.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الحمى الراجعة.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الحمى الراجعة.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الحمى الراجعة.

خامساً: نتائج وباء الحمى الراجعة في إمارة شرق الأردن.

الفصل الخامس
وباء الحمى الراجعة

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الحمى الراجعة

تمت التفرقة والتمييز بين مرض الحمى الراجعة الوبائية ومرض حمى التيفوس الوبائي في عام ١٨٤٠م، وتم اكتشاف مسبب المرض في عام ١٨٧٠م، وطبقًا لطريقة العدوى فإنه من النادر أن تصيب قملة واحدة أكثر من إنسان واحد، وانتشار مرض الحمى الراجعة يتشابه إلى حد التطابق مع طريقة انتشار مرض حمى التيفوس الوبائي، وأيضًا بدأ انخفاض عدد الحالات المصابة بهذا المرض بالمثل كما هو الحال مع التيفوس الوبائي[٣٥٣].

أعراضه:

رغم أن مرض الحمى الراجعة الوبائية هام جدًا إلا أنه لا يمثل الخطر الذي يمثله التيفوس على البشر، وأثناء تفشي الأوبئة أثبتت الدراسات أنه لم تتجاوز نسبة الوفيات ١٠٪ من مُجمل الإصابات. مدة الحضانة للحمى الراجعة الوبائية تمتد من أربعة إلى ثمانية أيام، ويرافق ذلك ارتفاع في الحرارة مع صداع شديد، وظهور نمش وبقع حمراء وهذا هو وجه التشابه مع التيفوس، إلا أن الحرارة تنخفض بعد أسبوع ويتماثل المريض للشفاء، مع وجود ألم في القلب، وربما تحدث انتكاسة للمرض، ولكن تصبح أقل حدة

(٣٥٣) الموسوعة العلمية للحشرات والآفات، وائل قريطم، مرض الحمى الراجعة الوبائي، مقال منشور على شبكة الانترنت، الرابط: www.seip-eg.com.

من الإصابة الأولى. وهذا المرض يصيب الإنسان فقط، وينتشر في فترات الأوبئة، في المناطق الأكثر فقرًا وعوزًا، والمسبب لمرض الحمى الراجعة الوبائية هو البكتيريا الحلزونية من جنس (Borrelia)، وهذه البكتيريا الحلزونية ذات أقسام مختلفة، منها ما يعيش حرًا، والآخر يعيش متطفلاً ويسبب الأمراض، والأشكال الطفيلية عادة أصغر حجمًا وتشمل أيضًا مسببات أمراض مثل: السفلس، والبجل، والبنتو.

تتغذى حشرة القمل على دم الإنسان المصاب، وتأخذ معها البكتيريا، والكثير من هذه البكتيريا يتم هضمه في معدة الحشرة، ولكن جزءًا منها ينجو من الهضم ويعيش ويثقب جدار معدة الحشرة وينفذ إلى التجويف الجسمي في حوالي ٦ أيام من عملية الإصابة، تظل البكتيريا في التجويف الجسمي طوال حياتها مع استمرار تكاثرها، ولا توجد لها فرصة للخروج، وأيضًا لا تسبب أي ضرر أو مرض لحشرة القمل، ولا تتمكن البكتيريا من الخروج والوصول إلى مُعيل فقاري جديد إلا بعد سحق جسم القملة، وهذا بالفعل ما يحدث عند قتل الإنسان للقملة وسحقها بين أظافره أو بأسنانه كما يفعل الإنسان البدائي، ومن هنا تتم الإصابة للإنسان عن طريق تغلغل ونفاذ البكتيريا من خلال النسيج الطلائي المخاطي أو عن طريق الجروح الناتجة من الحكة. وبناءً على ما سبق ذكره، فلا يتم انتقال هذا المرض عن طريق براز الحشرة كما في مرض التيفوس الوبائي، وإنما ينتقل من خلال الطريقة التي تم ذكرها سابقاً[٣٥٤].

يعد وباء الحمى الراجعة من الأمراض المعدية، يظهر غالباً في المناطق الحارة على صورة وباء، وتسببه بكتيريا من فصيلة الملتويات والشخص

---

(٣٥٤) الموسوعة العلمية للحشرات والآفات، وائل قريطم، مرض الحمى الراجعة الوبائي، مقال منشور على شبكة الانترنت، الرابط: www.seip-eg.com.

المصاب بها يرتعد ويسخن ويصاب بصداع وآلام عضلية وآلام أخرى، وقد يحدث قيء، وهذه الأعراض يمكن استمرارها لعدة أيام أو لمدة أسبوع حين تتوقف ويبدو المريض وكأنه عاد إلى صحته العادية ولكنه يفاجأ بعودة الأعراض. وإذا لم يعالج المريض فإنه قد يصاب بنحو عشر انتكاسات، وينصح للمريض بالراحة في الفراش، واستخدام المضادات الحيوية لعلاج هذا المرض، ينقل بكتيريا هذا المرض القمل والقراد للبشر، تماماً كما يحدث في مرض التيفوس. والقملة الحاملة للحمى الراجعة توجد في المناطق السكنية الفقيرة(٣٥٥).

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الحمى الراجعة

كان لأهالي شرقي الأردن دور بارز في الحد من انتشار وباء الحمى الراجعة، ومن ضمن الأدوار الرئيسية والبارزة ما قام به مخاتير القرى من مهام موكلة إليهم في المجال الصحي(٣٥٦)، وهي نفس الإجراءات المتبعة في فصول الأوبئة.

وبناء على ما سبق ذكره، فقد كانت لسكان منطقة شرقي الأردن وخصوصاً زعماء القرى ورجالات المدن أدوار كبيرة في الحد من انتشار وباء الحمى الراجعة بين السكان وفي باقي المناطق المجاورة لهم عن طريق عملية التوعية بوباء الحمى الراجعة بين السكان، بالإضافة لدور السكان في عملية الالتزام بأمور واحتياطات السلامة الصحية. ومن خلال تقليل الزيارات في بينهم وخارج نطاق حدود القرية أو المدينة، وذلك من أجل الحد من انتشاره فيما بينهم.

---

(٣٥٥) جريدة الرياض، ع ١٦١٠٧، الاثنين (١١ رمضان ١٤٣٣هـ/ ٣٠ يوليو ٢٠١٢م).

(٣٥٦) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٤٣-١٤٤.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الحمى الراجعة

لما كانت القوانين العثمانية المتعلقة بالحجر الصحي على السفن والأشخاص والحيوانات وغيرها من الممنوعات التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية التي وضعت حديثاً، ولما كانت حكومة شرقي الأردن تعتبر نفسها مسؤولة عن إدارة مؤسسات الحجر الصحي، واستيفائها الشروط المعينة في الاتفاقيات الصحية الدولية، فقد تقررت الموافقة على لائحة قانون الحجر الصحي الموضوع لهذه الغاية، وكان قانون الحجر الصحي وفق المادة الأولى والتي تنص على قيام حكومة شرقي الأردن بإنشاء محجر صحي في البلاد لمنع دخول الأمراض الوبائية، سواء كان ذلك بطريق البر أو البحر، ولمدير الصحة الصلاحية بتعيين ما يقتضيه لتلك الإدارة من الأطباء والموظفين الآخرين للقيام بمعاينة السفن والأشخاص واتخاذ التدابير والاحتياطات الأخرى المنصوص عليها في الأنظمة التي تسن بمقتضى هذا القانون[٣٥٧].

وتضمن قانون الحجر الصحي الصادر بمقتضى المادة الثانية من قانون الحجر الصحي لسنة ١٩٢٦م[٣٥٨]، وكان القانون كما هو مذكور في الأوبئة التي ذكرت في فصول سابقة.

رابعاً: الإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة للحد من وباء الحمى الراجعة

كانت من ضمن الإجراءات الوقائية والعلاجية التي قامت بها حكومة

---

(٣٥٧) الشرق العربي، ع ١٣، الثلاثاء (٥ ذو الحجة ١٣٤٤هـ/ ١١ حزيران ١٩٢٦م)، ص ١٣، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٣٦٣.

(٣٥٨) الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م)، ص ٤٣٢-٤٣٤.

شـرق الأردن أثناء وقـبل انتـشـار أي مـرض وبائي، أسـاليب المحـاجـر الصحية[٣٥٩]، كما هي مبينة في فصول سابقة من الدراسة الحالية.

وبالنسبة للمحاجر الصحية على الحدود فقد كانت عبارة عن المحاجر التي تقيمها حكومة إمارة شرق الأردن على المعابر الحدودية أو على محطة من محطات الطرق الدولية والتي تربط شرق الأردن بالدول المجاورة، حيث تمت إقامة ثلاثة محاجر صحية من هذا النوع: الأول في عمان في الجهة الواقعة إلى الشرق من المحطة وذلك من أجل معاينة المسافرين القادمين من العراق، والثاني في قرية الرمثا في الجهة الشمالية منها والواقعة على الحدود مع سوريا وقد أقيم هذا المحجر في عام ١٩٢٧م، وسبب إقامته من أجل منع دخول عدوى الجدري من سوريا عندما تفشى فيها في ذلك العام، والثالث في العقبة عام ١٩٢٧م، وقد استخدم لمعاينة الداخلين إلى شرق الأردن عن طريق البحر[٣٦٠].

وبخصوص المحاجر الصحية التي كانت تقام في المدن، فهي عبارة عن المحاجر التي كانت تقام داخل المدن في الأحياء والحارات التي تظهر فيها أمراض وبائية معدية، وهذا المحجر عبارة عن منزل صغير يخلو في معظم أيام العام لكنه يكتظ بالأشخاص عند انتشار وباء معين. أما بخصوص محاجر البيوت أو المنازل فقد كان هذا النوع من المحاجر يستخدم عند ظهور مرض لعائلة معينة أو أحد أفرادها ولم تنتقل عدواه بعد إلى خارج هذا المنزل، وبالتالي يتم الحجر عليهم عن طريق وضع حارس على باب المنزل من أجل منع السكان من الخروج ومنع الزوار من الدخول، حتى يتم التخلص من المرض فيتم رفع الحجر عنهم[٣٦١].

---

(٣٥٩) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٢-١٣٣.

(٣٦٠) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٤.

(٣٦١) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٣٤.

خامساً: نتائج وباء الحمى الراجعة في إمارة شرق الأردن

كان مرض الحمى الراجعة الوبائي قليل الانتشار في إمارة شرق الأردن مقارنة بباقي الأمراض الوبائية من حيث العدد، ففي ١٩٣١/٦/٢٧م حصلت إصابة واحدة بالحمى الراجعة في منطقة عراق الأمير في وادي السير بعمان(٣٦٢).

وعندما حلت سنة ١٩٣٢م حصلت إصابات قليلة بمرض الحمى الراجعة الوبائية، كانت بدايتها في ١٩٣٢/٢/١٠م حيث حصلت إصابة بالحمى الراجعة في عمان(٣٦٣). وفي ١٩٣٢/٨/٣١م حصلت إصابة بالحمى الراجعة في غور أبي عبيدة التابع لمحافظة السلط(٣٦٤). وأيضا حصلت إصابة جديدة بالحمى الراجعة في الطفيلة في ١٩٣٢/١٠/٨م(٣٦٥).

ومن جديد عاد وباء الحمى الراجعة للظهور في بعض مناطق شرقي الأردن خاصة في المناطق ذات درجات الحرارة العالية، ففي ١٩٣٣/٦/٣م حصلت إصابة جديدة بوباء الحمى الراجعة في قرية أدر في الكرك. وظهرت إصابة جديدة في شمالي شرقي الأردن وبالتحديد في قصبة جرش في ١٩٣٣/٦/١٠م(٣٦٦).

ومن الملاحظ أن عدد الإصابات بهذا الوباء قليل جداً بالنسبة لباقي

---

(٣٦٢) الجريدة الرسمية، ع ٣١٣، الخميس (٣٠ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٦ تموز ١٩٣١م)، ص٢٢٥-٢٢٦، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٣٦٣) الجريدة الرسمية، ع ٣٣٦، الثلاثاء (٩ شوال ١٣٥٠هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٢م)، ص ٩٦.

(٣٦٤) الجريدة الرسمية، ع ٣٦٤، الجمعة (١٦ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٢م)، ص٤٢٨.

(٣٦٥) الجريدة الرسمية، ع ٣٦٦، الأحد (١٦ جمادى الثانية ١٣٥١هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٢م)، ص ٤٦٠.

(٣٦٦) الجريدة الرسمية، ع ٣٩٢، السبت (٢٤ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٧ حزيران ١٩٣٣م)، ص٢٥٦.

الأمراض الوبائية كالتيفوس والتهاب السحايا الدماغي الشوكي والجدري، والسبب في ذلك يعود لمناخ شرقي الأردن المعتدل في أغلب أوقات السنة، بالإضافة لدور دائرة الصحة العامة في توفير أفضل السبل والمطاعيم والاهتمام بصحة المواطنين في مناطق شرقي الأردن.

أيضاً حصلت إصابة جديدة بوباء الحمى الراجعة في غور الصافي بين العمال، قامت دائرة الصحة العامة بنقلها لعمان من أجل عدم انتشار هذا الوباء بين العمال وكانت في ١٠/٢/١٩٣٤م[٣٦٧].

حصلت في ١٢/١/١٩٣٥م إصابة واحدة بالحمى الراجعة في عجلون مصدر عدواها منطقة طولكرم بفلسطين[٣٦٨]. وفي ١٩/١/١٩٣٥م حصلت إصابة بالحمى الراجعة في الطفيلة[٣٦٩]. وحصلت في ١٣/٤/١٩٣٥م إصابة واحدة بالحمى الراجعة في منطقة وادي ابن حماد التابعة للكرك[٣٧٠]. وفي ١٣/٧/١٩٣٥م حصلت إصابة بالحمى الراجعة في السلط[٣٧١]. في حين حصلت إصابة جديدة بوباء الحمى الراجعة في ٣/٨/١٩٣٥م في قصبة إربد، وكان مصدر العدوى من منطقة الغور[٣٧٢].

---

(٣٦٧) الجريدة الرسمية، ع ٤٢٠، السبت (٤ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١٧ شباط ١٩٣٤م)، ص٧٩.

(٣٦٨) الجريدة الرسمية، ع ٤٦٥، الأربعاء (١١ شوال ١٣٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٥م)، ص٤٣.

(٣٦٩) الجريدة الرسمية، ع٤٦٧، السبت (٢٨ شوال ١٣٥٣هـ/ ١ شباط ١٩٣٥م)، ص ١١٤.

(٣٧٠) الجريدة الرسمية، ع ٤٧٩، الأربعاء (٢٨ محرم ١٣٥٤هـ/ ١ أيار ١٩٣٥م)، ص ٢٦٣٢٦٤.

(٣٧١) الجريدة الرسمية، ع ٤٨٨، الخميس (٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١ آب ١٩٣٥م)، ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٣٧٢) الجريدة الرسمية، ع ٤٩٣، السبت (١٨ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١٧ آب ١٩٣٥م)، ص٤١٦.

وبعدها حصلت في ١٩٣٥/٨/٣١م إصابة واحدة بالحمى الراجعة في عمان مصدر عدواها الصحراء الشرقية[٣٧٣].

عاد وباء الحمى الراجعة وانتشر بشكل أوسع نوعاً ما عما كان فيه قبل سنة ١٩٣٦م، فكانت إحصائيات الإصابة بوباء الحمى الراجعة لشهر كانون الأول لسنة ١٩٣٥م إصابتين في الطفيلة[٣٧٤]. وحصلت إصابة جديدة بالحمى الراجعة في منطقة الكرك[٣٧٥]. وفي ١٩٣٦/٦/٢٧م حصلت إصابة واحدة بالحمى الراجعة في قضاء مأدبا[٣٧٦]. كما حصلت إصابة جديدة بالحمى الراجعة الوبائية في مقاطعة السلط[٣٧٧]. وحصلت في ١٩٣٦/١٠/١٧م إصابة بالحمى الراجعة في ناحية جبل عجلون[٣٧٨]. وفي ١٧ تشرين الأول ١٩٣٦م حصلت إصابة بالحمى الراجعة في الطفيلة، وحصلت وفاة واحدة سببها الحمى الراجعة في منطقة عجلون بشهر تشرين الأول لنفس السنة[٣٧٩]. وحصلت إصابة بالحمى الراجعة في

---

(٣٧٣) الجريدة الرسمية، ع٤٩٥، الاثنين (١٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٥م)، ص ٤٣٥.

(٣٧٤) الجريدة الرسمية، ع ٥١١، الخميس (٢١ شوال ١٣٥٤هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٦م)، ص ٢٨.

(٣٧٥) الجريدة الرسمية، ع ٥١٥، السبت (٩ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١ شباط ١٩٣٦م)، ص٧٦-٧٧.

(٣٧٦) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٦، الأربعاء (ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١ تموز ١٩٣٦م)، ص ٢٦٥.

(٣٧٧) الجريدة الرسمية، ع ٥٢٨، الخميس (٢٧ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٦م)، ص ٢٨٢.

(٣٧٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٣٩، الأحد (١٧ شعبان ١٣٥٥هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٣٦م)، ص ٣٨٤.

(٣٧٩) الجريدة الرسمية، ع ٥٤٢، الثلاثاء (١٧ رمضان ١٣٥٥هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٦م)، ص ٤٢٤-٤٢٥.

١٩٣٦/١٢/٥م في منطقة محافظة مأدبا[٣٨٠].

وحصلت بعض الإصابات أيضا في عام ١٩٣٧، ففي ١٩٣٧/١/٩م حصلت إصابة واحدة بالحمى الراجعة في إربد[٣٨١]. وحصلت في ١٩٣٧/٥/١م إصابة واحدة بالحمى الراجعة في قرية حوارة التابعة لإربد مصدر العدوى كان مدينة نابلس بفلسطين[٣٨٢].

وجاءت الإحصائيات لشهر نيسان لسنة ١٩٣٨م المنشورة في الجريدة الرسمية، بإصابة واحدة بالحمى الراجعة في إربد بتاريخ ١٩٣٨/٥/١١م[٣٨٣]، مع حصول إصابة واحدة بالحمى الراجعة في السلط بتاريخ ١٩٣٩/٧/٢م[٣٨٤].

وكانت إحصائيات الإصابة بوباء الحمى الراجعة لشهر آب لسنة ١٩٤١م، تفيد بحصول (٣) إصابات بالحمى الراجعة في عمان بتاريخ ١٩٤١/٨/٧م[٣٨٥]. وفي ١٩٤١/٨/٣٠م حصلت إصابة واحدة بالحمى

---

(٣٨٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٤٣، السبت (٥ شوال ١٣٥٥هـ/ ١٩ كانون الأول ١٩٣٦م)، ص ٤٥٣.

(٣٨١) الجريدة الرسمية، ٥٤٧، السبت (٣ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٧م)، ص ٣٦-٣٧.

(٣٨٢) الجريدة الرسمية، ع ٥٦٣، الأحد (٦ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٧م)، ص٣٤٣-٣٤٤.

(٣٨٣) الجريدة الرسمية، ع ٦٠٠، الأربعاء (٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ/ ١ حزيران ١٩٣٨م)، ص٣٠٨.

(٣٨٤) الجريدة الرسمية، ع ٦٣٨، الأحد (٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٩م)، ص٤٥٩.

(٣٨٥) الجريدة الرسمية، ع ٧١٧، الثلاثاء (١٠ شعبان ١٣٦٠هـ/ ٢ أيلول ١٩٤١م)، ص٢٨٦.

الراجعة في جرش[٣٨٦] . فقد بلغ العدد أربع إصابات بالحمى الراجعة، منها ثلاث إصابات في عمان وإصابة واحدة في جرش، وكان هذا التقرير في ٢٥/١٠/١٩٤١م[٣٨٧].

الجدول (٢٧): مجموع الإصابات بوباء الحمى الراجعة في إمارة شرق الأردن طوال فترات انتشار الأوبئة

السنة / المنطقة	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٨/١٩٣٧	١٩٤٠
عمان	١	١	٠	٠	١	٠	٠	٦
إربد	٠	٠	٠	٠	١	٠	٣	٠
عجلون	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠
جرش	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
المفرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الزرقاء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السلط	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠
الكرك	٠	٠	١	١	١	١	٠	٠
الطفيلة	٠	١	٠	٠	١	٣	٠	٠
معان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العقبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مأدبا	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠
المجموع	١	٣	٢	١	٦	٦	٤	٨

(٣٨٦) الجريدة الرسمية، ع ٧١٩، الثلاثاء (٢٤ شعبان ١٣٦٠هـ/ ١٦ أيلول ١٩٤١م)، ص٣٠٦.

(٣٨٧) الجريدة الرسمية، ع ٧٢٥، الأحد (٢٧ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩٤١م)، ص٣٦٣.

يشير الجدول السابق إلى أن عدد الإصابات كان قليلاً بالنسبة لباقي الأوبئة التي اجتاحت إمارة شرق الأردن، فكان من الأسباب التي أدت إلى هذه الإصابات ارتفاع درجات الحرارة في بعض المناطق، وانتقال العدوى من مناطق مجاورة لحدود الإمارة مثل فلسطين.

وبعد الرجوع إلى تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٦م، تبين حدوث إصابة واحدة بالحمى الراجعة في السلط[٣٨٨]. في حين أشار تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣١م لحدوث إصابة واحدة بالحمى الراجعة وكانت في عمان، وهي الإصابة الوحيدة لهذه السنة[٣٨٩]. وأشار تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م لحدوث إصابة واحدة بالحمى الراجعة في عمان، وإصابة في السلط، وإصابة في الطفيلة[٣٩٠].

وأشارت التقارير الخاصة بدائرة الصحة العامة لحدوث (٦) إصابات بالحمى الراجعة نتجت عنها وفاة واحدة في سنة ١٩٣٦م. وفي سنة ١٩٣٧م حدثت (٩) إصابات بالحمى الراجعة بدون وفيات[٣٩١]. كما أشار تقرير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م لحدوث إصابة واحدة في عمان، وإصابة واحدة في إربد، وإصابة واحدة في جرش انتهت بالوفاة، وحصلت إصابتان بالحمى الراجعة في السلط، وإصابة واحدة في الكرك، وإصابة في الطفيلة، وإصابة في معان[٣٩٢].

ويشير التقرير البريطاني الرابع الخاص بمرض الحمى الراجعة الوبائية خلال فترة الانتداب البريطاني على إمارة شرق الأردن، إلى أن

---

(٣٨٨) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٦، ص٩.

(٣٨٩) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣١م، ص٢٠-٢١.

(٣٩٠) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م، ص١٢.

(٣٩١) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص١٠.

(٣٩٢) تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م، ص ٢٩.

الفترة الواقعة بين ١/٤/١٩٣١ و٣٠/٦/١٩٣١م شهدت وقوع إصابة واحدة بالحمى الراجعة في منطقة عراق الأمير بعمان، حيث نقلت الإصابة على الفور للمستشفى الحكومي بعمان، وأجريت الاحتياطات اللازمة من التعقيم للمخالطين للإصابة المذكورة، ووضعت تحت المراقبة الطبية لمدة أسبوعين[٣٩٣].

ويبين التقرير البريطاني الخامس الممتد من الفترة الواقعة بين ١/٤/١٩٣٣ و٣٠/٦/١٩٣٣م، حدوث إصابة واحدة بالحمى الراجعة الوبائية في قصبة جرش انتهت بالشفاء[٣٩٤]. وكذلك تشير تقارير حصيلة إحصائيات مرض الحمى الراجعة الوبائية خلال الفترة الواقعة بين ١/١٠/١٩٣٦ و٣١/١٢/١٩٣٦م إلى حدوث ثلاث إصابات مع حدوث وفاة واحدة منها[٣٩٥]. وبينت التقارير البريطانية أن عدد الإصابات بالحمى الراجعة قد بلغ إصابة واحدة خلال الفترة الواقعة بين ١/١/١٩٣٧ و٣١/٣/١٩٣٧م[٣٩٦].

في حين تبين التقارير البريطانية حول الإصابات الخاصة بوباء الحمى الراجعة خلال الفترة الواقعة بين ١/١/١٩٣٤ و٣١/٣/١٩٣٤م إلى حدوث إصابة واحدة بالحمى الراجعة[٣٩٧].

وقد بينت التقارير البريطانية الخاصة بسنة ١٩٣٥م حدوث إصابتين بالحمى الراجعة خلال الفترة الواقعة بين ١/١/١٩٣٥ و٣١/٣/١٩٣٥م[٣٩٨].

---

(٣٩٣) خريسات، التقارير البريطانية، ص٧٢.

(٣٩٤) خريسات، التقارير البريطانية، ص ١٥٢.

(٣٩٥) خريسات، التقارير البريطانية، ص ٢٦٢.

(٣٩٦) خريسات، التقارير البريطانية، ص ٣٠٠.

(٣٩٧) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٤م)، ص ٥٤.

(٣٩٨) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٤٨.

وبعدها حصلت خلال الفترة الواقعة بين ١/٤/١٩٣٥ و٣٠/٦/١٩٣٥م إصابة واحدة بالحمى الراجعة[٣٩٩]، وحصلت أيضاً خلال الفترة الممتدة من ١/٧/١٩٣٥-٣٠/٩/١٩٣٥م ثلاث إصابات بالحمى الراجعة[٤٠٠]، حيث كانت إحدى الإصابات قد وقعت بين أفراد قوة البادية مصدر عدواها الاختلاط مع مصابين[٤٠١]. وحصلت خلال الفترة الواقعة بين ١/١٠/١٩٣٥ و٣١/١٢/١٩٣٥م إصابتان بالحمى الراجعة[٤٠٢].

---

(٣٩٩) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٢.

(٤٠٠) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٥.

(٤٠١) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٨.

(٤٠٢) خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (١٩٣٥م)، ص ٥٩.

الفصل السادس

وباء الطاعون

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الطاعون.

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الطاعون.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الطاعون.

الفصل السادس
وباء الطاعون

أولاً: أسباب وأماكن انتشار وباء الطاعون

الطاعون وباء ينتقل إلى الإنسان من الفئران والجرذان بواسطة البراغيث، وهو على نوعين: رئوي، ودرملي، وتمتد مدة حضانته من يومين إلى عشرة أيام. ويكون سريان عدوى الطاعون ثلاثة أسابيع وقد تنتقل الجرثومة من المصاب إلى السليم عن طريق الوسائل الآتية: (التنفس والسعال، الغائط والإدرار، والمادة الصديدية التي تحويها الدمامل)[٤٠٣]. كما يعرف بأنه مرض جرثومي حاد حيواني المصدر، وسببه العدوى الباليرسنية الطاعونية[٤٠٤].

ومن جهة أخرى يعرف الطاعون على أنه مرض بكتيري معدٍ حاد تسببه البكتيريا الطاعونية (Yersinia Pesttis)، وهو من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، ويصنف كأحد الأمراض الخطيرة في حالة عدم السيطرة عليه، ويعد هذا الوباء كابوساً مرعباً في الذاكرة الجماعية للجنس البشري؛ لما أحدثه وسبب في فناء شامل لدول بكاملها، وأفنى شعوباً بأسرها، ومسح مدناً عديدة عن وجه الأرض، وأطلق المؤرخون على مرض

---

(٤٠٣) الشرق العربي، ع ١٦٣، الاثنين (١ صفر ١٣٤٥هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٢٧م)، ص ١١، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦.

(٤٠٤) هايمان، مكافحة الأمراض السارية، ص٥٤٠.

الطاعون (الموت الأسود)، لأنه كلما زار منطقة حفر في أرضها تاريخا أسود لا ينسى[٤٠٥].

ولوباء الطاعون عدة أعراض، وتشتمل على انحطاط عمومي مع ارتفاع درجة حرارة الجسم، مع ظهور علامات الذعر الشديد على المريض، ويتبع ذلك ازدياد في درجات الحرارة، وبعد مرور بضع ساعات إلى خمسة أيام تظهر في الناحية الأريثية (الحوالب) أو في الناحية الإبطية أو في الناحية تحت الفكية، في حين تكون متضخمة ويبلغ حجم الواحدة منها بقدر الجوزة أو البيضة، إلى غير ذلك من الأعراض التي يعرفها الطبيب[٤٠٦].

يذكر أن أعراض الطاعون للشخص المصاب تتمثل بارتفاع كبير في درجات الحرارة، وحالة من الهذيان بسبب التسمم الدموي الرهيب، مع زيغ النظرات وتشنج الأطراف، بالإضافة لبرود الوجه كأن الموت يزحف إليه بسرعة، مع ظهور آفات نمشية على جلده وكدمات حولها، وتكون مائلة للون قاتم أسود، ومن هنا جاءت تسميته الموت الأسود، وذلك لما يحدثه من هلاك ودمار شامل للجنس البشري[٤٠٧].

وتكون الوقاية من وباء الطاعون من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها: (عدم زيارة المرضى المصابين بالطاعون، المحافظة التامة على النظافة وحسن التهوية، تغطية الجروح مهما كانت بسيطة، العمل الدائم

---

(٤٠٥) جبر، أحمد عبد الرزاق، الطاعون الخطر القادم، قسم إنتاج الحيوان، كلية الزراعة، جامعة المنصور، العراق، ٢٠٠٩م، ص٢. سيشار إليه: جبر، الطاعون.

(٤٠٦) الشرق العربي، ع ١٦٣، الاثنين (١ صفر ١٣٤٥هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٢٧م)، ص ١١، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦.

(٤٠٧) جبر، الطاعون، ص٣.

على القضاء على الجرذان والفئران، والعمل الدائم والمستمر على القضاء على البراغيث)[٤٠٨].

قامت وزارة الصحة اللبنانية بعمل برنامج لرصد الأمراض الانتقالية، فقد احتوى هذا البرنامج على داء الطاعون (Plaue)، وأوضحت أن سبب هذا الداء البكتريا الباليرسنية الطاعونية، وفترة حضانة الداء تمتد من يوم إلى سبعة أيام، وبين البرنامج أن عدوى الطاعون تكون في أغلب الأحيان عن طريق الملامسة لشخص مصاب، وأشار إلى طرق العدوى والتي تكون عن طريق لدغة براغيث مصابة، وملامسة أنسجة لحيوانات مصابة، والاحتكاك مع القطط المصابة، ومن شخص مصاب، ومن الهواء في بعض الأحيان[٤٠٩].

ثانياً: موقف السكان المحليين من وباء الطاعون

يعد دور أهالي شرقي الأردن من الأدوار البارزة في الحد من انتشار وباء الطاعون وعدم دخوله لمناطق الإمارة، ومن ضمن الأدوار الرئيسية والبارزة ما قام به مخاتير القرى من خلال المهام الموكلة إليهم من قبل دائرة الصحة العامة في خصوص المجال الصحي، حيث كانت لأدوار المخاتير آثار إيجابية في عدم دخول وباء الطاعون إلى أنحاء إمارة شرق الأردن كغيره من الأوبئة مثل الطاعون[٤١٠]، وهي نفس الإجراءات المتبعة في باقي الأوبئة.

بناءً على ما سبق ذكره، فقد كان لسكان إمارة شرقي الأردن، وخصوصاً

---

(٤٠٨) الشرق العربي، ع ١٦٣، الاثنين (١ صفر ١٣٤٥هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٢٧م)، ص ١١، الوثائق الهاشمية، أوراق، ص٣٧٦.

(٤٠٩) وزارة الصحة اللبنانية، الأمراض الانتقالية، ص٩٧.

(٤١٠) طلفاح، الأحوال الصحية، ص ١٤٣-١٤٤.

مخاتير القرى وزعامات المدن دور كبير في عدم دخول وباء الطاعون، وبين السكان وفي باقي المناطق المجاورة لهم من خلال عملية التوعية بوباء الطاعون، وكذلك لا ننسى دور السكان في عملية الالتزام بأمور واحتياطات السلامة الصحية، ومن خلال تقليل الزيارات فيما بينهم وخارج نطاق حدود القرية أو المدينة، وذلك من أجل الحد من انتشاره فيما بينهم.

ثالثاً: موقف حكومة شرق الأردن من وباء الطاعون

يعد مرض الطاعون من الأوبئة الفتاكة على الجنس البشري أينما كان موجوداً، ويترك آثاراً كثيرة، ويتسبب في حدوث أزمات اقتصادية واجتماعية وصحية لكل من الحكومات العربية والسكان، فقد قامت حكومة شرق الأردن منذ تأسيسها بالاهتمام بالقطاع الصحي في الإمارة من أجل الحد من انتشار الأوبئة بين سكان الإمارة، بالإضافة لقيامها بخطوات استباقية في مواجهة أي موجة أوبئة، ومنها الطاعون.

اتبعت حكومة الإمارة سياسة الحجر الصحي على الأمراض، وخصوصاً بعد أن أصدرت قانون الحجر الصحي عام (١٩٢٧م)، والذي نظم إجراءات الحجر، وقد اقتصرت عملية الحجر الصحي على الأمراض المعدية وسريعة الانتشار، وبحسب ما ورد في الأنظمة الصحية فقد اعتبرت الأمراض التالية خاضعة للحجر الصحي ولكل منها مدة حجر معينة، فكانت مدة حجر وباء الطاعون ستة أيام، وقد كان الهدف من هذه السياسة حصر الوباء ومنعه من الانتشار وبالتالي تسهيل القضاء عليه قبل أن يستفحل[٤١١].

فرضت حكومة رقابة طبية على القادمين من آسيا الشرقية عن طريق

(٤١١) طلفاح، الأحوال الصحية، ص١٣١.

الجـو بسـبب انتشـاره في مـدينة بانكوك اعـتبـاراً من ١٢/٣/١٩٤٠م[٤١٢]. فـاتُخـذت هذه الخطوة من قبـل حكومـة شـرق الأردن كإجـراء وقـائي لمراقبـة تطور وانتشـار الطاعون في المـناطق المجاورة لإمـارة شـرق الأردن. وبنـاءً على مـا سـبق، فـقـد قـامت حكومـة شـرق الأردن بفـرض الرقـابة الطبـيـة على القـادمين من بورسـعيد بمصـر اعتبـاراً منذ ١٥/٨/١٩٤٢م، بسـبب انتشـاره فيها[٤١٣].

وقامت دائرة الصحة العامة بالتعاون مع حكومة شرق الأردن بنشر عدد الإصـابات الخـاصة بـالطاعون في الدول المجاورة لحدود الإمـارة، ففي سنة ١٩٣٢م، حـصلت إصـابتـان بالطاعـون في العـراق، كـمـا حـصلت إصـابتـان بالقطر المصري[٤١٤]. وكان الهدف من ذلك توعية أهالي إمارة شرق الأردن بالإصابات في الدول المجاورة، من أجل أخذ الحيطة والحذر.

(٤١٢) الجريدة الرسمية، ع٦٦٨، الاثنين، (٢٣ صفر ١٣٥٩هـ/ ١ نيسان ١٩٤٠م)، ص٢٠٨.

(٤١٣) الجريدة الرسمية، ع٧٤٧، الثلاثاء، (٢٠ شعبان ١٣٦١هـ/ ١ أيلول ١٩٤٢م)، ص٢٧٦.

(٤١٤) المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٢٢/٣/٢٠٧)، منشورة في (٢٥/١١/١٩٣٣م).

الخاتمة

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها:

- اهتمام حكومة شرق الأردن منذ تأسيس الإمارة بالناحية الصحية في كل مناطق الإمارة، بسبب انتشار الأمراض والأوبئة في بعض مناطقها من ناحية، وكثرتها بالدول المحيطة بها من ناحية أخرى.
- بذلت حكومة شرق الأردن جهداً كبيراً في مقاومة الأوبئة التي ضربت أرجاء إمارة شرق الأردن من خلال الإجراءات العلاجية والوقائية.
- أهمية دور قيادة الجيش العربي وفروعه من حرس الحدود والدرك في السيطرة على انتشار الأوبئة.
- أهمية دور المدارس في عملية التوعية والتثقيف بمخاطر الأوبئة، وذلك من خلال التفتيش المستمر على الطلبة.
- أهمية دور دائرة الصحة العامة عن طريق عمل التبخيرات وعمليات التعقيم، بالإضافة لتطعيم الأهالي من الأوبئة.
- أهمية دور الجريدة الرسمية من خلال نشر الاحتياطات ضد الأوبئة، ونشرها أيضاً لأعداد الإصابات والوفيات، واهتمامها بنشر الحالة الصحية لبعض دول الجوار.
- الإجراءات العلاجية والوقائية التي اتبعتها حكومة شرق الأردن ممثلة بجميع مؤسساتها كان لها الدور كبير في التخفيف من وطأة انتشار هذه الأوبئة، والمتمثلة بعمليات الحجر المؤقتة على كثير من القرى والمدن.
- الدور البارز الذي لعبه أهالي شرق الأردن، من حيث مدى الالتزام بالقرارات الصادرة عن حكومة شرق الأردن أثناء انتشار موجات الأوبئة.

- أهمية دور مخاتير القرى المهم في قيامهم بدور الوسيط بين الأهالي والجهات الرسمية في حالة حدوث إصابات أو في حالة الاشتباه بإصابة.
- كانت الامراض تأتي من الدول المجاوره لإمارة شرق الاردن بسبب حركة التنقل بين الدول العربية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

اولاً: الوثائق الحكومية

* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٦٥)، تاريخ (١٩٣١/٧/١٥م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٢٠٧/٣/٣/٢٢)، المنشورة في (١٩٣٣/١١/٢٥م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٦/٣/ ٢٦٧٥)، تاريخ (١٩٣٤/٤/٢٥م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٣٠٠٩/٢/٣/٦)، تاريخ (١٩٣٥/٥/١م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٣٥٢٢/٣/٣/٦)، تاريخ (١٩٤١/٧/٢٤م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٢٢٢٠/٤٢/٥)، تاريخ (١٩٤٣/٣/٢٠م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٥٢٠/١/٥)، تاريخ (١٩٤٤/٢/١٦م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٣/١/١/٣٧)، تاريخ (١٩٤٤/٢/١٩م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (٠٣/٣/٦)، تاريخ (١٩٤٤/٢/١٩م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٤١/٢/١/١٢)، تاريخ (١٩٤٥/١/٦م).
* المكتبة الوطنية، وثيقة حكومية، رقم (١٤٧/٢/١/١٢)، تاريخ (١٩٤٥/٢/٢٤م).

ثانياً: الجريدة الرسمية

* الشرق العربي، ع ١٣، الثلاثاء (٥ ذو الحجة ١٣٤٤هـ/ ١١ حزيران ١٩٢٦م).
* الشرق العربي، ع ٥٣، الاثنين (٨ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٢ أيلول ١٩٢٤م).
* الشرق العربي، ع ٥٨، الاثنين (١٤ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٤ حزيران ١٩٢٤م).
* الشرق العربي، ع ٧٦، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤م).
* الشرق العربي، ع ١٢٤، الاثنين (١٧ شعبان ١٣٤٤هـ / ١ آذار ١٩٢٦م).
* الشرق العربي، ع١٣٠، الثلاثاء (٥ ذي الحجة ١٣٤٤هـ / ١١ حزيران ١٩٢٦م).
* الشرق العربي، ع ١٦٣، الاثنين (١٦ صفر ١٣٤٥هـ / ١٥ أغسطس ١٩٢٧م).
* الشرق العربي، ع ١٨٠، الأربعاء (٢٤ شعبان ١٣٤٦هـ/ ١٥ شباط ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ١٨٢، الخميس (٩ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١ مارت ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ١٨٣، الخميس (٢٣ رمضان ١٣٤٦هـ / ١٥ مارت ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ١٨٦، الأحد (١١شوال ١٣٤٦هـ/ ٣١ مارت ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ١٩٦، الأحد (١٣ محرم ١٣٤٧هـ/ ١ تموز ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ١٩٨، الأربعاء (١٤ صفر ١٣٤٧هـ/ ١ أغسطوس ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ٢٠٩، السبت (١٨ جمادى الآخرة ١٣٤٧هـ/ ١ كانون الأول ١٩٢٨م).
* الشرق العربي، ع ٢١٢، السبت (٣ رجب ١٣٤٧هـ/ ١٥ كانون الأول ١٩٢٨م).

* الجريدة الرسمية، ع ٢٦٨، الأربعاء (٢٧ صفر ١٣٤٩هـ/ ٢٣ تموز ١٩٣٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٢٩٩، الأربعاء (١٤ ذي القعدة ١٣٤٩/ ١ نيسان ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٠٩، الثلاثاء (٣٠ محرم ١٣٥٠هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣١١، الأربعاء (١٥ صفر ١٣٥٠هـ/ ١ تموز ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣١٣، الخميس (٣٠ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٦ تموز ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣١٤، السبت (١٧ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ١ أغسطوس ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٢٠، الأربعاء (٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٢١، الخميس (١٩ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٢٦، الثلاثاء (٢١ رجب ١٣٥٠هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٣٦، الثلاثاء (٩ شوال ١٣٥٠هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٤٣، الجمعة (٢٥ ذي القعدة ١٣٥٠هـ/ ١ نيسان ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٤٤، الخميس (٨ ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ ١٤ نيسان ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع٣٤٥، الأحد (٢٥ ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ ١ مايس ١٩٣٢م).

* الجريدة الرسمية، ع ٣٥٧، الأحد (١٤ ربيع الأول ١٣٥١هـ/ ٧ تموز ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٥٨، الاثنين (٢٩ ربيع الأول ١٣٥١هـ/ ١ أغسطوس ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٦٠، الثلاثاء (١٤ ربيع الثاني ١٣٥١هـ/ ١٦ أغسطوس ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٦٤، الجمعة (١٦ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٦٥، السبت (١ جمادى الآخرة ١٣٥١هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٦٦، الأحد (١٦ جمادى الآخرة ١٣٥١هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٦٩، الأربعاء (١٨ رجب ١٣٥١هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٧١، الخميس (٣ شعبان ١٣٥١هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٧٣، السبت (١٩ شعبان ١٣٥١هـ/ ١٧ كانون الأول ١٩٣٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٧٦، الأربعاء (٦ شوال ١٣٥١هـ/ ١ شباط ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٧٩، الخميس (٢١ شوال ١٣٥١هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع٣٨١، الأربعاء (٥ ذي القعدة ١٣٥١هـ/ ١ آذار ١٩٣٣م).

* الجريدة الرسمية، ع٣٨٢، الخميس (٢٠ ذي القعدة ١٣٥١هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع٣٨٤، السبت (٦ ذي الحجة ١٣٥١هـ/ ١ نيسان ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٨٥، الأحد (٢١ ذي الحجة ١٣٥١هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٨٧، الاثنين (٧ محرم ١٣٥٢هـ/ ١ مايس ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع٣٩٠، الثلاثاء (٢٢ محرم ١٣٥٢هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٩١، الخميس (٨ صفر ١٣٥٢هـ/ ١ حزيران ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٩٢، السبت (٢٤ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٧ حزيران ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٩٤، الأحد (٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٩٦، الثلاثاء (١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ/ ١ آب ١٩٣٣م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٢٠، السبت (٤ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١٤ شباط ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٢١، الخميس (١٦ ذو القعدة ١٣٥٢هـ/ ١ آذار ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٢٤، السبت (٢ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١٧ آذار ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٢٨، الأحد (١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ/ ١ نيسان ١٩٣٤م).

* الجريدة الرسمية، ع ٤٣٠، الاثنين (٢ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع٤٣٢، الثلاثاء (١٧ محرم ١٣٥٣هـ/ ١ مايس ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٣٤، الأربعاء (٢ صفر ١٣٥٣هـ/ ١٦ مايس ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٣٦، السبت (١٩ صفر ١٣٥٣هـ/ ٢ حزيران ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٣٨، السبت (٤ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٣٩، الأحد (١٩ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١ تموز ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٤٠، الاثنين (٤ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٣٤٣، الأربعاء (٢ صفر ١٣٥٣هـ/ ١٦ مايس ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٤٥، الأربعاء (٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٣هـ/ ١ آب ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٤٦، الخميس (٦ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٦ آب ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع٤٥٢، الاثنين (٢٢ جمادى الآخرة ١٣٥٣هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٤م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٥٨، السبت (١٠ شعبان ١٣٥٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٤م).

* الجريدة الرسمية، ع ٤٦٣، الثلاثاء (٢٥ رمضان ١٣٥٣هـ/ ١ كانون الثاني ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٦٥، الأربعاء (١١ شوال ١٣٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٦٧، السبت (٢٨ شوال ١٣٥٣هـ/ ٢ شباط ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٧١، السبت (٢٧ ذي القعدة ١٣٥٣هـ/ ٢ آذار ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٧٣، الثلاثاء (١٤ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١٩ آذار ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٧٦، الاثنين (٢٧ ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ١ نيسان ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٧٧، الثلاثاء (١٣ محرم ١٣٥٣هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٧٩، الأربعاء (٢٨ محرم ١٣٥٤هـ/ ١ أيار ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٨١، الخميس (١٣ صفر ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٨٣، السبت (٢٩ صفر ١٣٥٤هـ/ ١ حزيران ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٨٥، الأحد (١٥ ربيع الأول ١٣٥٤هـ/ ١٦ حزيران ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٨٨، الخميس (٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١ آب ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٣، السبت (١٨ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١٧ آب ١٩٣٥م).

* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٤، الأحد (٣ جمادى الآخرة ١٣٥٤هـ/ ١ أيلول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٥، الاثنين (١٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٦، الثلاثاء (٤ رجب ١٣٤٥هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٧، الأربعاء (١٩ رجب ١٣٥٤هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٤٩٩، السبت (٦ شعبان ١٣٥٤هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٠٤، الأحد (٥ رمضان ١٣٥٤هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٠٦، الاثنين (٢٠ رمضان ١٣٥٤هـ/ ١٦ كانون الأول ١٩٣٥م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١١، الخميس (٢١ شوال ١٣٥٤هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١٣، السبت (٢ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١٥، السبت (٩ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١ شباط ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١٦، الأحد (٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١٧، الأحد (٨ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١ آذار ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥١٨، الاثنين (٢٣ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٦م).

* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٠، الأربعاء (٩ محرم ١٣٥٥هـ/ ١ نيسان ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع٥٢١، الخميس (٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٦ نيسان ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٢، السبت (١١ صفر ١٣٥٥هـ/ ٢ أيار ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٣، السبت (٢٥ صفر ١٣٥٥هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٤، الاثنين (١١ ربيع الأول ١٣٥٥هـ/ ١ حزيران ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٥، (١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ/ ١ أيلول ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٦، الأربعاء (١٥ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١ تموز ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٢٨، الخميس (٢٧ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٣١، (١٤ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ/ ١ آب ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٣٢، (٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ/ ١٦ آب ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٣٤، الأربعاء (١ رجب ١٣٥٥هـ/ ١٦ أيلول ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٣٥، الخميس (١٦ رجب ١٣٥٥هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٣٩، الأحد (١٧ شعبان ١٣٥٥هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٣٦م).

* الجريدة الرسمية، ع ٥٤٢، الثلاثاء (١٧ رمضان ١٣٥٥هـ/ ١ كانون الأول ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٤٣، السبت (٥ شوال ١٣٥٥هـ/ ١٩ كانون الأول ١٩٣٦م).
* الجريدة الرسمية، ٥٤٧، السبت (٣ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٥٢، الثلاثاء (٥ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١٦ شباط ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٥٣، الاثنين (١٨ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١ آذار ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٥٥، الثلاثاء (٤ محرم ١٣٥٦هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٥٧، الخميس (٢٠ محرم ١٣٥٦هـ/ ١ نيسان ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٥٩، السبت (٦ صفر ١٣٥٦هـ/ ١٧ نيسان ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٦٠، السبت (٢٠ صفر ١٣٥٦هـ/ ١ أيار ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع ٥٦٣، الأحد (٦ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٧م).
* الجريدة الرسمية، ع٦٠٠، الأربعاء (٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ/ ١ حزيران ١٩٣٨م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٢٦، الأربعاء (١٠ محرم ١٣٥٨هـ/ ١ آذار ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٢٨، الخميس (٢٥ محرم ١٣٥٨هـ/ ١٦ آذار ١٩٣٩م).

* الجريدة الرسمية، ع٦٢٩، السبت (١١ صفر ١٣٥٨هـ/ ١ نيسان ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع٦٣٢، الثلاثاء (١٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ٢ أيار ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٣٣، الثلاثاء (٢٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/ ١٦ أيار ١٩٣٨م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٣٥، الخميس (١٣ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١ حزيران ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٣٦، السبت (٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ/ ١٧ حزيران ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٣٧، السبت (١٤ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ/ ١ تموز ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع٦٣٨، الأحد (٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ/ ١٦ تموز ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع٦٥٦، السبت (٢١ شوال ١٣٥٨هـ/ ٢ كانون الأول ١٩٣٩م).
* الجريدة الرسمية، ع٦٥٩، الاثنين (٢١ ذو القعدة ١٣٥٨هـ/ ١ كانون الثاني ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٦٠، الثلاثاء (٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٦٢، السبت (٨ محرم ١٣٥٨هـ/ ١٧ شباط ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٦٣، السبت (٢٣ محرم ١٣٥٨هـ/ ٢ آذار ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٦٨، الاثنين (٢٣ صفر ١٣٥٩هـ/ ١ نيسان ١٩٤٠م).

* الجريدة الرسمية، ع٦٦٩، الثلاثاء (٩ ربيع الأول ١٣٥٩هـ/ ١٦ نيسان ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٠١، الأحد (١٧ صفر ١٣٦٠هـ/ ١٦ آذار ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع٧٠٢، الثلاثاء (٤ ربيع الأول ١٣٦٠هـ/ ١ نيسان ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٠٤، الأربعاء (١٩ ربيع الأول ١٣٦٠هـ/ ١٦ نيسان ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٠٥، الخميس (٤ ربيع الثاني ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٠٩، الأحد (٦ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ/ ١ مايس ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧١١، الثلاثاء (٦ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ/ ١ تموز ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧١٦، السبت (٢٣ رجب ١٣٦٠هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع٧١٧، الثلاثاء (١٠ شعبان ١٣٦٠هـ/ ٢ أيلول ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧١٩، الثلاثاء (٢٤ شعبان ١٣٦٠هـ/ ١٦ أيلول ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٢٣، السبت (١٢ شوال ١٣٦٠هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٢٥، الأحد (٢٧ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٢٦، الاثنين (١٣ ذي القعدة ١٣٦٠هـ/ ١ كانون الأول ١٩٤١م).

* الجريدة الرسمية، ع ٧٢٧، الثلاثاء (٢٧ ذي القعدة ١٣٦٠هـ/ ١٦ كانون الأول ١٩٤١م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٣٠، الأحد (١٥ محرم ١٣٦١هـ/ ١ شباط ١٩٤٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٣١، الاثنين (٣ محرم ١٣٦١هـ/ ١٦ شباط ١٩٤٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٧٣٣، الأحد (١٤ صفر ١٣٦١هـ/ ١ آذار ١٩٤٢م).
* الجريدة الرسمية، ع٧٤٧، الثلاثاء، (٢٠ شعبان ١٣٦١هـ/ ١ أيلول ١٩٤٢م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٧١، الخميس (٩ ربيع الثاني ١٣٥٩هـ/ ١٦ أيار ١٩٤٠م).
* الجريدة الرسمية، ع ٦٩٨، السبت (٤ محرم ١٣٦٠هـ/ ١ شباط ١٩٤١م).

ثالثاً: تقارير الصحة العامة

* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٧م.
* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٨م.
* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٢٩م.
* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣١م.
* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٢م.
* تقارير الصحة العامة لسنة ١٩٣٨م.
* سجلات الصحة، رقم (١٣٤/٣/٣/٦)، تاريخ (١٩٤٥/١/١٠).
* سجلات الصحة، رقم (٦م١٢٧٠/٣/٣)، تاريخ (١٩٤٦/٣/١٦م).
* سجلات الصحة، رقم (٢٩٣/٤/٦)، تاريخ (١٩٤٧/٢/٢٢م).

المراجع

* أبو الشعر، هند غسان، أوراق عبدالله بن الحسين، الوثائق الهاشمية: الطب والأطباء في عهدي الإمارة والمملكة الأردنية الهاشمية (١٩٢٥-١٩٥١م)، إشراف: محمد عدنان البخيت، مج ٢٣، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٨م.
* أبو سليم، عيسى سليمان، السجلات الصحية مصدراً، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج١، ع١، ٢٠٠٧م.
* جبر، أحمد عبد الرزاق، الطاعون الخطر القادم، قسم إنتاج الحيوان، كلية الزراعة، جامعة المنصور، العراق، ٢٠٠٩م.
* خريسات، محمد عبد القادر، تقارير عن شرقي الأردن عام ١٩٣٤م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٧م.
* خريسات، محمد عبد القادر، تقارير عن شرقي الأردن عام ١٩٣٥م، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٦م.
* خريسات، محمد عبد القادر، الداوود، جورج فريد طريف، تقارير بريطانية عن شرق الأردن: أعمال دوائر الحكومة (١٩٢٩/٤/١م - ١٩٣٩/١٢/٣١م)، أمانة عمان الكبرى، عمان، ٢٠٠٧م.
* السواريه، نوفان رجا الحمود، عمان وجوارها خلال الفترة (١٢٨١-١٣٤٠ هـ/ ١٨٦٤-١٩٢١م)، ط١، منشورات بنك الأعمال، عمان، ١٩٩٦م.
* طلفاح، أسامة علي، التطور التاريخي للأحوال الصحية في عهد إمارة شرق الأردن (١٩٢١-١٩٤٦م)، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٨م.
* عبابنه، سليم، تاريخ الطب الأردني الحديث، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، إربد، د.ت.
* عبابنه، سليم، طب العيون في الأردن الحديث (١٩٢٦-٢٠١٩م)، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، إربد، ٢٠٢٠م.

* عبابنه، سليم، معجم أعلام الطب في التاريخ العربي الإسلامي، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.
* مصطفى، عبد المنعم، الأمراض المعدية والغدد الصم والسرطان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م.
* هايمان، دافيد، مكافحة الأمراض السارية، ط١٩، تقرير صادر عن الجمعية الأمريكية للصحة العامة، ترجمة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر، ٢٠١٠م.

المجلات

* زيادات، عادل، الخدمات الطبية للجيش العربي في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٧، ع٢، ١٩٩١.
* زيادات، عادل، الخدمات الطبية للمدارس في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٨، ع٣، ١٩٩٢.
* زيادات، عادل عواد، البدايات الأولى للمستشفيات والمعالجة الطبية في شرق الأردن (١٨٨٣-١٩٤٦م). د.ط، منشورات جامعة اليرموك، عمادة شؤون الطلبة، د.ت.
* الطراونه، محمد سالم غثيان، أحوال التعليم الحكومي في إمارة شرقي الأردن في ضوء تقرير إدارة المعارف لسنة ١٩٣٤م، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣٥، ع٣، ٢٠٠٨م.
* المجالي، أحمد سلامة، الأوضاع الصحية في الكرك وجوارها في عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج١٧، ع٢، ٢٠١٧م.

الرسائل الجامعية

* النيف، ممدوح منوخ ذياب، التعليم في عمان (١٩٢١-١٩٤٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨.

المواقع الإلكترونية

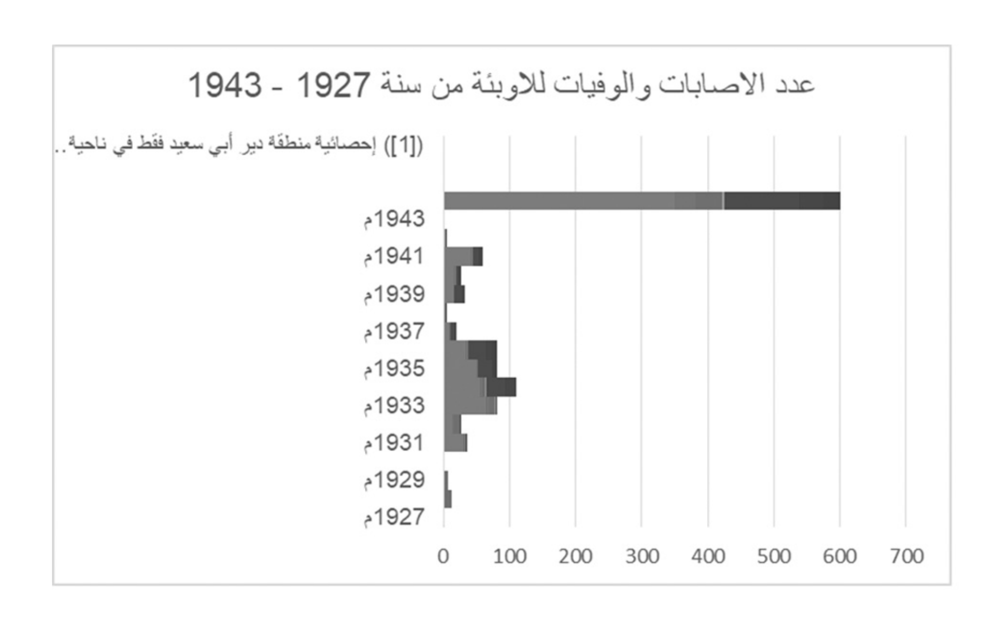
* الرأي، الشؤون الصحية وأطباء الرعيل الأول في السلط - عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦م)، ٢٠١٨، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠/٩/٢٠٢٠م)، الرابط: www.alrai.com.
* جريدة الرياض، ع١٦٧٤٤، الاثنين (٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ/ ٢٨ إبريل ٢٠١٤م)، الرابط: www.aliryadh.com؛ حمى التيفوس (Typhus)، الرابط: www.altibbi.com.
* جريدة الرياض، ع ١٦١٠٧، الاثنين (١١ رمضان ١٤٣٣هـ/ ٣٠ يوليو ٢٠١٢م).
* الجزيرة، التيفوس.. مرض يسببه القمل والبراغيث، مقال منشور بتاريخ (٥/٨/ ٢٠١٧م)، الرابط: www.aljazeera.net.
* وزارة الصحة اللبنانية، برنامج الرصد الوبائي: دليل ترصد الأمراض الانتقالية، الجمهورية العربية اللبنانية، ٢٠١٥م، متوفر الدليل على موقع وزارة الصحة العامة: www.moph.gov.lb.
* التهاب السحايا، مقال منشور على موقع (MAYO CLINIC)، الرابط: www.mayoclinic.org.
* الموسوعة العلمية للحشرات والآفات، وائل قريطم، مرض الحمى الراجعة الوبائي، مقال منشور على شبكة الانترنت، الرابط: www.seip-eg.com.

قائمة الملاحق

ملحق (١): عدد الإصابات والوفيات من سنة (١٩٢٧-١٩٤٣م)

السنة/ الوباء	التيفوس		الجدري		التهاب السحايا الدماغي الشوكي		الحمى الراجعة	
	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات
١٩٢٧م	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٢٨م	٢	٠	١١	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٢٩م	٠	٠	٧	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٣٠م	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٣١م	٣١	٣	٠	٠	٠	٠	١	٠
١٩٣٢م	١٤	٣	٨	٠	٠	٠	٣	٠
١٩٣٣م	٦٥	٦	٧	١	٠	٠	٢	٠
١٩٣٤م	٥٦	٤	٤	٢	٢٨	١٥	١	٠
١٩٣٥م	٥٠	٣	٠	٠	٢١	٢	٦	٠
١٩٣٦م	٣٤	٤	٠	٠	٢٨	٩	٧	٠
١٩٣٧م	٩	١	٠	٠	٨	٠	١	٠
١٩٣٨م	٣	٠	٠	٠	١	٠	١	٠
١٩٣٩م	١٦	٠	٠	٠	١٣	٣	٠	٠
١٩٤٠م	١٧	٢	٠	٠	٤	١	٤	٠
١٩٤١م	٤١	٤	٠	٠	١٠	٥	٠	٠
١٩٤٢م	٠	٠	٢	١	١	١	٠	٠
١٩٤٣م	١٣[٤١٥]	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٣٥١	٣٠	٤٠	٤	١١٤	٣٦	٢٦	٠

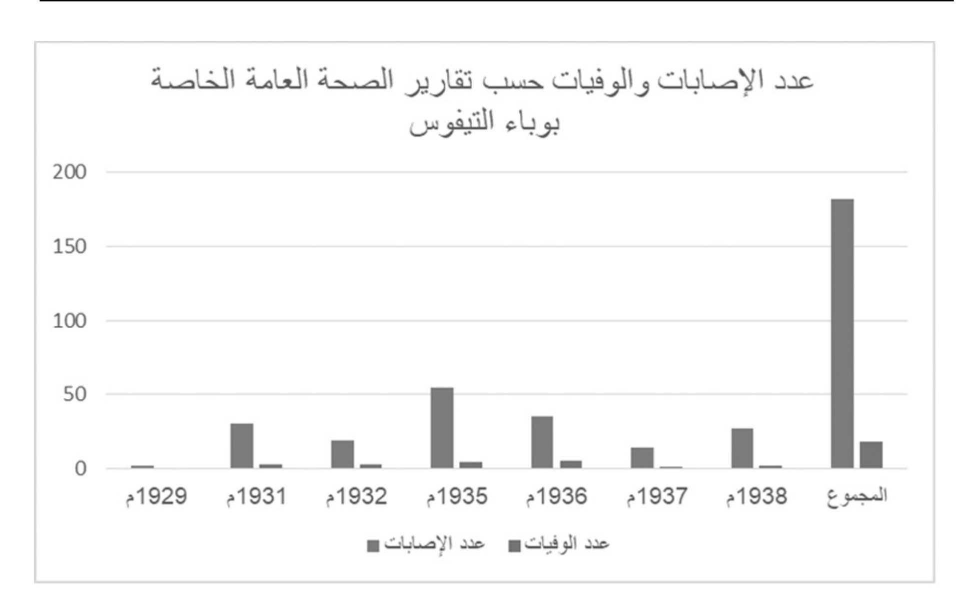
(٤١٥) إحصائية منطقة دير أبي سعيد فقط في ناحية الكورة.



عدد الاصابات والوفيات للاوبئة من سنة 1927 - 1943
([1]) إحصائية منطقة دير أبي سعيد فقط في ناحية..
1943م
1941م
1939م
1937م
1935م
1933م
1931م
1929م
1927م
0
100
200
300
400
500
600
700

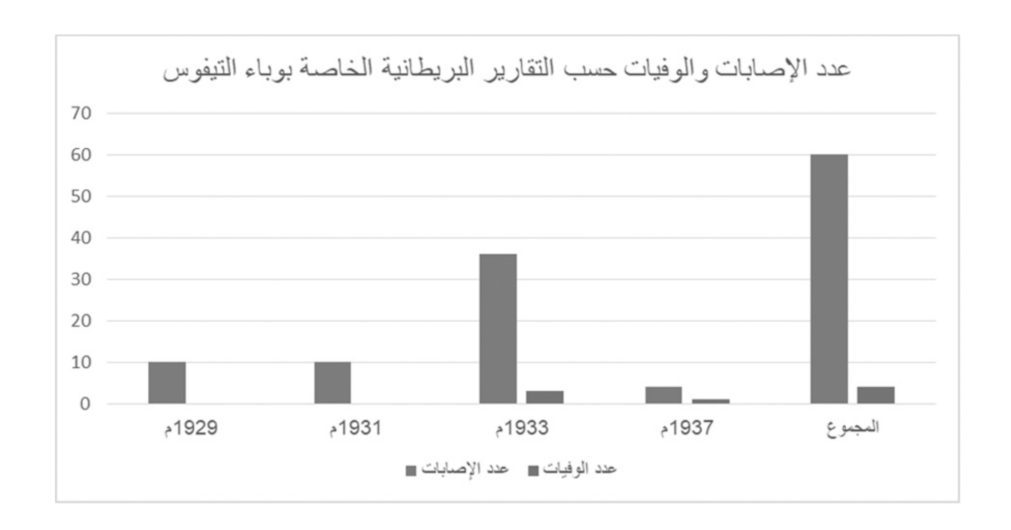
ملحق (٢): عدد الإصابات والوفيات حسب تقارير الصحة العامة الخاصة بوباء التيفوس

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٢٩م	٢	٠
١٩٣١م	٣٠	٣
١٩٣٢م	١٩	٣
١٩٣٥م	٥٥	٤
١٩٣٦م	٣٥	٥
١٩٣٧م	١٤	١
١٩٣٨م	٢٧	٢
المجموع	١٨٢	١٨



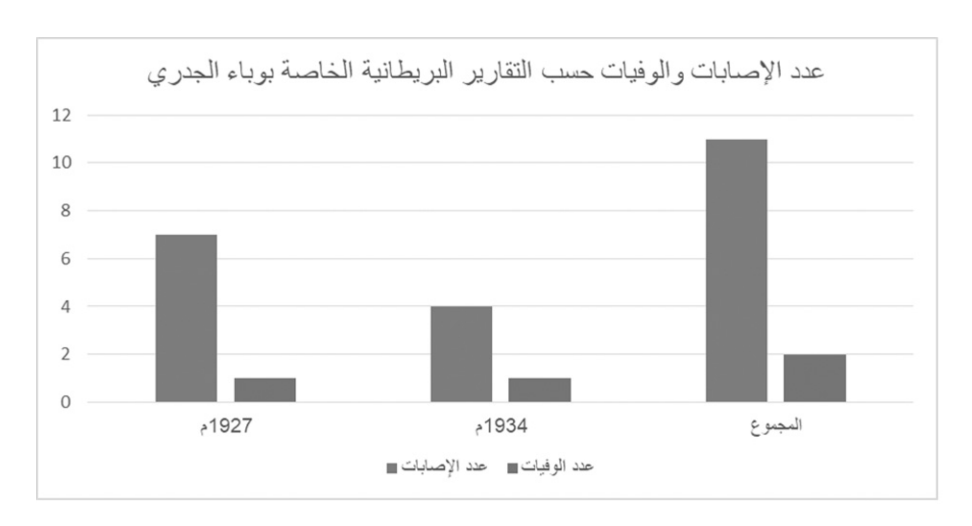
ملحق (٣): عدد الإصابات والوفيات حسب التقارير البريطانية الخاصة بوباء التيفوس

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٢٩م	١٠	٠
١٩٣١م	١٠	٠
١٩٣٣م	٣٦	٣
١٩٣٧م	٤	١
المجموع	٦٠	٤



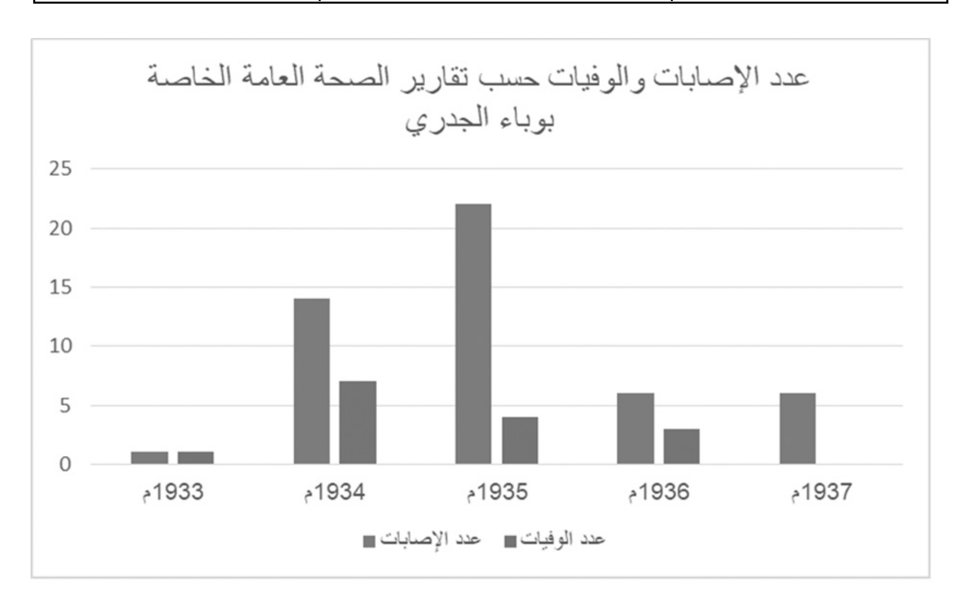
ملحق (٤): عدد الإصابات والوفيات حسب التقارير البريطانية الخاصة بوباء الجدري

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٢٧م	٧	١
١٩٣٤م	٤	١
المجموع	١١	٢



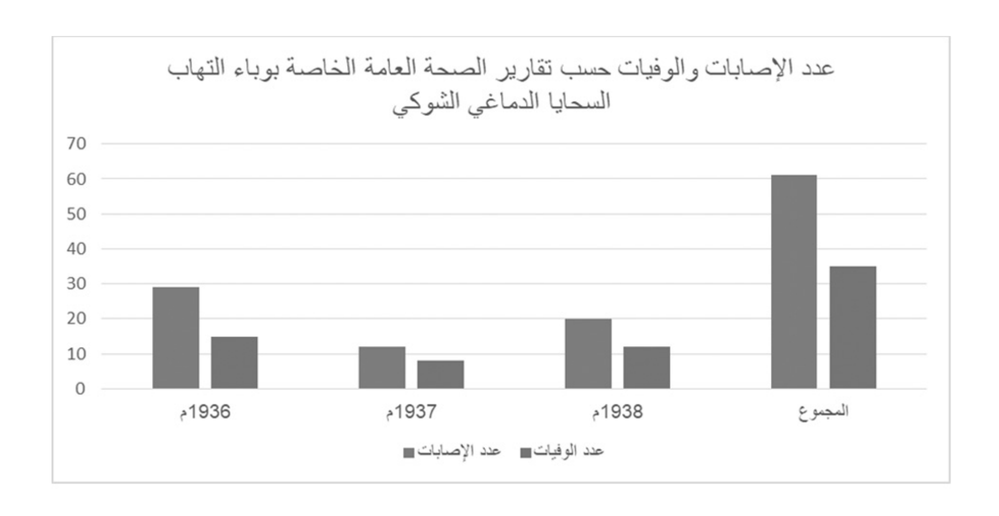
ملحق (٥): عدد الإصابات والوفيات حسب تقارير الصحة العامة الخاصة بوباء الجدري

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٢٧م	١	٠
١٩٢٨م	١٦	٠
١٩٢٩م	٧	١
١٩٣٢م	٩	١
المجموع	٣٣	٢



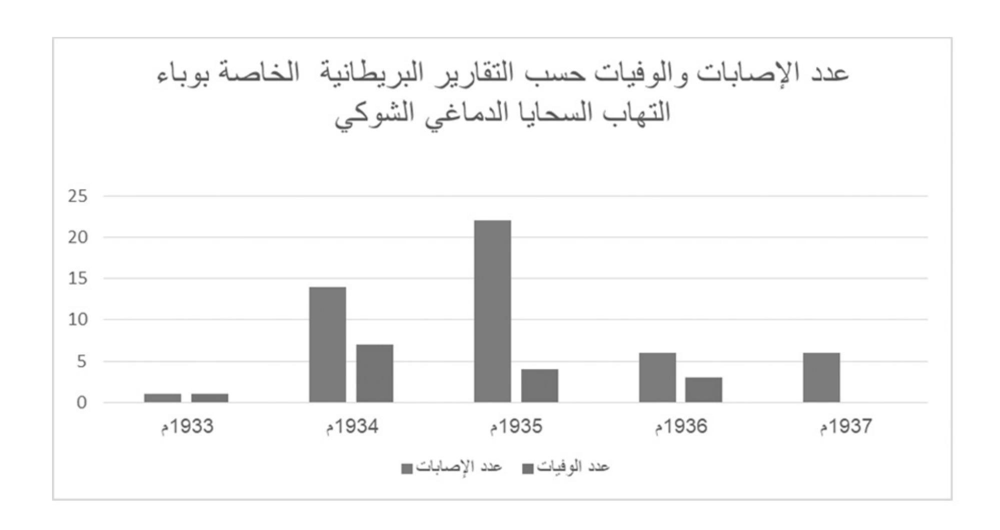
ملحق (٦): عدد الإصابات والوفيات حسب تقارير الصحة العامة الخاصة بوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٣٦م	٢٩	١٥
١٩٣٧م	١٢	٨
١٩٣٨م	٢٠	١٢
المجموع	٦١	٣٥



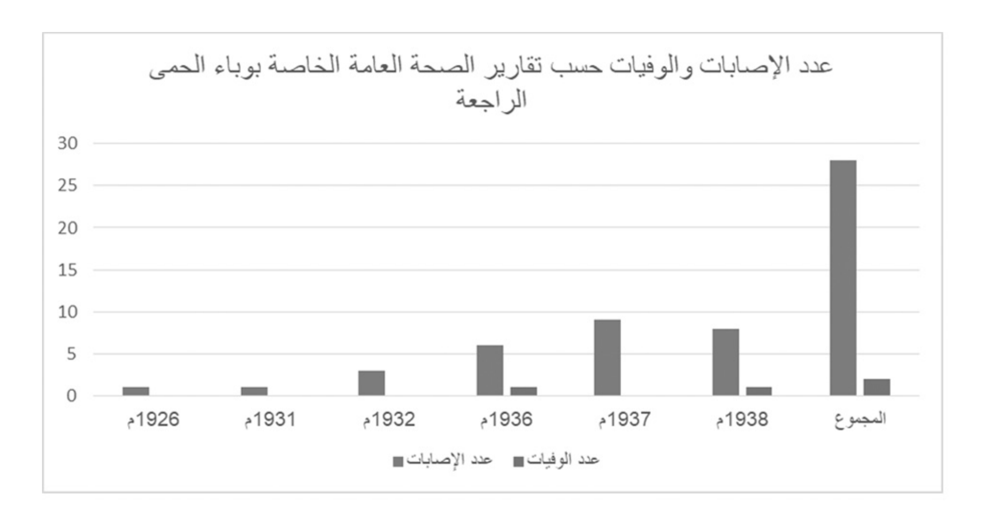
ملحق (٧): عدد الإصابات والوفيات حسب التقارير البريطانية الخاصة بوباء التهاب السحايا الدماغي الشوكي

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٣٣م	١	١
١٩٣٤م	١٤	٧
١٩٣٥م	٢٢	٤
١٩٣٦م	٦	٣
١٩٣٧م	٦	٠
المجموع	٤٩	١٥



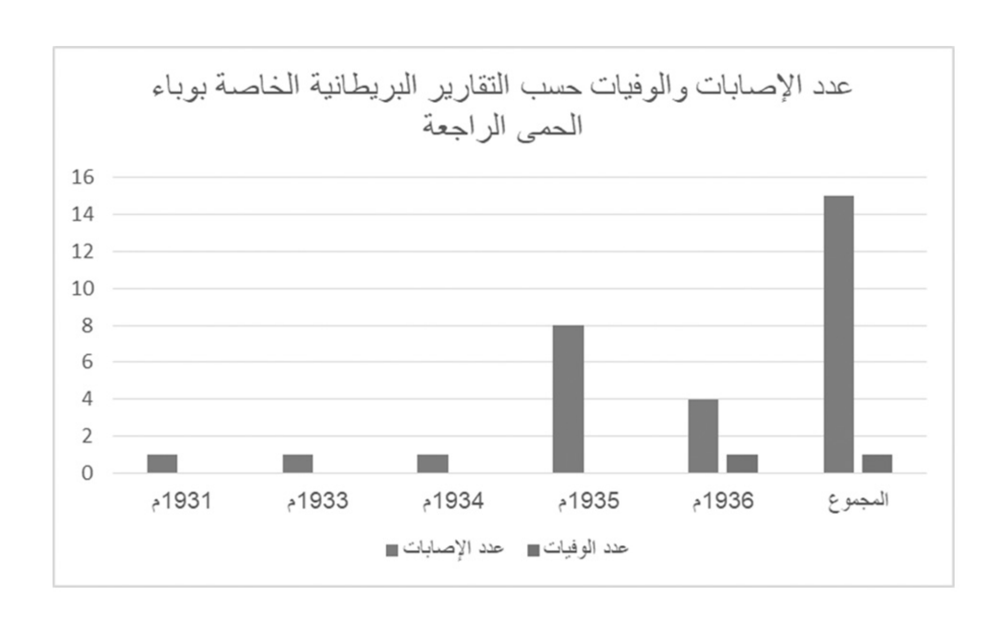
ملحق (٨): عدد الإصابات والوفيات حسب تقارير الصحة العامة الخاصة بوباء الحمى الراجعة

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٢٦م	١	٠
١٩٣١م	١	٠
١٩٣٢م	٣	٠
١٩٣٦م	٦	١
١٩٣٧م	٩	٠
١٩٣٨م	٨	١
المجموع	٢٨	٢



ملحق (٩): عدد الإصابات والوفيات حسب التقارير البريطانية الخاصة بوباء الحمى الراجعة

السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
١٩٣١م	١	٠
١٩٣٣م	١	٠
١٩٣٤م	١	٠
١٩٣٥م	٨	٠
١٩٣٦م	٤	١
المجموع	١٥	١



للاطلاع على قائمة منشورات وأخبار الوزارة

يُـرجى زيـارة العنـاوين التـاليـة :



موقـع وزارة الثقــافـة الإلكتـروني

www.culture.gov.jo



رابط صفحة وزارة الثقــافـة على الفيـس بـوك

www.facebook.com/culture.gov.jo